

بدل الاشتراك عن سنة

- ٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات يتفق عليها مع الإدارة

# المجلة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

ساحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها للشئون

أحمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

السنة الثالثة

« القاهرة في يوم الاثنين ٤ شوال سنة ١٣٥٤ - ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٥ »

العدد ١٣٠

## أبو الطيب المتنبي

بمناسبة ذكره الألف

- ٢ -

وُلد أبو الطيب في ذُرُور القرن الرابع عظيمًا بالاستعداد،  
قويا بالنشأة، طموحًا بالفطرة؛ فلا يحاول أن ترجع هذه الصفات  
فيه إلى أحوال داعية وأسباب موجبة، فإن إعجاز القدرة أن يُولد  
الملك في حجر السوق، ويُدْرَج البقري في عش القدم، ويظهر  
النبي في بيت الشرك؛ إنما العظمة خلقه في العظيم، تقويها  
عوامل وتضعفها عوامل؛ فولادة المتنبي بالكوفة، ونجوله في  
البادية، وتنقله في القبائل، وكدحه الدائب أربعمائة وثلاثين سنة  
وزاء الرزق الشروء، يضرب من أفق إلى أفق، ويخرج من  
هول إلى هول، نمت فيه أخلاق الجرأة والمراحة والصدق  
والصبر والنامرة والسنن؛ واتصاله بسيف الدولة الأديب  
الشجاع السمح، هذب فيه الشاعرية والقروسية، وهما غريزتا  
البداوة، وخصيبتا المروية؛ ثم ظهوره في العصر الفتي تحللت  
فيه روابط الخلافة، وتمدت خواضر الأدب، وتطلعت

## فهرس العدد

صفحة

- ٢٠٨١ أبو الطيب المتنبي ... : أحمد حسن الزيات ...  
٢٠٨٣ المجنون ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي  
٢٠٨٨ بش موطن الحفاء ... : الأستاذ محمد مبداءة عثمان ...  
في التاريخ الإسلامي  
٢٠٩٠ ذكرى زوجة ... : الأستاذ حسين حسن مخلوف  
٢٠٩٣ للثني في ديوانه ... : الأستاذ مبداءة كئون الحسني  
٢٠٩٦ التضحية ... : الأستاذ محمد روجي فيصل ...  
٢٠٩٧ النيون والنية والوثوق ... : الأستاذ محمد رضا المنظر ...  
٢١٠٠ قصة للكروبي ... : الدكتور أحمد تركي ...  
٢١٠١ أدب البارودي وشعره ... : الأستاذ أحمد الزين ...  
٢١٠٤ سكان أمال النيل ... : رشوان أحمد صادق ...  
٢١٠٣ اتصالات (قصيدة) ... : الأستاذ جيل صدق الزهاوي  
٢١٠٨ بحر المد ... : الأستاذ عبد الرحمن شكرى  
٢١٠٨ الشادوف ... : محمود حسن اسماعيل ...  
٢١٠٩ تطور الحركة الفنية ... : الأستاذ خليل حناوى ...  
في ألمانيا ...  
٢١١١ أبو جهل (قصة) ... : الأستاذ على الطنطاوى ...  
٢١١٦ آفاتا والثقافة الأجنبية . تاريخ الأديب ...  
٢١١٧ ترجمة لجالسوردي . جائزة فينالتة ١٩٣٥ . في أدب الشباب  
٢١٢٠ الجزء الثاني من الأيضاح كتاب : (س) ...

في حياته ؛ ثم كانت فلسفته حاجة الدنيا ، وخطته سنة الطبيعة ، وفكرته صورة الواقع ، وغايته غاية الرجل الطامح : شخصيته تبنى الظهور ، وشهوته رغب المال ، وحيويته تطلب القلب ، وعظمته تريد الحكم ؛ لذلك كان أخص ما يميزه بروز شخصيته في شعره ، وصديق إيمانه برأيه ، وقوة اعتداده بنفسه ، وصحة تعبيره عن طبائع النفس ومشاكل الناس وأغراض الحياة

\*\*\*

عبقريته أبي الطيب سباحة الجناح ، لمحة الطرف ، ميسوطة الأفق ؛ ولكنه قيدها بالمادة وحصرها فيما تدور عليه من كاذب الملح ولاذع الهجاء ، فقررت قرار الطائر الحبيس ، تخافت بالأغاريذ المزورة على طبيعتها ، وتكابد الشوق للبحر إلى الهواء والسماء والروض ؛ ثم تفلت أحياناً من ربكة القيد فتتحلق في سماء الالهام وتهتف بالعجز من قلائد الحكم وشوارد الأشكال وطرائف الذهن ، حتى في الأغراض المبثثة والمواقف الوضيعة

وهكذا كانت قوى المتنبي ومواهبه مقهورة معذبة ، ولملح كان أقسى ما يكون على قريحته وعبقريته ؛ فقد أرادها على الابتكار في مدح لا يمتدحه ، ووصف لا يحسه ، فجاءت معانيه في أمثال هذه الأغراض توليداً من عقله ، لا نقلاً عن شعوره ؛ ومن ثم كثر فيها الإغراق لقيامها على الدعاوى المرسلة ، والقموض لانزاعها من الخواجاخ الجمة ، والتناقض لتبديرها عن غير كائن ، والتشابه لتفصيلها على غير معين

أما فيما يشمر به كالهجاء والعتاب والنقد والفخر والشكوى ، فسيل لا يحجزه سد ، وبحر لا يحصره ساحل . وهو في تدفع السيل وعمق البحر وسمو الصباب ، مثله في بطء الحركة واختلاج الاداء وضيق الفكرة : شخصية مفروضة على الذهن ، ودوح شماعة على الاحساس ، وزيف في الارتقاء والاسفاف يدل على جناح النسر

والحق أن المتنبي شاعر القوة ، شاعر الحرب ، شاعر المقامرة ، شاعر المجد ، فلو كان سياسياً لكان مكيا فلولي ، أو قائداً لكان نابليون ، أو فيلسوفاً لكان نيتشه

### جرح حسن الزيات

وقع في المقال للساحي غلطتان : تهادي والصواب تهادي ، وتبادي والصواب يتأبه

كفايات السيف والقلم إلى العروش المقدسة والناسب الفخمة ، وأثمر تداخل الثقافات المختلفة ما أثمر من شمول العلم ، ونضوج العقل ، واعتراض الشكوك ، وتمدد الفرق ، وسع في ذهنه أفق المعرفة ، وقوى في نفسه الطموح إلى الرياسة ، وهيج في رأسه الثورة على القدر ، وأراه بعض الكتاب في بغداد يصل بالأدب إلى الوزارة ، وبعض البعيد في مصر يصل بالحيلة إلى الامارة ، فطوع له رأيه في نفسه أن يبيع لها بالملك ، ثم أخذها بسمت الملوك ، وأثرها شارة الخامة ، وطائر الدهماء معاشرة الأنوف الكرم ، وسائر الرؤساء مسيرة القريم الحاقداً ، وسخر قوته وعبقريته في طلب هذا ( الحق ) وتحقيق هذا المطلب ، حتى ملأ الدنيا بذكره ، وشغل الناس بأمره

\*\*\*

المتنبي في كتاب الأدب العربي فصل قائم بذاته ؛ لأن حياته التي اختلفت عليها الموامل ، وازدحمت فيها الأحداث ، واعتزكت بها الآمال ، وقاضت منها التجارب ، أمكنته من نوع جديد في الشعر يتسم بالتفكير الحلي ، والابتكار الجري ، والاداء الحر ، فأقبل عليه عشاق الأدب وطلاب الشهرة من ذوى السلطان في خراسان والعراق والشام ومصر ، يتسابقون الى رده ، ويتنافسون في رضاه ، وديماً توسل بمضهم بالشفاعة ليحطيه في حبله ، وجلس أحدهم بين يديه لسمع مدحه فيه ، وهو يتصون عن مدح السوقة ، ويتركم من موقف الشاعر ؛ فسي إليه الرؤساء المحرومون بالملادة ، واجتمع عليه الشعراء المنحودون بالحسد ، وتعاون هؤلاء وأولئك على تعقيب سقطاته وجحود فضله ؛ فكان من أثر الكتب التي ألقت في قنده ، والقصاصات التي قيلت في هجوه ، والخصومة الأدبية التي أثيرت من حوله ، والحركة الذهنية التي نشأت من شعره ، أن سار ذكره مسير الشمس ، وصار شعره سجل الخلود ، وغدا مدحه مطمح الملوك ، وأصبح أدبه وما اتصل به من النقود والشروح مكتبة

\*\*\*

عقلية المتنبي عقلية بدوية خالصة : تتعاق بالحبس أكثر من تطقها بالخي ، وتمتد بالواقع أكثر من اعتداده بالخيال ، وتعتمد على القوة أكثر من اعتمادها على الحيلة . لذلك كان ذهول الصوفية فأياً في عقله ، وشعور الجبال خائياً في قلبه ، وأثر الدين ضعيفاً

جبالهم وسلاسلهم عقلية غير منظورة ؛ ويتذللهم تقليل المجانين  
يسمون أنفسهم عقلاء ، وأعقلهم أنقلهم قيوداً ، وهذا من  
الغربة كما ترى .

قلت : نعم ، أما العقلاء بحقيقة العقل فهم الذين يضحكون  
على هؤلاء ويمخرون منهم ، إذ كانوا في حالة كمال المنطق  
من القيد ، وفي موضع كوضع الماني من البتلى . ولكن ...  
قال : وفوق هذا وذاك ، إنهم لا يملكون السعادة إذ ليس  
لهم العقل الضاحك الساخر المايث الذى يخص به التوايغ  
وكان الأوحده فيه ( نايضة القرن العشرين )

قلت : نعم ، وإذا ملكوا السعادة لم يشعروا بها ؛ أما  
( التوايغ ) فقد لا يملكونها ولكن لا يفوتهم الشعور بها أبداً  
فيجيبهم الفرح من أسبابه ومن غير أسبابه ما دام العقل  
الضاحك الساخر المايث الذى دأبه أبداً أن ينسى ليضحك ،  
ولا قانون له إلا إرادة صاحبه ، على مشيئة صاحبه ، لمنفعة  
صاحبه . ولكن ...

قال : والذى هو أهم من كل ما سبق ؛ أن أعظم خصائص  
هذا العقل الضاحك الساخر المايث أن يطرد عن صاحبه  
ما لا يحب ويحببه أن يخسر شيئاً من نفسه ، فهو لذلك يحمل  
حسابه مع الأشياء حساباً يهودياً لا بدفيه من ربح خمين  
في المائة ...

قلت : نعم ، وهو دائماً كالطفل ؛ وما أعرف بلاهة الطفل  
وما أجداها عليه إذ يضع بلاهته دائماً في أرواح الأشياء وأسرارها  
فتخرج بلهاء مثله ، وتقلب له الدنيا كأنها أم تضاحك ابنها  
وتلاعبه . ولكن ...

قال : ولكن هذا مبلغ لا يبلغه الانسان إلا شذوذاً في  
أفرادها من جيازة العقول ( كناية القرن العشرين )

قلت : نعم ولكن كيف صار نايضة القرن العشرين راوية  
حين قرأ الرواية !

قال : هذه نكتة التبوغ ؛ فلو أن مؤلفها كان نايضة مثلنا  
يتلقى في نفسه وحى الأنير وإشارات الروح الأعظم ؛ لعلم من  
التيب أن نايضة القرن العشرين سيقراً روايته ، فكان يتحرى  
معاني غير معانيه ويتوخى بهذه القصة وصفاً آخر لا تكون فيه

## المجنون

للأستاذ مصطفى صادق الرافعى

### تممة

وطال المجلس بنا وبالمجنونين ، والكلام على أمثاله يتدفع  
من وجه إلى وجه ، ويعر في معنى إلى معنى ؛ فأردت أن أبلغ  
به إلى النايضة التى جمعت من أجلها بين هذين المجنونين ،  
بمدا انطلقا في القول وانتج العقل الموضوع على عقل كل منهما  
وكان قد مر في السدى بائع روايات مترجمة « بوليسية  
وغرامية ولصوصية » يحمل الرجل منها سركلة أخلاق  
أوردية كاملة لينفضها في نفوس الأحداث من قتياننا وقتياننا ،  
فقلت ( لنايضة القرن العشرين ) : أقرأ الروايات ؟ قال : لا ،  
إلا مرة واحدة ثم لم أعاد ، إذ جعلتني الرواية رواية مثلها

قلنا : هذا أعجب ما صر بنا منذ اليوم ، فكيف صرت رواية ؟  
قال : أنتم لا تعرفون طبيعة التوايغ ، إذ ليس لكم حسهم  
الرهف ، ولا طبعهم المستحكم ، ولا خصائصهم النبيلة ،  
ولا خواطرم التلقة بما فوق الطبيعة . قلت : نعم أعرف ذلك ؛  
وما من ( نايضة ) إلا وهو بين طائفتين على طرف مما هنا وطرف  
مما هناك ، فهو خراج ولاج بين المالكين ؛ وله نفس مركبة  
تركيها على نوايس معروفة وأخرى مجهولة ، فهي تأخذ من  
الظاهر والباطن معاً ، ويحصرها المكان مرة ويقتلها مرة ،  
وتكون أحياناً في زمان الأرض ، وأحياناً في زمن الكواكب  
من القمر فضاعدا .... ولكن ....

فقطع على وقال : أضف إلى ذلك أن هذه العقول التى تحصر  
من يسه ونهم العقلاء في الزمان والمكان ، لا توجد أهلها  
إلا المموم والأحزان والمطامع المافلة والأفمال الدنيئة ، فاهم  
يعيشون فوق التراب

قلت : نعم ، وإذا عاشوا فوق التراب فباضطراب أن تكون  
معاني التراب فوقهم وتحتمهم ومن حولهم وبين أيديهم ، فليدوا  
يتعلمون على هذه الأرض إلا عمراً ترايباً في كل معانيه ولكن ..  
قال : وزد على ذلك أنهم مقيدون بقييد المجانين غير أن

حبشية خائنة ، ولا لص عارم ، ولا قاتل سفاح ، ولا سجين مظلم ، ولا محكمة تقول حيث وحيث ...

قلت : وما عليك من حبشية خائنة في الورق ، ولصعيق الحروف للطبيعة ، وقاتل لا يقتل إلا كلاماً ، وسجين ومحكمة على الصحيفة لا على الأرض ؟

قال : هذه نكتة النبوغ ، فما استوعبت القصة حتى عمّرتني أشخاصها وأقحمت منها على هول هائل ، فثقتني الخائنة لمنها الله . ولولا خوف السجن والمحكمة لقتلتها أشنع قتلته ومثلت بها أقبح تمثيل . وينح الخائنة كيف استمالها ذلك الصميم الطويل العملاق المشبوح المظالم المفتول العضل ؟ ولكني لست عملاقاً ولا مبنياً بناء الحائط ؛ ثم كان مجنوناً بشهوته جنون القيل المأجج وكنت في شهواتي مافلاً عقل الانسان ؛ ثم كان غنياً غنى الجهال وكنت فقيراً فقر العلماء ؛ والنساء ؛ قبح الله النساء . لهن زينة تطالب زينة مثلها . وإن المرأة لتمنح وجهها للقرود بقبله إذا كان الذهب يتساقط من قبلته . أما من كان مثلي أمواله الشباب والجمال أو العقل والنبوغ ، فهو مفلس عندهم إفلاس القرود في الثابة ، فهو عندهم قرد لهذه المشابهة قلت : هذا ليس عجيباً فإن اللغويين يجرون على الشيء اسم ما يقاربه في المعنى

قال المجنون الآخر : « مما حفظناه » أن اللغويين يجرون على الشيء اسم ما يقاربه في المعنى ...

تقرّب وجه (الثابتة) غضباً وقال : أبى يلبس هذا المجنون ؟ إنه يزعم أن اللغويين يسمونني قرداً ، فهاتوا القواميس كلها وارجموا إلى مادة (قرد) ومادة (ثابتة) ... سوءاً عليك أيها الصبي المفسر ... ألا فلدعوني أؤدبه أدب الصبيان فإن اللطمة القوية على وجه الطفل المكابر في حقيقة ، تليسه الحقيقة التي يكابر فيها إذ تدخله إلى عقله من أقرب طريق ...

قال أ. ش : أنت قلت لا هو . على أنك لست قرداً أبداً إلا عند امرأة جميلة فائنة متخيلة متاجنة قد تضع البردة على ظهر الأمير وتجمله سمارها ، فيعجب الأمير أن يكون سمارها . ولست قرداً مع قرداً إلى جانب عنز وكلب ...

قال : الآن علمت السبب فإن الخائنة كانت متخيلة مؤلفة كتب وروايات ، والمرأة التي تؤلف الكتب ، غير بعيد أن تؤلف

الرجل أيضاً ، وتجعله قصة فيها مرد ... وهذا إن كانت جميلة كامرأة الرواية . أما إن كانت دميعة مجموعة من التناقضات ، أو عجوزاً مجموعة من السنين ؛ فهذه وهذه كل أيامها كيوم الأحد عند التصاري ... يوم للعطلة لا يسع فيه ولا شراء ولا مساومة . هذه وهذه كلناهما يحمل الرجل كلاماً في سبيل التجمد ...

لا يشتغل ، فضلاً عن أن يستمر ، فضلاً عن أن يحترق

ومؤلفة الكتب لا يكون وجهها إلا إحدى وثيقتين : قامة جميلة ، فوجهها وثيقة بأن لها ديواناً على الرجال ؛ وإما غير جميلة ، فوجهها (مخالصة) من كل الديون ...

قلنا : هذا في الخائنة . فكيف سرقتك اللص ولست غنياً ؟ قال : هذه هي نكتة النبوغ ؛ وفي النبوغ أشياء لا يتكشف تفسيرها وليس في جهلها مضرة على أحد ، وجهل لا يضر هو علم لا ينفع ، لكنه علم . والبحث في بعض أعمال (الثابتة) هو كالبحث عن سر الحياة فيه ، إذ يعمل أعماله تلك بسر الحياة لا بسر العقل ، أي بالعقل الناتج الخاص به وحده لا بالعقل الطبيعي المشترك بين الناس .

\*\*\*

قلت : ومن عجائبك أنك لا تقرأ الروايات ولكنك مع ذلك تؤلفها ...

قال : إن ذلك ليكون ، وإن لم تؤلفها أنا تألفت هي لي . قالوا تقدم الليل ونام الناس جميعاً انتهت أنا وحدي لرواية العالم فأرى ما شئت أن أرى . وفي ضوء النهار أجدهم الناس عقلاء ولكني في ظلمة الليل أبصرهم مجانين . فهذا الليل برهان الطبيعة على جنون الناس وضعف عقولهم إذ هو يثبت حاجة هذه العقول إلى ضرب من النسيان الأبله التام لولاه ما عقلت في سمارها ولا استقام لها أمر

يصرّح الناس في الليل صرعة المجانين فيمضون أعينهم ولا يرون شيئاً . أما أنا فأرى العالم في الليل مسرحاً هزلياً يضع بالضحك من الانسان الأحمق الذي يقطع سراً سماره وهو متفقد أنه قابض على الوجود بالأعين والأذان والآثاف ... أئن رأيت الأسد يمينك أيها الأحمق وسحمت في أذنيك زئيره ؛ ادعيت الدعوى المريضة وزعمت أنك ملكته وقبضت عليه ، ولا تدري في هذا أنك كالعنوة إذا قبض على الظل بيده وصاح هاتوا الجبل

لاقيده لا يفلت ... ؟

قلت : ماذا كان السالم كله روايتك فأخرج لنا قصلا من الرواية  
قال : أيعا أحب اليكم ، أن أكتب أو أمثل ؟  
قلنا : بل الخيال أحب الينا . فنظر إلى المجنون الآخر وقال :  
إن المجنون في طبيعته ينوع من الأشخاص يفيض حالاً بعد  
حال ، كينوع الماء يصب في الدفنة بعد الدفنة ، فهنا المسرح ،  
والرواية الآن رواية الطبيب والمجنون ...

\*\*\*

أنت ياس . ع . هم هذا المجنون ، ماذا قال لك يا عم . قل له  
أنالست عمك ولكنني أخو أليك ... لتنتظر أيتبه على الفرق  
بين السيمتين أم لا ؟ فانه فرق عقل دقيق تتحجج به العقول ...  
تعال أيها المريض فاني أرجو أن يكون شفاؤك على يدي ،  
وفي يدي هذه لسة من لسات المسيح ، لأن ( نابغة القرن  
الشرين ) هو الآن طبيب القرن الشرين  
اتقوا أن تقضبوه أو تخيفوه ، وأقيموا له كل ما يحتاج اليه ،  
وتحروا مسرته دائماً فإن إدخال بعض السرور إلى نفس المجنون  
هو إدخال بعض العقل إلى رأسه . متى أنكرت ياس . ع عقل  
إن أخيك وما كان السبب وكيف غلب على عقله . وهل اش .  
هو خاله أو أخو أمه ... ؟

لطف الله لك أيها المسكين . قل لي : أنتذكر أميس ؟ أنتذكر  
غداً ... إن الأمس والقند ساقطان جميعاً من حساب المجانين ؟  
ومن الرحمة بهم أن الدنيا تبدأ لهم كل يوم فقد استراحوا من  
ثقل هموم الزمن في القلاء . وهم لا يصلحون أن ينفعوا الناس  
كالقلاء ، غير أنهم صالحون أكثر من القلاء للانتفاع بأنفسهم  
في الضحك والمرح والطرب ، وهذا حسبهم من النعمة عليهم  
قل لي أيها المجنون : أحس أن الدنيا تصنع لك فضلك  
أم نفسك هي نصنع لك الدنيا ؟ إن هذه مسألة يحلها كل مجنون  
على طريقته الخاصة به ، فما هي طريقتك في حلها ؟

مالك لا تجيب أيها الأبله ؟ ( هذا من جهة ومنى جهة )  
أعطوه قرشاً لينطلق لسانه ، وآتوا الطبيب أجره وادياً وهو  
لا يقل عن قرشين ...

ثم مال ( النابغة ) على مجنون التبن وسار به بشيء . قلنا  
ما أمر السالم بسو ؟ هذا قرش للمريض وهذان قرشان للطبيب .

تقال المجنون : « مما حفظناه » كفى بالسلامة ذاة

قال الطبيب : هذا مريض بنوع من الجنون اسمه  
« مما حفظناه » وهو جنون النسيان التي يضع في مكان العقل  
كلمة ثابتة لا يتذكر إلا بها ؛ ومن أعراضه جنون الشك فكل  
ما حول للمريض مشكوك فيه ، وقد يترأى إلى جنون اللبس ،  
فلو لسته بأصبعك توهمها مقرباً تخاف من الاصبع تلهسه خوفاً  
من المقرب تلهفه ، ولكن بقيت أشياء لا بد من التدقيق في  
فحصها ، فليس هذا من عجائز البقرة التي انحرفت عن طريقها  
أو شدت في قوتها ؛ ولا هو ممن يتجان ويتعاقق الحماص للرزق  
والعيش كما قال بعضهم : حماقة تمولني خير من عقل أعوله

تقال المجنون : « مما حفظناه » حماقة تمولني

فضحك ( النابغة ) وقال : هو كما بيئت لكم مصاب مجنون  
( مما حفظناه ) وهو أقل الجنون وأهونه ، وعلاجه البسط والسرور  
والقرش ؛ والضرب أحياناً ... فإذا تآمر عليه الماء تحول إلى  
جنون ( مما ضربناه ) ... فيمتدحى المصاب على كل من يراه  
أو يوقع به ضرباً ، وعلاجه حينئذ القميص المرقوم (١) ؛ فإذا  
قدحت الالة اقلب المرض إلى جنون ( مما قتلناه ) . وعلاجه  
يومئذ السلاسل والأغلال

والحق أقول لكم إن آخر ما انتهت اليه قلمفة الطب في  
القرن العشرين أن الناس جميعاً مجانين ولكن بعضهم أوفر قسطاً  
من بعض ، كأن سلب للعقل هو أيضاً حظوظ كحظوظ موهبة  
العقل . وأهل المربخ من أجل ذلك يسمون الأرض بيارستان القلق  
ولكن بقيت أشياء لا بد من التدقيق في فحصها ؛ وعندني  
في الدار طائوس إذا أشتمته هذا المجنون عطس به عطسة  
قوية تفرج جنونه من أنفه ... قل لي أيها المسكين : أنتخاف  
إذا سرت وحدك في ميدان واسع كأن اليدان سيلتف عليك ؟  
أضطرب إذا مشيت في مضيق كأن المكان سينطبق عليك ؟  
وإذا كنت في عربة القطار فهل يخيل اليك أن البيارستان قد جره  
القطار وانطلق به هارباً ؟ وهل شعرت مرة أنه أوحى إليك  
أن تقتحر ؟

أرني هذا القرش الذي في يدك . فمد إليه المجنون يده بالقرش

(١) القميص المرقوم قميص الجن يليه السجون ويرقم عليه الصد  
الذي يسمى اليوم ( الفرة ) وقد كان هنا مرقوماً في التمدن الاسلامي

داخلية محضة قائمة في نفس حمار أو ثابتة في ذهنه الحماري ؛ ومثل هذا أن يحاول حمار حل مشكلة نفسية في ذهن إنسان أو في قلبه ؛ فلا حل لمشاكل العالم أبدا ما دام كل إنسان مع غيره كحمار مع إنسان . . . .

والمعضلات النفسية من عمل الشياطين فكان ينبغي أن تجيء اللانكسة لتحارب الشياطين بالبرق والرعد دفاعاً عن الإنسانية ؛ ولكن الله تعالى منعها وأرسل للإنسان ملائكة أخرى إن شاء هذا الإنسان عملت ، وإن شاء عجزت ؛ وهي فضائل الأديان المنزلة فإذا منحها الإنسان إرادته وقوته فعملت عملها كان الإنسان هو الملك بل فوق الملك ، وإذا أضعفها وتحققها كان الإنسان هو الشيطان وأسفل من الشيطان

يا أرسطو <sup>(١)</sup> « هذا العالم عندى كتلة من الدم اتفقت على الظهور وستختفى . والعالم عندى ضعف ركب وقوة ركبت . والعالم عندى لا شيء . والعالم بين بين . والعالم قسبان . منهم الفلاح الزراعى وذلك أفضل فلسفة طبيعية . . . . والعالم في حاجة إلى الموت والموت في حاجة إليه . والأدب هو الحياة ولا حياة بلا أدب . والأدب ضريان : أدب نفسانى وأدب مكتسب . وقد يكون طبيعياً كما هو عند نابغة القرن العشرين . ومن هو نابغة القرن العشرين ؟ هو شخص مات بلا موت وبخيا بلا حياة . » أريد يا أرسطو أن تعرف سر تركيب العالم ؟ الأمر يسير غير عسير ، فإن سر تركيبه كسر تركيب القرش الذى في يدك ، فدعنى أظهرك على هذه الحقيقة ومد يدك بالقرش لأبين لك سر التركيب فيه . . . .

\*\*\*

ولكن المجنون الآخر أصرح فغيب القرش في جيبه . فقال ( النابغة ) هذا سياسى داهية خبيث . والرواية الآن رواية سياسى القرن العشرين

ليس في حقيقة السياسة إلا الرذل من أفعال السياسيين . والألفاظ السياسية التى تحمل أكثر من معنى هى التى لا تحمل معنى . فليحذر الشرق من كل لفظ سياسى يحتمل معنيين ، أو

(١) هذا الأسطر التى وضعتها بين القوسين من كلام المجنون بالمرى وكنا سأناء أن يكتب رأيه في العالم والحياة فكتب على الدمية مدله كلها تخليط . وتندر فيها كلمات كاشمق مانجيه . مفاهيم الفلسفة

قال ( النابغة ) : أنظر الآن هل تحدثك نفسك أن تنصبتى هذا القرش أو تسرقه منى ؟ قال : نعم  
قال ( النابغة ) : إذن يجب أن أحرزه في جيبى . . . وأسرع فأخفاه في جيبه

\*\*\*

فصاح الآخر وحنّ ، وقال سلبنى ونهبنى . قلنا لا ينبغي أن يتصل بينكما شر في تمثيل الرواية فهذا قرش آخر ، ولكن أقى الفلسفة عند ( النابغة ) إباحة السرقة والنصب ؟  
قال : فالرواية الآن هى رواية الفيلسوف العظيم أفلاطون وتلميذه أرسطو

قل لى ويحك يا أرسطو . أعلمت أن في المجانين أغنياء يسرقون الشيء القليل لا قيمة له وهم أغنياء وليست بهم حاجة إليه . فما علة ذلك عندك وما وجهه في مقولة الجنون ؟

أعجزت من الجواب ؟ إذن فاعلم يا أرسطو أن المصاب بهذا الضرب من الجنون إذا اشترى هذا الشيء بدمهم كانت قيمته من الدم وحده ، وهو غنى لا قيمة للدم في ماله فلا يحفل بالشراء . بيد أنه إذا سرقه كانت قيمته عنده من عقله وحيلته فيجيئه بالذلة لا تشتريها كل أمواله ولا كل أموال الدنيا . فهذا جنون بالذلة لا بالسرقة وهو بذلك ضرب من العشق يجعل الشيء إذا لم يسرق كأنه المرأة المشوطة المتتمة على طاشقها

والجياح إذا سرقوا لياً كلوا وعسكوا الرق على أنفسهم ، لا يقال في لغة الفلسفة إنهم سرقوا بل أخذوا . . . فباضطراب جاعوا وباضطراب مثله أكلوا ، والسارق هنا هو القنى الذى منعهم الاحسان والموتة . . .

قال الدنيا معكوسة متقلبة أوضاعها يا أرسطو ، ولو استقامت هذه الأوضاع لوجدت السعادة في الأرض لأهل الأرض جميعاً . وكيف لك بالسعادة والناس مخلوقون بيوهم ؟ وباليهم مخلوقون بيوهم فقط ، ولكن الطامة الكبرى أن عيوهم تعمل دائماً على أن ترى في الآخرين عيوباً مثلها

كل حمار فهو يريد أن يعلل جوفه تبناً وفولاً وشميراً ، غير أنى لم أر حمراً قط يريد أن يعلل لنفسه الاصطبل ، فإذا وجد حمار هذه همة وهذا عمله فاسمه إنسان لا حمار . . . .

يا أرسطو إن معضلة المعضلات أن يحاول إنسان حل مشكلة

ان جسمك يا حبيبتى كالماء الجارى المنب ؛ فى كل موضع منه روح الماء كله . وحيثما وقعت القبة من جسمك كان فيها روح شفيتك الورديتين . هذه قبلة على قدنيك يا حبيبتى ؛ وهذه قبلة على ساقك ؛ وهذه قبلة على ثوبك ، وهذه قبلة على حيك .....

وكادت يد ( النابغة ) تخرج بالقرش ؛ فعضه المجنون فى كنفه عضة وحشية فجاء الخوف منها فطار صوابه ؛ فصرخ صرخة عظيمة دوى لها المكان وترددت كصخرة البازى فى الجو . ثم اعتراه الطيف ، وأطبق عليه الجنون ، فاختلط ونخبط ....

( والرواية الآن ) ؟ ... رواية عربية الاسماء .....

سفر القرم

( ملط )

تصبح ملطاً

جاء فى مقال ( المجنون ) فى صفحة ٢٠٤٥ من العدد ١٢٩ هذا البيت :

العقل إن حكم المشاق أنقل من فقر تحكم فى رزق المجانين  
وسواه : فى رزق « المساكين »

## وحي القلم

مقالات الأستاذ الراجعى

بصدر فى جزيرين قرابة ٨٠٠ صفحة

يحتوى ١٢٠ مقالة فى أهم المواضيع ؛  
نشر بعضها فى ( الرسالة ) والبعض الآخر لم ينشر

الاشتراك فى الجزيرين معاً : عشرون قرشاً  
غير أجرة البريد ؛ والتمن بعد الطبع أربعون قرشاً

النسخ محدودة

تلت أنظار القراء إلى أن باب الاشتراك سيفعل قريباً

معنى ونصف معنى ، أو معنى وشبه معنى . فان قالوا لنا ( أحرر ) قلنا لهم اكتبوه بهذا اللفظ ؛ قلنا اكتبوه قلنا لهم ارسوا إلى جانبه مناه بالون الأحمر لتشهد الطبيعة نفسها على أن مناه أحرر لا غير . . . . . وعلى هذه الطريقة يجب أن تكتب الماهدات السياسية بين أوروبا والشرق

انهم يكتبون لنا جريدة بأسماء الأطمعة ثم يقولون : أكلتم وشبهتم . . . . . ولقد رأيت ( مظاهرات ) كثيرة ولا كالظاهرة التى أتمناها ؛ فما أننى إلا أن يخرج كل الجانبين فى مظاهرة . . . . . وهذا الأبله الذى أمامنا ليس وطنياً ولا فيه ذرة من الوطنية . فان كان وطنياً أو زعم أنه وطنى ، فليخرج القرش الذى فى جيبه . . . . . ليكون فالاً حسناً لخروج جيش الاحتلال من مصر

\*\*\*

ولكن المجنون لم يخرج القرش وترك جيش الاحتلال فى مكانه فقال ( النابغة ) : الرواية الآن رواية الشرطى والاص . وبحق من القانون يكون للشرطى أن يفتش هذا الاص ليخرج القرش من جيبه . . . . .

\*\*\*

غير أن المجنون امتنع . فقال ( النابغة ) : كل ذلك لا يجدى مع هذا الخبيث ، فالرواية الآن رواية هارون الرشيد مع البرامكة . ويجب أن يتكبر الرشيد هؤلاء البرامكة يستعفى القرش . . . . .

\*\*\*

يبد أننا منعناه أن يتكبر « البرامكة » فقال : الرواية الآن رواية الماشق والمشوقة ؛ ونظر طويلاً فى المجنون وصعد فيه عينه وسوب فلم ير إلا ما يذكر بأنه رجل قهذى إلى رأى عجيب . فوقع على قدميه وتوجه امرأة فى حداثها . . . . . وجعل يتاجى الحذاء بهذه المناجاة :

إن سخافات الحب هى أقوى الدليل عند أهله على أن الحب غير سخيف ؛ فكل فكرة فى الحب مهما كانت سخيفة ، عليها جلال الحب ؛ وللهناء فى قدميك يا حبيبتى جمال الصندوق المملوء ذمياً فى نظر البخيل ، وكل شئ منك أنت فيه مرء جالك أنت . والحذاء فى قدميك ليس حذاءً ، ولكنه بعض حدود جسمك الجليل ، فلا أكون كل الماشق حتى أحيط بكل حدودك إلى الحذاء

## ٢ - بعض مواطن الخفاء

في التاريخ الاسمرى

للأستاذ محمد عبد الله عنان

— ٤ —

وفي عصر الحاكم بأمر الله تدنو أساليب الخلافة الفاطمية ، وتدنو شخصية الخلفاء الفاطميين من ذروة الخفاء ؛ وكان الدعوة السرية الشيعية لقيت على يد الخلافة الفاطمية أعظم مظاهر ظفرها الديني والسياسي ، فكذلك تاتي الدعوة السرية الفاطمية في عصر الحاكم بأمر الله أغرب مظاهرها ، وأشدّها إيماناً في التموض والخفاء ؛ وفي هذه الفترة بالذات يتفجر بركان الدعوات السرية التي لبثت تضطرم قبل ذلك بأكثر من قرن ، وتحقق بعض غاياتها العملية بصورة جريئة مروعة

ولقد كانت شخصية الحاكم بأمر الله مثال الخفاء ذاته ؛ ولم تكن مظاهر التموض والتناقض التي تتأب هذه الشخصية الغريبة في كثير من المواطن ، لتجيب مظاهر القوة المادية والمنوية التي تتمتع بها في أحيان كثيرة ، بيد أننا نلاحظ أن الخفاء يفر هذه المظاهر جيماً ، سواء في فترات قوتها أو ضعفها . كان الحاكم ذهنياً هائماً ، يشغف بنظريات الخفاء والعالم الآخر ، وينكب على دراسة التنجيم والفلك ، ويهيم في ميدان الباحث الفلسفية والروحية ؛ وكان هذا الخفاء المروع يصحب الحاكم في حياته الخاصة ، وفي تصرفاته العامة ، في أقواله وأعماله ؛ وأي خفاء أشد من ذلك الذي تنفته حولها شخصية ترتفع في سماء التفكير حتى يلزم السموفوق البشر ، وتهيم في دعوى الألوهية ، وتخط مع ذلك في بعض زعماتها وتصرفاتها إلى نوع من الجنون الغامض ؟ لقد يجزو الدعاة في كثير من المواطن على انتحال الرسالة أو النبوة ، وقد يزعم المشعوذون والفاطميون أنهم يتمتعون بمواهب خارقة ، ولدينا من هؤلاء هؤلاء ثبت حافل في جميع العصور والأمم ، بل إننا لزاماً نبحثون في القرن الثامن عشر في معظم المجتمعات الأوربية بزاولون السحر والتنجيم ،

ويستسمون بأذيال الخفاء والروح ؛ ولكننا لا نعرف مثلاً عملياً ذهب فيه الداعي إلى انتحال الألوهية ، وأثمرت فيه الدعوة ثمرتها العملية كتلك الحاكم بأمر الله

احتشد الدعاة السريون بمصر في عصر الحاكم ، وازدهرت الدعوات السرية ، واتخذت سبلاً ومظاهراً شتى ؛ وكان المجتمع القاهري يعيش في الواقع على هامش تلك الدعوات الغريبة التي تتخذ سبلاً في الخفاء إلى أذهان الهائمين والمناقضين ؛ وقد تمخضت

هذه الحركة السرية للحدّة في عصر الحاكم ذاته عن نتائج مذهشة ، ففي أواخر عصر الحاكم ظهر دعاة يدعون إلى ألوهية الحاكم بأمر الله ؛ وزعم حمزة بن علي رأس أولئك الدعاة وأشدّهم جرأة أن الحاكم ليس بشراً ، وإنما هو « الولي سبحانه » هو هو في كل عصر وزمان « ونمته بأنه « قائم الزمان » ، وأنه هو أي حمزة نبيه ورسوله ، وذهب الدعاة في جرأتهم إلى حد التبشير بهذا المراه في جامع القاهرة ( الأزهر ) علناً ، وكادت تضطرم من جراء ذلك فتنة خطيرة لولا أن بادر الحاكم بصرف الدعاة وإبعادهم إلى الشام ، وهناك أسقرت دعوتهم عن تأسيس مذهب الدرود الذي مازال قائماً إلى اليوم ، وقوامه القول بالتناسخ وحلول الأرواح ، وأن الحاكم بأمر الله هو الآله ، وهو قائم الزمان ، تجسّمت فيه روح آدم ، بيد أن تجسّمت من قبل في علي بن أبي طالب

وقد وضع أولئك الدعاة كتباً ووسائل سرية مذهشة انتهي إلينا بعضها<sup>(١)</sup> ؛ ولم يك ثمة ريب في أن الحاكم بأمر الله كان يرعى هذه الدعوة ويقضيها من وراء ستار ، وأنه تأثر بها في أواخر عهده ، وأذكت هيامه ، واضطرام عقله وروحه ، وكان لها أكبر أثر في تطور الدعوات السرية الاسماعيلية

— ٥ —

وكان اختفاء الحاكم كحياته لئلا مدهشاً ، بل كان ذروة الخفاء والروح ؛ وما زالت قصة هذا الاختفاء وظروفه وحقيقة عوالمه مشار الريب والجدل . ركب الحاكم ذات مساء في بعض جولاته الليلية التي كان يشغف بها ولا يصبر عنها ، وقصد ناحية في جبل المقطم اعتاد أن يرتادها لرصد النجوم ، بيد أن صرف الحشم

(١) تحفظ دار الكتب المصرية بطاقة من هذه الكتب والرسائل ، تحت أرقام ٥٤ و ٣٥ و ١٣٣ عقده النحل

جدوى ، وفي اليوم الرابع توغلوا في الجبل فمثروا بحماره الأشهب وقد قطعت قوائمه ، وتابسوا بمنهم حتى وصلوا إلى البركة الواقعة شرق حلوان ، فزها البمض ، وعثروا فيها بثياب الحاكم ضرورة لم تحمل أضرارها وفيها أثر الطمان . فستند أيقن الناس بقتله

كان مصرع الحاكم فيما يرجح إذا جريمة سياسية دبرت ونفذت بأحكام ؛ ولكن ذلك التليل لم يكن حاسماً في عصر ذاعت فيه الدعوات والأساطير السرية ، ونودي فيه بالوهية ذلك الذي اختفى على هذا النحو القامض . ومن ثم فقد زعم بعض الثلاثة والناشرين من الفتاة أن الحاكم لم يمت ولكنه اختفى وسيظهر آخر الزمان ، أو أنه رفع إلى السماء كرفع المسيح<sup>(١)</sup>

بل لقد وجدت هذه الأساطير الفرقة حيلها إلى بعض دوائر البحث الحديث ، فترى المستشرق فون ميلر مثلاً يعلق على اختفاء الحاكم بما يأتي : « أما أن أخته قد دبرت قتله لخروجه من تنفيذ وعيده لها بالقتل ، فهو حديث خرافة . والواقع أن مصيره لم يعرف قط . وعندى أنه طبقاً لكل ما نعرفه من حياته ، قد رأى استحالة تحقيق مبادئه في مصر ، فاعتزل الحياة واختفى في مكان ما ليقتضي حياته بعيداً عن الأنظار ، لكي يستند أنصاره على الأقل أنه هو « الناطق » حقيقة (ناطق الزمان) وأنه سيهود من ربه آخر الزمان في شخص الامام أو المهدي ؛ وهذا ما لا يزال ماثلاً إلى اليوم في عقائد الدروز »<sup>(٢)</sup>

والواقع أن هذه الأساطير رغم بطلانها وإغرائها ، كانت أخصب مستقى لذهب الدروز . وإذا كنا لا نستطيع أن نؤمن بهذا التليل الغريب لاختفاء الحاكم ، ففي وسعنا أن نمسك أن اختفاء الحاكم كان نتيجة جريمة دبرها الفتاة السريون لاذكاء دعوتهم ، ولكن يسبقوا عليها باخفاء الحاكم من هذا العالم قوة الدلائل المادية ، فيقال إن ناطق الزمان قد اختفى ولن يظهر إلا في آخر الزمان . على أنه مهما قيل في مصرع الحاكم وفي تليل اختفائه ، فلا ريب أنه حادث من أغرب حوادث التاريخ الاسلامي ، وأشدّها غموضاً وروعة وخفاء

— ٦ —

هذه خلاصة متنوعة لبعض موطن الخفاء في التاريخ الاسلامي

(١) ابن حنبل — ج ٢ ص ١٦٧ و ١٦٨

(٢) Von Mäller : Der Islam 1 R. 633

للاققين له ؛ ثم لم ير بعد ذلك قط لاهياً ولا ميتاً ، ولم يوجد له بعد ذلك أثر قط ؛ ولم توجد جثته قط . ولم تقدم إلينا الروايات الماصرة أو التأخرة أية رواية طامحة عن مصرعه أو اختفائه ، ولكننا لا نتروى رغم خفاء الحادث وغموض ظروفه في الاعتقاد بأن الحاكم ذهب ضحية مؤامرة ، وأن مقتله لم يك سوى جريمة سياسية ارتكبت لتحقيق شهوات الملك والسياسة ؛ وهذا ما تقرره بعض الروايات الماصرة على اختلافها في الشرح والتفصيل ؛ وفي ظروف الحاكم ، وفي غنقه واضطرام أهوائه ، وغريب تصرفاته ، وفي قسوته وصرامة نفسه ، ما يفسر مثل هذا الرأي ، وما يسبق عليه مسحة من الرجحان . ومعظم الروايات الماصرة على أن القى دبر المؤامرة هي الأميرة ست الملك أخت الحاكم ؛ وكانت تأخذ عليه غنقه وإغراقه ، وتحمده من عزائب أهوائه ؛ وكان الحاكم يشدد عليها الحجز والرقابة ويمنع عليها سوء مسلكها وفشائنها القرامية ؛ وكانت تخشى بطشه وفتكه ، وترقب الفرص لتدبير اغتياله ؛ وكان حليفها وهونها في تدبير المؤامرة وتنفيذها ، سيف الدولة بن دواس زعيم قبيلة كتامة القوية التي قدت في ظل الحاكم ما كانت تتمنع به من النفوذ والجاه . وفي ليلة الاثنين ٢٧ شوال سنة ٤١١ هـ (١٠٢٠ م) ركب الحاكم إلى القلزم ، بعد أن طاف حيناً في أنحاء القاهرة ، وصار إلى الجبل معه ركايا قطع ؛ وكان ابن دواس قد اتخذ أهنته ورتب للفنك بالأمير عبيد بن أخلص عبيده ؛ وتوغل الحاكم في الجبل إلى حيث اعتاد أن يرصد النجوم ومعه ركايا فقط ؛ أما الركايا الآخر فصرفه مع بعض ذوي حاجة اعترضوه في طريقه ، وهناك في جوف الجبل تمت الجريمة وقتل الحاكم ووُصِفِه ، وقطعت قوائمه حماره الأشهب ؛ وسملت جثة الحاكم في جوف الظلام إلى أخته ست الملك فدفته في نفس مجلسها ؛ وانجذبت كل ما يجب لسكان الجريمة ، وأذاعت أن أخاها سيفيب أياً ما ؛ وخرج الناس إلى الجبل فلم يعثروا بأثر لاحاكم أو حماره أو ركاياه ؛ ورتبت ست الملك في نفس الوقت اغتيال ابن دواس وكل من اشترك في الجريمة أو وقف على السر ، وذهب السر مع الجناة إلى القبر

وقضى رجال الدولة ثلاثة أيام متوالية يبحثون عن الحاكم دون

## ذكرى زوجة

للأستاذ حسنين حسن مخلوف

حدثت صاحبي قال :

عشر سنين سوياً هي مدى العيش بيني وبينها  
هي فطرة حياتها الجديدة اجتازتها بحيلة إلى الأبد  
كانت تملأ بيتي نوراً ، ونفسي جواراً ؛ بدلتني بالوحشة  
إنساً ، وبالوحدة جمداً . هؤلاء أولادها نجوم سما أرسلتها المنية  
الآلهية لتكون معجزة الله في نظام الأسرة ، وفي بث الأمل  
بالاسم ، وفي سعادة الآباء والأمهات ، ثم لم يمتنعها الدهر بهم  
إلا قايلاً ، واستودعتني صفاراً كافر الخ العابر ، وذهبت في  
عالم السماء .. .. .

دعني يا أخي أخفف من برحاء حزني بقطرات من النعم  
هي كل ما أملك عندما يغلي صراجل قلبي بذكراها  
دع دماء قلبي تنبخر فتستحيل دموعاً ، ففي ابتنائها هدوء  
لوعتي وأشجائي ، فقد انصبت أحران الناس جميعاً في مصيبي ،  
فأطيق لها حلاً

أما رأيت المحزونين يتمزون بي ، وينسون مصائبهم إذا  
وأوني ، فيرتلون لبواي ، ويعسجون بتعازيبهم قيفض عيني التي  
هي مساني دموعهم على موتاهم ؟

يا لأيتها الحلوة ، وسريرتها الطاهرة !!

أرأيت إلى البحر الصافي الساكن الذي لا يدُس في قراره  
شيئاً !! أرأيت إلى السماء الزرقاء الجميلة تزهو بالجود الرضاء ،  
هي رمز السرور والطمأنينة !! ذلك هو قلبها : إخلاص  
وصدق ، وأدب وحياء ، وكل ما ترتجي في الزوجة الكاملة من  
سمو ووقار .. .. .

وكان القدر أراد أن يسقيني كؤوس السعادة مترعة ثم  
يسلبنيها وشيكاً ليطول حزني ، وتدمي إلى الأبد جراح قلبي ، فأنا  
منها في ممر مقعد مقيم

قلت له : هوّن عليك يا أخي ، فما لما قضى الله حيلة ،  
وحسبك ما قدمت يدك ، وماقت به نحوها من تمريض ، فقد  
كانت في أغلب سنينها معك بين الموت والحياة ، نسى سى

وهناك الكثير منها مما لا يتسع المقام لذكره . ولا تقتصر هذه  
المواطن الخفية الفاضلة على حوادث التاريخ الاسلامي ؛ ولكنها  
تتمثل في تواريخ معظم الأمم والمصور ؛ فما من عصر إلا وله  
أساطيره ، وما من أمة إلا ولها أساطيرها القومية ، وقد كانت  
هذه الأساطير وهذه المواطن الخفية تحت في الغالب بصلة الى الدين  
أو الى الاطماع والشاريع السياسية ، وكان يستغلها دائماً دعاة مهرة  
ومغامرون لهم من الجرأة والافدام ، ما يكفل تحقيق مشاريعهم ؛  
وكان السلطان الروحي أو السياسي دائماً مطمح أولئك الدعاة  
أو الفاعلين ؛ وفي أحوال كثيرة نرى الأسطورة الدينية  
أو الدعوة الخفية تتعنى بانفجار تعقبة انقلابات سياسية واجتماعية  
خطيرة ، وفي بعض الأحيان نرى الأسطورة أو الدعوة تقضي  
إلى قيام دولة جديدة أو مذهب ديني أو سياسة جديدة

ولادرب أن هذه الأساطير والدعوات والحوادث الخفية  
تبدو في عصرنا حديث خرافة ، ومن المستحيل أن تشق طريقها  
بعد في أمة متمدة أو مجتمع مستنير . ولكن يجب أن نذكر  
فوارق العصر والظروف ، وأن نحكم على هذه الظواهر الغريبة  
بمقياس العصر الذي حدثت فيه . على أننا نجد في التاريخ الحديث ،  
وفي المجتمعات الحديثة المتمدة أيضاً أمثلة مدعشة من هذه  
الأساطير والظواهر الخفية تشق طريقها إلى أدق المجتمعات  
وتثير الدهشة والروع في نفوس الكبراء فضلاً عن الكافة ؛  
وفي القرن الثامن عشر ظهر في ألمانيا والنمسا وفرنسا عدة من  
الدعاة والفاعلين السريين مثل يعقوب فرنك ( أو الكونت  
أرفنباخ ) والدكتور فوك ، ويوسف بلساو ( أو الكونت  
كاجليوسترو ) ، والكونت سان جرمان وغيرهم ، وحاولوا  
المجتمعات الأوروبية الرفيعة ، وأثارت مزاعمهم ودعائهم في الخلود  
وعلم الغيب ، ومزادة السحر ، والخوارق ، كثيراً من الدهشة  
والروع ؛ بيد أن هؤلاء الفاعلين الدعاة لم يحاولوا أكثر من  
تحقيق مطامع محلية وشخصية ؛ ذلك أن العصر الذي كانت فيه  
جرأة الدعاة تتجه إلى انشاء المذاهب الدينية أو الدول السياسية ،  
كان قد انتهى منذ بعيد ، ولم يبق أمام الأواخر من الدعاة  
والشعوذين إلا أن يعمدوا في ميدان متواضع جداً لتحقيق  
المآرب والأهواء الشخصية ؟

محمد عبد الله هادي

( تم البث )

طول النهار ؟ ماذا نزلت عند رأيها انتابني الفزع في وهن الليل ،  
فأراها جالسة مفتوحة الميدين تنتظر قضاء الله فيها ، وقد تسمع  
المؤذن في الفجر يشق الفضاء بكلمة الحق : « الله أكبر » في  
سكون الليل وعدوه ، فتضرع اليه أن يحكم فيها بما يراه خيراً  
لها ، ثم يدعو الذي كتب لها قصر العمر أن يكتب لي طول  
العمر جزاء ما أسديت اليها في أمراضها المتطاولة من برٍّ وجهود ،  
فأسي لهذا القول ، وأذكر الأمل في الشفاء ، فتستبد بتحقيق  
ما آمنت وتقول : أيقدر لي الشفاء فانقضى عمراً جديداً في  
شكر معروفك ؟ !

ثم اشتدت بها الملة ، ورحلت بها الأوصاب . ومن هجائب  
القدر أنت تكلفني وزارة المعارف متدارة المدينة لأعمل في  
الامتحانات في مدينة أخرى ، وليس من شرعة وزارة المعارف  
أن ترحم مثل الظروف المحيطة بي ، أو تقبل عذري إلا إذا كنت  
أنا مدنياً حليلاً ، ويشهد جماعة من الأطباء جهدهم بأنهم أنى  
لا أطيق السفر ، ولا أقوى على مكابدة الأعمال

\*\*\*

سافرت متعب الفكر ، مضطرب النفس ، وبين جنبي من  
الهم ما لو كان بالجبال لاندكت ، وبالجوار ما سمعت لرنات أمواجها  
زئيراً ، ولا لشموخ أنفها عزّة وزفيراً

وقبل سفرى تقدمت إلى أنجلي أن يرسلوني يومياً بحالتها ،  
وأسررت إلى بعض أصدقائي إن حلّ المقدور أن يبادر باستفدائي  
برقياً ، ومن عجب أن ترى الرسائل كل يوم بأن ممجزة عيسى  
الباهرة ظهرت في زوجي ، وأن المرض كادت تزول آثاره ،  
فأحدث ذلك في نفسي حالة بين الشك واليقين . أذكر البرء  
فأقول : « آمنت بالله » ، « يحبي النظام وهي رميم » ، هاهوذا  
محمودى الطويل تنسّج بالنجاح ، وثأقه إن فرح برؤيتها - ليمّة  
لينسني كل عذاب تحمّله ساراً عتسباً ، ثم تخم على سحب  
مظلمة تقرب من نفسي شيئاً فشيئاً فأفجر باكياً في حجرى  
بالفندق بعد أن أحكم رناج الباب ، وأشتق يلدس المزون ؟  
هي تلك القطرات

يا لله للإنسان لو لم تكن دموع عينيه أترام ينشق فتعير  
أجزاء قلبه ورأسه قلّة في الشرق وقلّة في المغرب ثم يتأثر  
جسمه إرباً إرباً . ثم تعود إلى قوة نفسي فأحس حرارة اليقين  
في صدرى ، ويشع أمام مني ضياء الأمل فأنهش وأبني قصور

المُجد لتدفع القدر عنها ، فلم تدع طيباً إلا استشرته ،  
ولا سيديّة إلا أقرت فيها كنوز حياتك

كنت في حياتها في فكر محض ، وقلق مستديم ، وليس  
من الانصاف لنفسك ولا لأولادك أن تظل هكذا شقيّاً بماتها ..  
لما استأذن حديثي على محبة حتى ظل هنيئاً مطرقاً مفكراً ،  
وكان أطياب الماضي تذهب وتجي في رأسه ، فلا يستطيع لها  
دفعاً ، وكان لوحة خيال تعرض حوادث حياته مشهداً مشهداً ،  
وبعد أن تنبه إلى قال :

لست أنسى طول حياتي رزاة عقلها ، واتزان كلامها ،  
وجيل وقاتها ؟ وقصدها في الأمور كلها ، حتى لقد حسبت أن  
الله مازها بذلك من دون النساء جميعاً ؟ وأن ثمثل بنات حواء  
اجتمعت لحياتها ثم سارت وقفاً عليها . أرايت إلى قطرات من المطر  
تتعاب من أفواه السحاب ، ثم يؤلف الله منها ماءً رويّاً يحظى  
به فرد واحد من بني الانسان ؟ تلك هي فضائلها . فان يحي البر  
، والمعروف والوفاء من نفوس الناس جميعاً لمن تيزج ذهني ذكراها ،  
وهكذا تمر الأيام وروحها ماثلة أمامي ، وما ترها مشرقة اشراق  
الشمس ؟ فهي باقية في صفاتي الكمال الانساني - ، باقية في هؤلاء  
الصبية كلما خطرُوا أمام عيني ، فهم بضمة منها ، وأمثالها الدُرّة  
على نفسي .. . . .

كان داء قلبها مبعث آلامها ، لما تبرمت لحظة في القيام  
بما تفرضه شركة الحياة بيني وبينها ، ولأنّي أعلم أن صخرة عاتية  
تنتظرنى بعد أن أنقض يدى من تراب قبرها ، فتتحطم آمالي  
تحطياً ، وتفرق أجزاء نفسي شمعاً

وكم كتبت أودّة إن لم يكتب الله لها السلامة أن تعيش  
هكذا في سريرها تنم برؤية أولادها ، وأنا كل يوم أزعج اليها  
كواذب الآمال في برّها ، وأزور مع الطبيب في الطريق كلاماً  
تقوله عند لغائها ، والطبيب يشفق على ويقول : حسبك فقد  
أبليت ، والطب أثنى سلاحه ممتزجاً بالجزع عند باب حجرتها ؛  
وأما أجيته : لا عليك أن تكرر الزيادة ، وأن تدرع الأرض  
جبيّةً وذهوباً ، وأجرك موفور ، وعذرك في عدم الشفاء  
مذكور ، رجاء أن تدخل شيئاً من برد الطمأنينة على قلبها

وقد والله كانت راضية بالقدر خير من شره ، وما ذاق طعم  
النوم أشهراً إلا مثل حسو الطير ماء التمام ، وكانت  
لا تطيب نفسها أن أسهر بجانبها حتى أقوى على أسباب العيش

الآمال من جديد بعد أن ضمضتني الأسقام ، وزعزعتني الوماس والأوهام . وعدت من السفر ودخلت عليها مسلماً لأبدل بالك اليقين ، فرأيتها جالسة في سريرها وقد آمنت منها معلم الحياة إلا عيوناً برآفة وروحاً رضية تتحدث حديث الأحياء وجسمها في عالم الأموات ، فعرفت زيف أحلامي التي نعمت بها مدة غيبي عنها ، فسألت في شأن هذه الرسائل فاعتذرت إلي بأنها شامت أن أفرغ لعملي ، وحملي جهود الامتحان من آلام التذكر ، فحاطت الرسائل بما يخفف عني ، ويحيي بيت الآمال من نفسي ، فأكبرت هذه الرواة وذلك العقل الكبير من حيلة مَيَّسَةٍ تنتظر أيلما أو ساعات لتدع الحباة الدنيا وقالت لي : إنها ابتهات إلى الله ألا يحمل بها رب للنون حتى أعود من سفرى ، وهامى ذى مشيئة الله كانت رحمة بها كرمة عليها ، وأعلنتني أن دلائل الموت تقرب منها ففاضت بشئني . أما هي فكانت الثقة بالله علماً جواذب قسما والتسليم للقادر ما يلهم به لسانها في كل حين فكانت هادئة رزينة مكتملة العقل كعادتها

\*\*\*

ثم عدت إلى المنزل في الظهيرة وقارورة الدواء الأخيرة في يدي فتطارت إليها كما ينظر الموتور إلى وآره فأجففت منها وكأها نذير الموت جاء يُبجلها فقالت : في هذه الزجاجة بقية عمري فأبمدوها عني ولا تقضوا خناسها : ارحموني فقد تمزق جسمي بالحقن فلم يسلم جزء فيه من طمناتها ، وتقلعت أحشائي بالمقابر وأنا صابرة ، فكلم من طيب كشف عن جسمي ، وكلم من دواء شقت مرادته مرادتي : أين أولادى ؟ ليمنعوا مثل الحلقة حولي ، وأخذت تقبل هذا ، وتمسح بيدها رأس ذلك ، وتبل بالدموع وجوههم جميعاً ، كل ذلك وهم في غفلة ساهون يفرحون وفرحون إلا أكرم فكانت دموعه تسابق دموع أمه فيكيان مساً . وبعد قليل استنجلت بمجرعات من الزجاجة فشربتها فنامت ثم امتية طت بعد نصف ساعة وكأها نشاط من عقل ، فاستغافت وعاد إليها برد الأمل ، وما رأيتها في أوقات مرضها أسعد حالاً وأعظم سروراً من تلك الساعة ، وقلت لها : ألم أقل لك كثيراً إن الانسان قد يصل به المرض إلى الناية ثم يشفى ، وأنا أعرف كثيراً من الناس بهذه المثابة

\*\*\*

وبما انتصف الليل أو كاد خفت زلزلات الأرض ذلزالها ١١

موقف الموت الرهيب ١١ فرأيت نفسي في مأزق حرج لم أشهده طول حياتي . إنه رسول الموت جاء ليحسم الأمر بدطول جدال جاء « لقطع تجهيزه قول كل خطيب »

ولتخط أم أولادى الرّاحل بعد طول تهجير فقد أضناها الشرى وبرمت بالحياة الدنيا . رأيتها تسلم الروح إلى بارئها في لحظة واتباه ونفسها معلقة بأولادها وكأها مخاطب رسول الموت : قف قليلاً لأشهد الكون أنى ذهبت إلى الله وخطفت في الدنيا أطملاً ثم مهجة قلبي وحشاشة نفسي . قف قليلاً لأودعهم الوداع الأخير

ثم سحبت آلام المرض الطويل وغسلت كل أسقامها البرحة بكلمة ابن أناسها طول حياتي كانت مفتاح الآخرة « دعوني أستريح . أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » ثم صارت جثة هامدة

\*\*\*

سهرت ليلة من ليالى العمر كسحت سواد شموى ، وكلمت دقت الساعة دقت معها شعرة من رأسى لنظن استحالة السواد يياضاً حتى أدركنى الصباح

\*\*\*

أما غريب في هذه المدينة التي صارت مثوى زوجي ، ومرقد جزء من أجزاء نفسي ، وقد غادرت أمي في العاشرة من عمري لأطوف في نواحي الأرض في سبيل المسير الذي بمض موافقه اليوم ولا والله ما شمعت بلقع الشربة يمحرق كبدي إلا في هذا اليوم المصيب .

\*\*\*

ذهبت مبكراً إلى منزل الصديق الصدوق الأستاذ « مصطفي صادق الرافعي » أحسن الله جزاءه فأيقظته من النوم فعرف من البكور قبل أن يلقاني وأن قضاء الله قد حتم ، فجاء منعمورا فقلت له : « أرى مقبرة آل الرافعي مكان القرية ؟ »

\*\*\*

ومشينا والنش يتهاوى أماننا ، فرأيت بيني سياج حياتي يتحطم ، وضياء بيتي ينطفيء ، وزوجي في ظلمات القبور

\*\*\*

فيا قبر رفيقاً بها فقد كانت عزيزة علينا ١١ وبأحجار كوني على جثتها أوراق الحبة

(الناصرة)

مستريح من مخاوفه

## المتنبى فى ديوانه

بمناسبة ذكره الاوليه

للأستاذ عبد الله كنون الحسنى

بقية ما نشر فى العدد الماضى

وقال المتنبى :

يترشفن من لى رشقات من فيه أحلى من التوحيد  
فقالوا : لو كان يمد للإيمان فى قلبه حلاوة لما جعل  
رشقاته من فيه أحلى من التوحيد . ونقول : إن البيت قد روى  
هكذا : من فيه حلاوة التوحيد ، وهى نسختنا أيضاً . وقد قيل  
إن أفضل غير مراد به التفضيل ؛ وقيل أيضاً إن التوحيد نوع من  
الخير . وعلى الرواية الثانية يكون شبه الترشيف بحلاوة التوحيد  
ولا حرج فى ذلك ، ومثله مستماع فى مذهب الشعراء . هذه ثلاثة  
أبيات ليس فى شعر المتنبى أكثر غلواً منها ، ومع ذلك فمى لا نرد  
عليها كما رأيت . أما مذاهب عقلية فنشير إليها حيث يقتضى  
المقام ذلك ؛ وليس هناك ما يدل على أنها من ذات نفسه ومضمرة  
قلبه أصلاً ؛ وأما مبالغاته فى المدح فيصل بها إلى حد القارئة بين  
نفسه وممدوحه وبين الأنبياء

والأمر الأول لاشك لا يؤاخذ عليه لأنه حتى على فرض كونه  
مما يؤثر فى صحة الإيمان فمن أين لنا أنه كان يستفده ؟ وإلا فما كى الكفر  
ليس بكافر ، وعلى أنه اعتقده فمن أين لنا أنه استمر على اعتقاده  
إلى أن مات ؟ وعلى كل حال فالحكم على المتنبى بضعف العقيدة  
لبعض أفكار فلسفية تضمنها شعره يمحطنا لا نقبل فى حظيرة  
الاسلام أكثر علماء الاسلام من الذين لهم مذاهب فلسفية  
وأفكار حكمية . على أنه ما من قول موهوم فى شعر للمتنبى إلا وقد  
وجد فى شعر غيره ما هو أكثر إيهاماً منه ، فلماذا لم يحكموا على  
غيره من الشعراء بذلك الحكم الجائر ؟ ولولا شيق المجال لبقدنا  
مناظرة بين أقواله وأقوال غيره من الشعراء فى هذا الموضوع حتى  
يرى القارى أن المتنبى لا يزيد على غيره إن لم يقصر فى ذلك .  
واليك قوله مثلاً فى كافور :

ألا فتى يورد الهندى هاتمه كبا تزول شكوك الناس وانهم  
قانه حجة يؤذى القلوب بها من دينه الدهر والتمطيل والدم  
قانه هو عين قول ابن الرومى لصاحب طويلة فى صورة  
أخرى من السخرية :

أرعب فيها للوسى قانك منها - يشهد الله - فى ألام كبير  
أعما كوسج يراها قياق ربته بعدها صحيح الضمير  
هو أخرى بأن يشك ويفرئ باتهام الحكيم فى التقدير  
فلماذا أخذ قول المتنبى دليلاً على ميله للتمجيل دون قول  
ابن الرومى الذى منه استمد المتنبى ذلك المعنى ؟

كذلك الأمر الثانى ، لم يكن المتنبى بارعاً فيه ولا بأول ولا آخر ؛  
فما زال الشعراء يشبهون ممدوحهم بالأنبياء بل يجاوزون التشبيه  
إلى ما هو فوقه ، وذلك معروف من مذهبهم قديماً وحديثاً ، ولا  
نمى أنه لا بأس به شرعاً ، ولكننا نريد أن نقول إن المتنبى لم  
يتفرد به ولم يطمئن أحد مثله على غيره من الشعراء فى عقيدته ؛  
وقد وجد ذلك فى صدر الاسلام ووسطه ويوجد الآن فى هذا  
العصر ، فنقول جرب يدح عمر بن عبد العزيز :  
أنى الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى به موسى على قدر  
ومن قول ابن نواس فى الأمين :

سخر الله للأمين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب  
ومن قول أمير الشعراء الراجز أحمد شوقى بك يذكر  
طائرات فرنسا :

لسيلان بساط « واحد » ولكم ألف بساط فى الفضاء  
فهل هؤلاء الشعراء لا يضربون مع المتنبى على وتر واحد فى  
هذه النشمة ؟

والخلاصة أن المتنبى كغيره من الشعراء صدرت عنه أقوال  
تظهرها الاستخفاف بأمر الدين ولكن لا نحكم بمقتضاها أنه  
قائد العقيدة حتى نحكم على غيره من الشعراء بله العلماء أنهم  
كذلك ، فان بعضهم أسوة بعض فى هذا الأمر

■ ■ ■

وأما أخلاقه فلنا بحاجة إلى التنويه بما كان عليه من علو  
الهمة والشجاعة والصدق والوفاء ، فان شعره مملوء بشواهد ذلك  
حتى لقد بلغ من علو الهمة أن طاب خصومه بهذا الخلق ، فاتهم  
من لقبه بالمتنبى لتشبيهه نفسه بالأنبياء ، ومنهم من جعل ذلك مرضاً

تفسيا أشبه ما يكون بالجنون . والواقع أن النبي كان يُسرف في التماثل وان كان له سلف في ذلك ، فانظر إلى قوله :  
أى عمل أرتقى أى عظيم أتقى  
وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق  
عتقر في همى كشمرة في مفرق  
فأنك لا تجده يختلف عن قول هبة الله بن سناء الملك :  
وفرطُ احتقارى للأنام لأننى

أرى كل عار من حلى سوددى سدى  
أرى الخلق دونى إذ أرقى فوههم ذكاءً وعلماً واعتلاءً وسؤداً  
وبلغ من شجافته أن لاقى الموت المحقق فراراً من الفدر .  
وبلغ من صدقه أن قال عنه طي بن حمزة إنه ما كذب قط ، وقال هو :  
ومن هوى الصدق في قول وفادته

رغبتُ عن شمرة في الرأس مكذوب  
وبلغ من وفائه أنه رغم ما عامله به سيف الدولة من سوء  
المشرة ، لم يوح ذا كراً له متشوقاً إليه ؟ وقد كان يمدح كافورا  
فيصدر بمدحه ويكثر التأسف على فراقه . ومن شدة وفائه أنه وفى  
لشبيب فلم يقدر على مفارقتها إلا حزينا باكيا كما قال :  
خلقت ألوقاً لو رجعت إلى الصبا

لفارقت شيبى موجع القلب باكياً  
هذه أخلاق النبي ليس فيها مفرز لأحد ؟ وقد وصف بها نفسه  
في شعره ، وجاءت سيرته دليلاً على صدقه في هذا الوصف . إلا أن  
الطاعين عليه لم يعدوا ما يلزمون به أخلاقه أيضاً فقالوا : إنه  
كان بخيلاً ، وبخيلاً جداً ، واستدلوا على ذلك بحكايات ملققة تشتم  
منها رائحة الوضع كما يقول المحدثون ، وبآيات من شعره إن لم نقل  
لأنها محرفة عن موضعها فلا أقل من أن تقول إنها لا دلالة فيها  
على ما زعموه أسلاً . فإما تلك الحكايات فقد كفاها الأستاذ  
المازنى أمرها إذ بين ما فيها من زور وما تحتويه من بهتان<sup>(١)</sup> ؛ وأما  
آيات الشعر فإنا نأقول مما هو نص من شعره في نفى هذه التهمة  
عنه ثم مقارنون بينه وبينها ليظهر خطأ الاستدلال بها واضحاً  
لا خفاء فيه

قال النبي يستعجز كافورا ما وعده به من الولاية :

(١) حصاد الحشم ص ٣٢٣ وما بعدها

أبا المسك هل في الكأس فضل أناله  
فانى أعتى مُتدُّ حين وتشرَّبُ  
إذا لم تُنط بي ضيمة أو ولاية فجودك يكسوفى وشغلك يسلب  
وقال فيه أيضاً :

وهل نأفئ أن تُرفع الحجب بيننا  
ودون الذى أمّلتُ منك حجابُ

فهذا النبي يقول إن بنيته في فضلة من الكأس التى  
يشرب بها كافور « معنى الولاية » لا المال . وإن كل ما وصل  
من عطاه كافور لم يرفع الحجب بينه وبين ما أمله منه ، ولا شك  
أن ذلك شيء غير المال . ومن كانت هذه منزلة المال عنده ، لا يحفل  
به ولا يجعله شيئاً مما أمله ، فكيف يوصف بالبخل ويتهم بالحرص  
لو كان هناك انصاف ؟ وقد صرح بما أخذ ضمناً من هذه الآيات  
في قوله

وما رغبتُ في عسجد أستفيدُه ولكنها في مَفخر أستجدُه  
وقال في شكره لن وهب له هبة :

وما شكرتُ لأن المال فرحني سَيان عندي إكثار وإقلال  
لكن رأيت قبيحاً أن يُجاد لنا واتنا بقضاء الحق بُحَال  
وفى مظلماً ما يشير إلى صدق قوله « فجودك يكسوفى وشغلك  
يسلب » وهذا هو الماطع :

لا خيل عندي أهدىها ولا مال فليصدق النطق إن لم تصد الحال  
ثم هل بقى من تقبيح البخل أكثر من جملة من مبطلات  
الصلاة كما قال :

فتى لا يرجى أن تتم طهارة لمن لم يطهر راحته من البخل  
فهذه الآيات وسواها كثير مما هو نص في المراد ، كيف  
يصح إقفاؤها والتمسك بمثل قوله دليلاً على بخله :

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده  
فهو هو إلا مقرر للحقيقة واقعية ، وهى أن المجد مهما كان  
رفيعاً لا اعتبار له إلا بالمال ، وقد أجمع الناس على ذلك فما يحترمون  
إلا صاحب المال ولو كان دينياً ؟ ولكن ألا تراه مع ذلك قد  
عقب بأن المال وحده لا اعتبار له عند العقلاء ولا بد من  
خصال المجد التى هى أساس الاعتبار ؟

وأغرب من ذلك الاستمهاد على بخله بمثل قوله :

ولا تحببن المجد زقا وقينة فما المجد الا السيف والفتك البكر  
وقضريب أعناق الملوك وان ترى لك الهبوات الكثر والمسكر الجهر  
فلو أن الفلك جرى موافقة سعيه لمصّف بدول عصره جميعا  
ولو دولة الخلافة ، وأقام على أنقاضها دولة متنبية من الطراز  
الذي يقول فيه أبو الطيب :

أعلى المالك ما يدين على الأسفل

وما أصدق ذلك الذي قال على لسان كافور<sup>(١)</sup> وقد سؤر أنه  
سئل لماذا لم ينل المتنبى ما طلب منه من الولاية : « يا قوم ! من ادعى  
النبوّة مدّ يده صلى الله عليه وسلم كيف لا يدعى الملك بمد كافور ؟ »  
وحينئذ فإذا كان يصير لو نجح المتنبى في مطلبه ؟  
إن الدولة العربية كانت قد شاخت في زمنه وتمكن الضعف  
منها فصارت هامة اليوم أو الغد ، وقد رأى هو أن العرب  
أصبحت تدين للحجم بالطاعة وذلك أمر ليس من صالحهم في شيء :  
وانما الناس باللوك وما تصلح عرب ملوكها عجم  
وان المسلمين أصبحوا في كل جهة عبيد المصا يسوقهم التنقيب  
أمامه كما يسوق الراعي قطعان الماشية :

سادات كل أئناس من تقوسهم

وسادة المسلمين الأعبد القزم

وقد صار أمرهم مع الشركين بين الجز عنهم والرهب منهم :  
أرى المسلمين مع الشركين إما لجز وإما رهب  
فإذا قلنا إنه لو نجح في مطلبه لكان ذلك من الخير للعرب  
والاسلام . لم يكن في قولنا هذا شيء من المبالغة لأن الرجل  
كان قوة هائلة لا تقف عند حدود ولا ترجع عن قصد ، فكان ينفض  
من روحه في جسم الدولة التهاك ويهيب بالأمة إلى حياة المجد  
والعظمة فما يكون بأسرع منها إلى الاستجابة له والاقبال عليه  
صاعدة بأمره صادرة عن قوله :

لافتخار إلا لئن لا يضام مدرك أو محارب لا يتام  
ليس عزما ماعرض المرء فيه ليس همّا مطلق عنه الظلام  
واحتمال الأذى ورؤية جاز به غداء تنضوي به الأجسام  
ذل من يضبط الدليل بعيش رب عيش أخف منه الحمام  
( طنبجة )

عبد الله كنوره الحنّ

(١) لأننا نرجع أن نسبة ذلك لكافور لا تصح

من يطلب المجد فليكن كمل م يهب الألف وهو يتبسم  
وقوله :

تهلل قبل تسليمي عليه وألقى ماله قبل الرقاد  
وهذا لوصح دليل على بخل الشاعر لمددنا كل شعراء العربية  
بخالاً ، فانه لكثرة ما تدوول هذا المتن ، صار لا يخلو منه ديوان شاعر  
وإننا لا ننفي أن المتنبى كان جماعة للمال ، ولكنه لم يكن يفعل  
ذلك إلا للاستمالة به على مقاصده كما يصرح هو بذلك في شعره لاسيما  
وهو يعلم من أحوال عصره أن الاعتبار كله إنما هو لأهل المال خاصة .  
وانظر إلى حكاية البطيخة التي أعطى صاحبها خمسة دراهم فلم يعمها  
له وإعما بثلاثة لمن يملك مائة ألف دينار لجرد كونه يملك مائة  
ألف دينار ، فانصرف وقد علم أنه لا يتم اعتبار الناس له إلا إذا  
جمع مائة ألف دينار ، وقد كان كذلك ، وكل ما صدر عنه في هذا  
الصدور إنما هو من قبيل المثل الفرنسي Quand je ferai mon million  
وكم بين من يطلب المال ليستعين به على قضاء حقوقه — وأى  
حقوق هي ! إنها تزدري بحقوق الطرائف التي يقول فيها :

أريد بسطة كف أستعين بها على قضاء حقوق للعلا قبل  
وبين من يطلبه لجرد الحرس عليه وشهوته التي هي مرض من  
الأمراض ، فان هذا هو البخيل حقاً لا ذاك !

والواقع أننا وجدنا المتنبى صادقاً في كل ما وصف به نفسه  
من خلال المجد ، فلا يصح أن يكذب في هذا الأمر لجرد حكايات  
الله أعلم بحالها وحال من يحملها إياه ، كذلك وجدنا شعره طائفاً  
بمدح الكرم وذم البخل في آيات صريحة لا غبار عليها فلا يجوز  
أن نقض الطرف عن ذلك ونلجأ إلى الغرض والتخمين محملين  
بعض ألقائه مالا دلالة لها عليه لنصحيح تهمة أنه كان بخيلاً !  
واذ قد قرعنا من الكلام في التقط الثلاث التي عنيّا بها  
هنا ، فلنتساءل ماذا كان مطلب المتنبى في الحياة مادام لم يكن  
يطلب المال لقائه ؟

والجواب أن المتنبى كان طالب دولة ولا شك ، وكان لأعدى  
إليه من أصحاب القول في عصره ، فهو لو تمكن منهم لارحمهم ،  
بل نرحم شبابه من أن يرحمهم على حد تبينه هو :  
لا يخذلنك من عدو دمه وارحم شبابك من عدو دهم  
وقد كان يرى المجد في ضرب أعناق الملوك :

## التضحية

للأستاذ محمد روجي فيصل

إلا بتضحية أبنائها أمامها بالأنفس والأموال تضحية صادقة  
صحيحة ، ولعمري الحق ما كانت تكون لأجدادنا العرب ، أبناء  
الصحراء ، وساكبي الجزيرة ، تلك السيادة الرفيعة ، وذلك  
السلطان المروء ، لو لم يكونوا متشبين بخُلُق التضحية إلى  
أقصى مدى

ونحن ، إذا كنا قد تنهنا بعد الفلة واستيقظنا بعد النوم ،  
فاستأنفنا طريقنا إلى العلياء وطالبنا بحريقنا المسلوبة واستقلنا  
المفقود ، فاعلمنا يجب أن نتجشم تكاليف ما نطالب به ونضحي  
لذيله القليل والكثير ، ونتحمل ما نلاق في سبيله من ألوان  
المكاره وضروب الشاق ، ونصبر على صنوف العقبات حتى يلين  
صلبنا ويسهل صعبها ، فانه لا تنال الطالب إلا مكافئة ومغالبة ،  
لأن الحياة معركة ، فالمدرك فيها باللابنة والحاسنة ، أدرك بالمنف  
والخاشنة ... ١١

إن رجال هذه الأمة جميعاً ثلاثة : رجل لا علم له بما عليه من  
الواجبات نحو وطنه فلا يعنيه شأنه ، ولا يهمه أمره ، ولا يسأ  
به ولا يحفله ، فهو جاهل ؛ ورجل أخذ من الدين بقشوره ،  
وشرب من موره المذب مصة خفيفة ظنها غاية ما يرتوي به  
المرتون ، فقفى أوقاته في البحث في الهيرة والحليض والنفاس ،  
ونصب نفسه لمداوة كل جديد وإنكار كل ما لم يألّف ، فهو  
جامد ؛ ورجل يجري وراء منافقه الشخصية أينما رآها وتحيلها ،  
يراه في جانب مصاحبة عامة فيظاهر في ذى المصلح الداعي  
إلى هذه المصلحة ويملاً الجوناء للتماون عليها ، حتى إذا ترامت له  
منفعة خاصة لا يصل إليها إلا أن يقضى على ما ينفع الناس والوطن  
داسه بكلتا قدميه ، وذهب إلى منفعة نوا لا يلوى على شيء ،  
فهو خبيث منان

فإذا أزيل عن الأول جهله ، وأزبح عن الثاني جوده ،  
وشغ على الثالث خبثه ونفاقه ، وعمل على بث خلق التضحية  
فيهم وتقويته عندهم ، مع تبصيرهم بعقوبات الأحوال كما يقول  
البديهيون - إذا فعل هذا عظمت الفائدة ، وتوفرت العائدة على  
الوطن ، وسارت الأمة مسرعة إلى مطمحها

محمد روجي فيصل

( خمس )

سلاح الأمة للبقاء أو قوة حيويتها إنما تظهر أشد الظهور  
إذا أصاب تلك الأمة شر ، أو ألم بها خطب ، أو انتابها أزمة  
في السياسة أو في المال ، أو في الأخلاق ، مما يجمل وقته ، ويشق  
احتماله ؛ ذلك لأن جميع الأمم تستطيع أن تعيش في الرخاء ،  
وتسمى بالنمى ، ولكنها لا تستطيع كلها أن تعيش وتسمى وإذا  
أحقت بها الشدة ، وحفت بها المكاره ، وتفر لها الدهر ،  
وعبرت في وجهها الحياة

بلى ! قليلة جداً تلك الأمم التي تستطيع أن تعيش وتسمى  
إبان الحقنة والد لماند ، لأن كل أمة من الأمم تحتاج حينئذ إلى أن  
تستمد حياتها من حياة أبنائها ، وتعتمد في شفائها على سواعد  
أفرادها ؛ فإذا كانت خُلُق التضحية قوياً فيهم ، متأبلاً في  
نفوسهم ، مشتتلاً عليه كلهم أو جلهم ، نجت تلك الأمة من  
الشر إن كان نازلاً بها ، أو تقدمت إلى غايتها إن كانت لها غاية  
عليها تمسكها وتطمح إليها

أما الأمة الأترية التي لا تعرف من التضحية غير اسمها ، فهي  
محكوم عليها بالفناء والموت ، لا بد أن يخني عليها الذي أخني  
على كبد

لما اشتدت الأزمة المالية أخيراً على الأمة الانجليزية وأينا  
كيف أن مظاهر التضحية لم تنحصر في رؤساء الأحزاب لحذب ،  
وإنما تمدتهم إلى الأفراد رجالاً ونساء ، فكانت الفتاة الفقيرة  
نهب سوارها الذهبي الذي أهده إليها أمها قربة المين طيبة  
الخالط ؛ وكانت العائلة الفقيرة تنزل راضية عن جنيبه من كسبها  
الذي لا تحصل عليه إلا بشق الأنفس وترقه بكلمة كهذه :

« مساعدة متواضعة للسكنا وشعبنا من أسرة ( فقيرة ) »  
كذلك كل أمة فالت شأواً بعيداً في المجد ، وبلغت مكانة  
طالية بين الأمم ، ما فالت ذلك الشاؤ وما بلغت تلك المكانة ،

## السنيون والشيعة

### والمؤتمر

للأستاذ محمد رضا المظفر

أول وهلة بما لي أن أنسحب بعد مقال الأستاذ (أحمد أمين) المنشور في (عدد الرسالة ١٢١) ، ولا أدخل في هذا الموضوع من جديد ، لأنه قرر أخيراً : « أنه سوف لا يرد على من يتخذ بهض ماباء في مقالته وسيلة لافادة النزاع من جديد إلا أن يفتح صاحبها مجالاً للكلام في مشروع المؤتمر أو وسائل الوقا » تخفيت أن أكون عند الناس أو عند نفسي . وهي لا تحب لي الرذيلة ) ممن يتجنب النزاع أو يسمي لتكثير صفو الأخوة التي ظهرت بشارها في العالم الاسلامي ، ولمفنا — أو لشيء آخر لا أدري — وُضع هذا التقرير الصريح

ومن جهة أخرى ، تخوفت أن يكون حديثي هذا من (لغو الصيف) وإن كنا نستقبل الشتاء ، فلا أجاب عليه بعد ذلك التقرير ؛ وليست فكرة المؤتمر — وبالأصح — لم المؤتمر — تلك الفكرة الناجمة والحلم الصادق فيما أعتقد (وسأعود إليها) ، حتى أستنزل بملاجها طرف الأستاذ ليدان هذا الموضوع

كل ذلك دار في خلدني ، وأكثر من كل ذلك صرفني عن كل هذا الحديث ، حتى غصى على هذا الزمان ، وأخيراً أراجع لي طوية نفسي فأجد ما جدد مؤمنة بوجود السى لتحقيق فكرة الاتفاق ، وتوحيد كلمة المسلمين ، بهما اختلفت وجهة النظر مع الأستاذ أو مع غيره ، وهنا فليقرر الأستاذ ما يشاء ؛ وليقل الناس ما يحبون !

ولعل الرسالة تفتح صدرها الرحب لكاتب يقف الفرض يتبها ، لازالة ما قد يسى . للاتفاق بين الطائفتين ، ويشهد حديث كتابها أو غيرهم من كتب ، حتى لا يتكلموا عن الشيعة كأمة غائبة في مجاهل المناوز ، لا سمع لها ولا لسان ، في حين أن رجال الشيعة تتبج الأحاديث عنها في الصحف والكتب بكل إسناء ، وقد لا تشاء الرد والجواب ، كما وقع في البام الماضي في

الرسالة بين الأستاذين ، عبد الوهاب عزام ، وأمين الخولى ، في قضية مكة ومشهد الحسين

وكم يضحكني ما يكتب عن الشيعة كآتها من الأمم الخوال (ولتعرف من الآن أنا لا نفهم من كلمة الشيعة إذا أطلقت غير (الأممية) ، فنسب لها عقائد وآراء لاتعرفها ، وكثير من رجالها صامتون كأن الحديث مع غيرهم ، ثم يحرقون الأدم من غير طائل ، وليس من الصحيح هذا التسامح الذي جر ماجر من تباعض وشنآن ، ودبا على ما خلف لنا علماء أمس رحمهم الله ، وزاد في الطين بلة ، وربما تصبح الطريق بعد هذا زلقاً لا تصاح لسير الأقدام إلا بما لا يحمد ، كما كان في المصور السالفة ؛ وكان من الواجب أن يبادر إلى علاج هذه الناحية قبل فوت أوان الملاج ، والحرية الصحافية ضربت أطنابها في البلاد ، وخصوصاً في مصر ، فأعجب أن يسأل صاحب المقتطف — مثلاً — عن الشيعة ، فيجيب عنهم بما يلم — وهو معذور — ولا يرد عليه واحد منهم وهو لا يأتي من ذلك ، ولا يأتي أن يزيد علمه فيهم . إذن بعد هذا لم لا أقدم بنفسى لهذا الواجب ؟

هذا سؤال وجيه ، وعلى أنت أجيب عنه بكل صراحة وإخلاص : كم هناك من صابح وددت كشف غطاء الحقيقة عنها — لو كنت من أهل ذلك — فأتقدم إلى القرماس ، وأحاول أن أجرد قلبي من لحاء التعميب لمقيدتي التي نشأت عليها ، وغذبتها في لبن التربية ، لا طلب الحقيقة بالبرهان ، ولا أكون ممن يتطلب البرهان للمقيدة ، ولكن أجدد محاولتي الباطلة ، فأبحث من قلبي ، فأراة قد تألف من مجموع قشور ، وأخيراً لا أجدد فلماً أحمله لأكتب به

وهكذا العقائد العامة ليس في وسع أحد أن يتجرد عن تبعتها مهما تخيل أنه سينهض عنها ناحية ، ولا بد أن تنزله لحضيضها ، ورغم على غداها ، فيما يكتب وفيما يعمل ، فتركز عليها أقواله وأفعاله ، من حيث يدري ولا يدري ؛ وعلم النفس يصدقني — وعلى الأقل لا يكذبني — في هذه الدعوى

ولا أعتقد أن امرء استطاع أن يحرر نفسه من عقيدته ، مادامت له عقيدة يمتسك بها ، أبي الأستاذ « أحمد أمين » أم لم يأت !

ولكني أرجو أن يوفقنا الله في جهاد سورة النفس في تمهيدها ، وقع غلوها ، فيما إذا اعتقدنا بعظم النتيجة وفائدتها للجميع ؛ وعسى أن نصيب هدف الحقيقة بعد حين بهذه الحيلة ؛ وهذا هو الذي يطمئني أن أنزل إلى هذا الميدان الوعر المسالك ، ومن ورأى جملة ( متدى النشر ) تقبض على ناصيتي

ولقد كانت وجهة نظري القاصر - ولا بد أن تعرفها من حديق التقدم ومقالى السابق - أن تفتح لنا باباً للتفاهم في أصل عقائدنا ومبادئها - مهما كان في ذلك من الخطورة - فندخل في بحث على أو تاريخي ، كسائر أبحاثنا العلمية والتاريخية ، ونتأني النتائج بصدر رحب ، وذكرنا في مقالى السابق : ما هي النقطة التي يجب اتباعها في البحث ؟ . وذلك هو الذي فهمته أيضاً من كلام الأستاذين محمد بك كرد علي واحمد امين في المرة الأولى ، وعلى هذه النعمة جئست وترى ، ومضيت مطرباً إلى حد بعيد وحققاً : إن البحث العلمي لا يمنع التفاهم والوثام ، بل هو إذا نظر إليه النظر الواسع العالي سبب من أسباب الألفة .

إلا أني بعد هذا وجدتك - أيها الأستاذ - تذهب بعيداً وتنتقل مفاجأة إلى حديث عقد مؤتمر بين الطائفتين في العراق ، فماذا تقصد من المؤتمر ؟ وعلى أي خطة ولأي غاية يجب أن يسير ؟ هذا الذي بعد لم أحط به علماً ، ونزولاً عند رغبتك أدخل في الموضوع ما افتتح لي بابه :

لا شك أن عقد مؤتمر بين الطائفتين - على أي وجه يكون - لا يمكن التوصل إلى تحقيقه ، بمجرد تفكير واحد واقتراح آخر وتأيد ثالث ، مهما كان المفكر والمقترح والمؤيد فلا بد أن يختم في القول بنقد ورد وبدريه على جميع وجوهه حتى يستقر على فكرة واحدة ووجه واحد ، ويتم صوته الإجماع النائية والقرينة ، ويسام في درسه العالم والميسر ، ويقتنع به ولادة الأمور - ولا بد من اقتناعهم أو إقناعهم - كمثل لا بد منه ، ثم كتنهز الفرص للعمل على تحقيقه ، ويسمى بإخلاص لتأسيسه ، على سنة الارتقاء والتدرج ، أو كما قال معالي العلامة الشيبيني

خواطر اليوم أقوال ومعتقدى غداً وغرة أعمالي وراء غد لقد سمعنا بمحدث هذا المؤتمر وسعى بعض رجالات الطائفتين

لتأسيسه ، وسمعنا باختلاف التفكير في خطته ، كل هذا سمعنا ، وانضح لي مما سمعت ومما قرأت أيضاً أنه مازال أممية لم تنسج درساً وتدقيقاً ؛ وكل عمل كبير مثل هذا لا بد أن يكون كذلك وأكثراً . فلنفرض أن للمؤتمر انعقد في العراق ، واجتمع أعضاؤه لدرس خططهم ، نعم يتساءلون ؟

يدرسون مذهب الشيعة وأهل السنة - وعلى الأصح مذاهب المسلمين - وأسباب الخلاف بينهم ، كأجانب عن المذهبين ، ثم يتفقون على الصحيح ، أو قل : على جوهر الاسلام الحقيقي الذي جاء به الرسول عن الله ، ويطوحووا بالقشور وبما ألسن بالحنيفة الصاغة - ولا بد أن يكون هناك لباب وقشور وحن وباطل لا محالة - ليحملوا الأمة الاسلامية جماء على الاسلام الصحيح ، الذي يفهمه روح الاخلاص والبحث النزيه

حلم لذيذ ! لو صدقناه لكما خيرا منه ونعم الخلف الصالح . ولاسترحنا من آلاف الكتب التي ألقت في هذه الشؤون ، وجرت على المسلمين الويل والثبور ، وأضاعت من أوقات العلماء كل غال ونفيس درساً وتأليفاً ، فصرتهم عن كل عمل ينفع الأمة ويحمر اليها المنعم ، طيلة هذه القرون

ولكن - بالله عليك - هل رأيت حلماً أكذب من هذا في أسنات الأحلام ، وأممية أبعد منها في الأمانى ؟ كيف يتفق أولئك على الصحيح ؟ وبماذا يحملون الرأي العام على اعتناقه ؟ أبالقوة يستنق هؤلاء الدين الجديد عندهم ؟ أم بالتقليد لأولئك النفر القليل ؟ أم بطريق الحجة والانتفاع ؟ كلا ! كل هذا ليس من السهل ، أو ليس من السطوع ؛ وإذا جاز أن يقع مثله في أول الدعوة إلى الاسلام من نبينا وأصحابه ، فليس من الجائر أن يقع في هذا العصر من مؤتمر يؤلف من علماء الطائفتين المتخالفتين في بؤرة الخلاف ، وهل يصح أن نكتنق بهم وحدهم أو بالخاصة معهم - لو جاز أن يتفقوا - ونستغنى عن اتباع السواد لهم

وأكبر الظن أني تيسرت عن الترض في تأويل هذا للمؤتمر المقصود ، إذن نعم يبحثون ؟

لنتركهم يعملوا لايجاد عوامل الالفة والصداقة الودية بين الفريقين ، ولديج النمرة الطائفية على أعتاب الاخوة الاسلامية

ولذلك يسود الاعتقاد اليوم أن الدعوة الأولى كانت كماها خداعاً في خداع ؛ ومن رجالنا من لا يزال مستمسكاً بها إلى اليوم ، فينسب إلى غفلة أو سلبية ، وهذا هو الماء الذي

قاذا أردنا أن نؤلف هذا المؤتمر في العراق ، قاعاً نريد أن نعيد تلك الكرة لتتق المرة ، وقد لاقى في مبدأ الأمر سوتاً رابحة ، ثم كسدت تلك السوق ، وبيع فيها الرأي العام بأبخس ثمن ، وبميرام معدودة ؛ ومن الصعب جداً أن نعمل عملاً جدياً بتشاؤم منه ؛ واعتقد أنه سيكبد القاعين مجهوداً كبيراً من هذه الناحية ، ويحتاج إلى زمن ليس بالقصير ، لتحويل الأفكار ورسوخ العقيدة من جديد ، تتخلله العناية الواصلة من القادة وذوى العقول المخلصين ؛ وتقريباً لساناً أجد من الضروري أن تنضج هذه الفكرة خارج العراق أولاً ، ثم تدخل العراق لتستطيع أن تهضمها الأفكار بسهولة

ومن المرجح أن هذا المشروع لا يلاقى الفشل بعد تشكيله في هذه المرة إذا كان القائم به مؤثراً منظماً يبني على أسس متينة ونظام واضحة ، وإذا كان مؤسس المؤتمر يعملون في حقائبهم إخلاصاً صادقة وعقيدة ثابتة ووطنية صحيحة ، والعراق في دور الاستقلال ، وما فشل لأول مرة إلا لأنه كان عملاً قوضياً اندفع إليه المجتمع كسائر اندفاعاته التي لا يقودها العقل والرأي — على حسب قانون المجتمعات — فاستغلت السياسة الوقتية ، ثم لعب أهل الأغراض والطامع ومن خلفهم الاستثمار أدوارهم — وبالطبع يتلاشى هذا الغال بسبب حين ، متى طلعت الشمس ولا بد أن تطلع — ، ولا مؤتمر مسئول ولا جمعية غلصة تحاسب الناس على أعمالهم

النجف الأعرف

محمد رضا المظفر

## مجموعات الرسالة

من مجموعة السنة الأولى مجلدة ٥٠ قرشاً حراً عدا أجرة البريد  
من مجموعة السنة الثانية ( ٢ مجلدين ) ٧٠ قرشاً عدا أجرة البريد  
من مجموعة السنة الثالثة ( ٢ مجلدين ) ٧٠ قرشاً عدا أجرة البريد  
وأجرة البريد من كل مجلد الخارج ١٥ قرشاً

ليدخلوها بسلام آمين ، ولتبق بعد هذا كل طائفة على عقيدتها وأعمالها ، كذئاب أهل السنة فيما بينهم ، وكالشيعية لما يختلفون في تقليد مجتهدهم ، وهناك تتجلى الكلمة القوية الخالصة : (إنما الملحون إخوة)<sup>(١)</sup> ، وقوله عليه السلام : (الملحون كالبنين المرصوصين يشد بعضهم بعضاً)<sup>(٢)</sup> . وينظر عندئذ المؤتمر في دعوى من يدعي غمط حقوقه كحكمة كبرى إسلامية ، ويأخذ على الأيدي الماثبة من كتاب وغيره بالوسائل التي يختطها ويستطيعها وظنى أن هذا المؤتمر هو الذي يرمى إليه اخواننا فيما فكروا وتحدثوا وكتبوا ، وهناك ملحوظات يجب ألا تغفل عنها :

هذه الدعوة إلى الاتحاد ونفذ النزعات الطائفية ، والفرقة الشائنة ، هي إحدى الأسس القوية التي بُني عليها الحكم الوطني في العراق — كما ذكرت في مقال السابق — ورؤساء الطائفتين يومئذ لم يقصروا في توجيه الرأي العام نحو هذه الفكرة الجديدة التي لم يدع لها العهد التركي البائد مجالاً للظهور أو لبزورها في العقول ، واستطاعوا في أقصر وقت أن يكهروا الفكرة العامة بقيادتهم ، حتى إنك كنت تسمع المثاق بالوحدة يبلغ عنان السماء في جميع محافلنا ومجالسنا ، وكان الرجل يخشى أن ينسب بكلمة واحدة تشتم منها رائحة الخلف ، وعلى ذلك أعوام — أو أيام — مضت ، حتى تثير بعض النفوس ، وتبدل كثير من النوايا ، ولا ندري لماذا كان ؟ وهل يجوز أن تقول لا ندري ؟ لا أدري ؟

واليوم — بحمد الله — تجد الحال كما هي ، لم تبدل تلك الظاهرة المحبوبة ؛ ولكنها فقائيع على الماء من ارتفاع درجة الحرارة ، وليست هي كل الماء — كما يقول الأستاذ أحمد أمين — أو ليس وجودها إلا لتظهر فقط لا لتنتفع — كما يقول الأستاذ الزاوي — لأن هذه الظاهرة احتفظت بها السياسة وحدها واكتفت بها ، ولم تأخذ بها الأمة عن طريق الرغبة فيها ، والافتناع بضرورتها وغراتها ، في حين أن الدعوة إليها قد تضال نبراسها إلى حد كاد معه ينطفئ ، وما أدرك على هذا من أن السني القاصي إلى الوحدة يصبح متشككاً في نظر أصحابه ، والشيعي القاصي إلى الوحدة يصبح سنياً في دعوى اخوانه ، وهذا ذنب كبير عندهم لا يشتفر ؛

(١) كنا (٢) كنا

## قصة المكروب

كيف كشفه رجاله

ترجمة الدكتور احمد زكي

وكيل كلية العلوم

كوخ KOCH

رابع غزاة المكروب

يلتفت مكروب السل

بنت لكوخ طلائع النجاح ، فقضى أشهراً يؤكده بالعمل المتواصل ، والتنصيل الممل ، والصبر النادر ، والدقة النهائية ، والحذر البعيد . تمجّد كل ذلك منه إذا أنت قرأت تجاربه المتكررة العسيدة في تقريره التاريخي عن ماء السل ، وقد ولد من هذه البشلات ثلاثاً وأربعين أسرة مختلفة ، ولدها على فالزوج المصل في أتابيه المائلة من القردة المسبولة والفئران والخنزير الغينية العلية

ولم يستطع توليدها إلا من حيوانات أصابها السل أو ماتت من جرّائه ، وقضى أشهراً برعى تلك القتلة الصغار رضى الحاضن ولدها ، وكان أكبر همه ألا يدخلها من أخلاط المكروبات الضالة شيء .

قال كوخ : « والآن إذ وقعت بشلاتي هذه خالصة ، فلم يبق لي إلا أن أحضنها في خنازير غينية سليمة ، بل في كل نوع من حيوان سليم . فإذا أصابها السل علمتُ علم اليقين أن هذه البشلات ضرورة لازمة لاحداثه ، وأنها علته التي لا شبهة فيها » وقام كالمجنون الذي يركب رأسه لفكرة ملكت عليه مثاقذ السبيل ، قلب عمله فصار أشبه شيء بمحدثات الحيوانات ، وأصبح يتجهّس للناس وينهمك بزيارته المتشوقين لما عنده حتى صار غولاً ألمانياً صغير الجرم حقوداً ، وفقم عشرات المئات وحده ، وزودها بمكروبه الأحذب من زويماته التي على فلاذج أمصاه بعد أن دافه بقليل من الماء ، ثم أطلق هذا المكروب من هذه المئات كالسهم في جلود الخنازير والأرانب والدجاج والحيرذان والقردة والفئران . ثم زجر فقال : « لا يكتفى هذا .

فلا بد من إطلاق هذا المكروب في أنواع من الحيوانات لا يعرف أن السل أصابها أبداً ، وخرج عن ألمانيا يطوف البلاد لجمع لعمله . ثم عاد حقن بشلاته ، المزينة عليه الشديدة على غيره ، في سلاحف وعصافير وخمس ضفادع وثلاثة من ثماين الماء وفي نوبة ذهب فيها عقله شاء أن يتم تجربته الغريبة بمحقرن مكروبه في سمكة مرجان goldfish

ومضت أيام تلو أيام ، وتلاحقت الأسابيع ، وفي كل يوم منها ذهب كوخ إلى (ورشته) في الصباح وانجه نواً إلى أقباضه وجراده التي احتوت هذه الحيوانات الخطيرة . أما سمكة المرجان فظلت تفتح فاهها وتقلقه وهي تموم عوم الرادع الآمن في طامسها الكبير ذي البطن العظيم . أما الضفادع فظلت تنق نقيق من لا باب له شيء . وأما ثماين البحر فكانت على عهدا نشيطة رشيقة في انزلاقها على الماء ، وأما السلاحف فكانت تخرج رأسها أحياناً من بيتها الضخم وتطرف بعينها لكوخ كأنها تغمز به وتقول : « إن مكروبك يا سيدي العزيز غذاء صالح لنا ، فهل لديك من مزيد ؟ »

سليت هذه الحيوانات من محاقن كوخ ، ولا عجب ، فهي في حياتها العادية منعمة على السل . أما الخنازير الغينية فأخذت تميل ثم تتساقط على جنوبها تتلف على الهواء وتستدر الرحات ثم تموت وقد براها السل برأياً شديداً

والآن وقد أتم كوخ آخر حلقة من البرهان الذي أرادته ، نهياً ليعلمن للعالم أن البشلة التي هي سبب السل الحق قد استطيدت ، قد اكتشفت ، وما كاد يهيم بالاعلان حتى خمار له أن للبرهان ذبلاً لا بد من إتمامه . قال : إن الناس لا بد أخذة هذه البشلات استنشاقاً مع تراب الهواء ، أو لعلمهم أخذوها من المسولين إذ يسمعون . فليت شعري أتأخذ هذه الحيوانات السليمة بهذه الطريقة أيضاً ؟ وما عتسم أن قلب وجوه الحيلة لأجراء هذه التجربة الخطرة . وارتأى أن يرش البشلات رشاً في وجوه الحيوانات . وتلك خاطرة من دونها فتح أبواب السجون لشركات الألوف من القتلة السفاحين

ولكن كوخ كان مشبعاً بروح الصيد ، فمرف أنه لا بد له من مواجهة الأخطار التي لا مندوحة لصياد عنها . فصنع صندوقاً كبيراً في الجنينة ووضع فيه الخنازير الغينية والفئران

شعراء الرياض

## أدب البارودي وشعره

بناسبة انقضاء مائة سنة على مولده

للأستاذ أحمد الزين

تمت

يكتب سجلاً جامعاً ، لا يتأدر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاه  
إلا أن تلك النهضة التي ينمى منها من صرقتها لم تكن نهضة  
تجديدية في الأفكار والمبادئ ؛ وتلك الوثبة التي وثبها لم تكن  
وثبة انقلابية في تصوير ما حوله من المشاعر والاحساسات ؛  
وهذه الخطوة التي خطاها لم تكن خطوة تطورية في مسيرة  
روح العصر وتوجيهه إلى ما يريد الشاعر لأمة وبلاده من التل  
الأعلى في الآمال والأغراض ، بل كانت نهضة يائنة لا أكثر ،  
متعلقة بجمود العبارات ، واختيار الألفاظ ، وإحكام النسيج ،  
ومثانة التركيب ، والجري على مذهب القدماء في الفخامة  
والجزالة ؛ فلا تكاد ترى في شعره ما يعبر عما حوله من أحاسيس  
أمة وأوطان ، إلا القليل مما تراه منتثراً في ديوانه ؛ وسبب ذلك  
يرجع إلى أن شاعريته كما قدمت لك من سياغة الكتب  
والديوان ، وصناعة هؤلاء الشعراء المتقدمين ؛ فكان يعيش  
بشعره في عصره غير عصره ، وكان أشبه بالماشق للؤلؤ الذي  
يحالى القوم بجنته ، ويكدهم بلسانه ، وهو مع معشوقه وسالبي  
لبه بروحه ووجدانه .

وهنا ينبغي أن نشير إلى مخالفتنا لما رأه بعض كتاب النقد  
في شعر البارودي ؛ فقد قسم الشعر إلى أربعة أقسام ، وهي  
شعر التقليد الضعيف ، وشعر التقليد القوي ، وشعر الابتكار  
الذي يوحى بالشعور بالحركة القومية ، وشعر الابتكار الذي  
يوحى بالشعور بالحركة الفردية ؛ وذكر أن شعر البارودي في طليعة  
النوع الثالث ، وهو شعر الابتكار الذي يوحى بالشعور بالحركة  
القومية

وعندي أن شعره لا يمدو النوع الثاني من هذه الأنواع  
الأربعة ، وهو شعر التقليد القوي ؛ وهذا هو سر ضعفه بحكاية  
القبحول من شعراء المتقدمين ومعارضتهم في مشهورات قصائدهم  
كأبي نواس ، والشريف الرضي ، وأبي فراس ، والبوصيري ،  
 وغيرهم ؛ وفي رأبي أنه لم يبلغ أحداً من هؤلاء ، وإن كان  
قد قاربهم بعض المقاربة ، وذلك لأنه مقفد ، والتقليد كما تحدثت  
اليك من قبل أضعف من الأصل مهما يبالغ اللقيد في إحكام  
المشابهة وإتقان المحاكاة . وإنك لتقرأ القصيدة من شعره فلا توقظ  
عاطفة من هواطئك ، ولا تحرك شجناً من أشجان نفسك ،  
ويعتدل لك أنك سمعتها قبل ذلك عدة مرات ؛ والحق أنك  
قد سمعتها ، فإن لم تكن قد سمعتها بالفاظها ، فقد سمعتها بمعانيها

أما شاعرية البارودي فقد قدمت لك أنها سياغة عسيرة غائرة ،  
ووليدة بيئات منقرضة ، إذ لم يسبق نهضة أدبية عما فيها ذوقه  
العربي ، ولم ينشأ في بيئة عربية ترعرع فيها فنه البياني ؛ بل كان هو  
باعث تلك النهضة بعد أن لم تكن ، ومطالع ذلك النور بعد أن  
خبا ، والجل في حلبة البيان التي لم يسبقه أحد قبله وجاء  
على أثره من بعده ، ومكون تلك البيئة بعد أن كانت مصر قبله  
وفي صدر من عهده محملة من الأدب والأدباء والشعر  
والشعراء إلا القليل ممن لا يمتد بشعرهم ، ولا ينبغي أن  
تسجل أسماؤهم في الشعراء إلا تسجيلاً تاريخياً لمن أراد أن

والأرناب . وأوصل من شبك معمله خرطوماً ينتهي طرفه في  
الصندوق برشاشة . وقدمه في معمله عند طرف الخرطوم  
الآخر محرك مضخة ينبعث من تحريكها في الصندوق ضباب  
من البشلات قتال يستنشقه ما في الصندوق من حيوان ، وقام  
كوخ يحرك المضخة نصف ساعة كل يوم طيلة ثلاثة أيام . وعند  
قوات عشرة أيام وجد ثلاثة من الأرناب تنفخ سرياً في  
حلاب هذا الهواء النقي الذي يجزت وثائها المريضة عن إعطائها  
إياه . ولم تمض خمسة وعشرون يوماً حتى كانت هذه الخنازير  
قامت هي أيضاً بنصيبها المتواضع من هذه الماسة الجديدة قامت  
الواحد تلوي أخيه مسلولا

ولم بدكر لنا كوخ كيف صنع لإخراج هذه الحيوانات من  
صندوقها وقد عمدته وجمتها الواء ، ولم يحدثنا في صنعه بهذا  
البيت الصغير الذي بناه بعد أن ابتليت حيطانه بهذا الرشاش  
الفتاك . ولمعري لقد أصبح صلباً البعثة الهادي المتواضع  
بصنعه عن ذكر هذا فرصة قيمة لمن منه الفخر وطلب البهاة  
( يتبع )

أحمد زكي

الوطني والاحساس المصري في شعره ، وخلق قصائده إلا في القليل النادر من الماطفة القومية ، وإنما استغنى القليل النادر لما له في ذلك من القصائد اليسيرة التي قالها وهو في منفاه برنديب كقوله من قصيدة :

هل من طيب لئاء الحب أوراق  
يشفي عيلا أنا حزن وإبراق  
قد كان أبقي الهوى من مهجتي رمقا  
حتى جرى البين فاستولى على الباقي  
وفيها يقول :

يا روضة النيل لا مستك بائقة ولا عدتك سماء ذات اغداق  
ولا برحت من الأوراق في حل  
من سندس عبقرى الوشى براق  
يا حبذا نسيم من جوها عبيق

يسرى على جدول بالاء دفاق  
مرعى جياذى وماوى جبرى وحيمى  
قوى ومنبت آدابى وأعرافى  
أسبو إليها على بسد ومجنى

أنى أعيش بها في نوب إملاق  
وكيف أنسى دياراً قد تركت بها  
أهلاً حكاماً لهم ودى واشفاق  
فيا بريد الصبا بلغ ذوى رحى

أنى مقبى على عمى وبشاق  
وأنت يا طائراً يبكى على فنن  
نقبى فداؤك من ساقى على ساق  
أذكرتني ما مضى والشمل مجتمع

بمصر والحرب لم تنهض على ساق  
الح ..... الخ

ولعل السر في عدم شيوع ذلك الشعر في شعره وقلة ظهور هذه الماطفة في قصائده يرجع إلى أنه قليل من الأثر الذي يرون أن سيادتهم في مصر لا تتم إلا بالترفع عن مخالطة أهلها ، وعدم مشاركتهم فيها يشعرون به من آلام وآمال ، ويرون أن الاتصال بطبقات الشعب تسلم في غمتهم وانتقاص من سيادتهم

في شعر المباسين وغيرهم من المتقدمين ، حتى أن قصائده التي قالها في سفة الحروب وأهوالها ، واليادين وأبطالها ، واقتخاره بالاقدام إذا حصى الرطيس واشتد الخوف وباشت نفس الجبان لا تراها تتميز إلا في القليل النادر بمفاتيح جديدة وأفكار مستحدثة عن شعر المتقدمين في سفة ذلك ، حتى إنك لو لم تعرف أن قائل هذا الشعر هو البارودى لحسبت أنه شاعر عباسى يصف إحدى غزوات الرشيد أو المأمون في خراسان أو في بلاد الروم . وإلا فأى جديد مستحدث يلفت ذهنك إليه ، ويجتذب قلبك نحوه ، تراه في قوله :

فلا جو إلا سميرى وقاضب ولا أرض إلا ثمرى وسامح  
زانا بها كالأسد زسود غارة يطير بها فتق من الصبح لاصح  
فلست ترى إلا كاة واسلا

وجرداً تخوض للوت وهى ضوايح  
تغير على الأبطال والصبح باسم ونأوى إلى الأذغال والليل جانح  
بى صاحبى لارأى الحرب أقبلت بأنيابها واليوم أغبر كالح  
ولم يك مبعاه لحرف وإنما يوم أنى فى الكربة طامع  
فقال انتدقبل الصبال ولا تنكن لنفسك حرباً إننى لك فاسح  
ألم تر معقود الدخان كأنما على عاتق الجوزاء منه سراع  
وقد نشأت للحرب حزمة قسطل

لها سهل بالنية راسح  
فلا رأى إلا أن تكون بنجوة فانك مقصود الكاة واضح  
فقلت تعلم إنما هى خطبة يطول بها مجد وتختفى فضائح  
فقد يهلك الأعديد فى عقر داره

وينجو من الحنف الكسمى المشايخ  
الح ..... الخ

وقد كان ينبغي أن يتميز شعره في سفة الحرب عن شعر المتقدمين ، ولا يحاكيهم في كثير ولا قليل من معانيهم فيها ، وذلك لما يثر من وقائدها ، وخاض من غمراتها ، وتمرض لهاوقها ، ولما امتلأت به نفسه من حبها ، والتمدد بالاسراع إليها ، ولما تميزت به الحروب في عصره عن الحروب في العصور الماضية ، واختلفت في سورها وآلاتها وترتيبها عن الحروب أيام تقسيم الفزاة إلى ثانية وصائفة

وعما يقاب على البارودى ويؤاخذ به قلة شيوع الشعر

في مستقبلها ؟ ولا تبعد عن الحق كثيراً إن قلت إن شوق لم يجد إجابة قامة إلا في هذه الأغراض ؟ وأقول في جواب هذا السؤال إن سر ذلك يرجع إلى غلبة شوق لزعامة الوطنية المصرية وسلته القوية بهم ، وحرمة على توثيق أسباب اللودة بينهم ، وملازمته لجمالهم بالليل والنهار ، فلا عجب إن شاركهم بعد ذلك في الآراء والأفكار ، وشاطرهم في الآمال والأوطار ....

أضف إلى ذلك خدمته الطويلة للتخدير السابق عباس الثاني ؛ وقد كان من كراهته للمحتل الغاصب ، وحبّه الاستقلال بالسلطة والافتقار بالحكم ، ما هو معروف مشهور وهنا جواب إجمالي أرجى ، تفصيله إلى فصل آخر عند الكلام على شاعرية شوقي ؟

أحمد الزبي

واليك طرقات من قصيدته التي استقبل بها مصر حين عاد من منفاه ، قال :

أيا بل رأتى العين أم هذه مصر      فاني أدري فيها عيوناً هي السحر  
نواهي أيقظن الهوى بلوا حظ      تدين لها بالفتنة البيض والسمر  
كان يك موسى أبطل السحرمة      فتلك عصر المعجزات وذاعصر  
بنفسى وإن عزت على دينة      من المين في أجفان مقلتها قتر  
الح .....

فانت ترى أنه لم يزد في استقبال وطنه على ذكر ما فيه من الجمال النسوى الشائع بين جميع الأمم ، والمشارك بين مختلف الشعوب ، ولم يقل في قدومه إلى مصر إلا ما يقوله قادم على أى بلد من البلاد المشهورة بهذا النوع من الجمال ، وإن لم يكن وطنه . ثم انظر هذا الاحساس الوطنى المتدفق ، والماطفة المصرية الفياضة في قصيدة شوق التي استقبل بها مصر حين عاد من منفاه بالأندلس ، إذ يقول :

واوطنى لفتيك بسداس      كاني قد لقيت بك الشباب  
وكل مسافر سيؤوب يوماً      إذا دُرُق السلامة والايا  
ولو أنى دُعيت لكنت دني      عليه أقابل الحتم الجباب  
أدبر إليك قبل البيت وجهي      إذا قُهِتُ الشهادة والنايا  
هدانا ضوء شمعك من ثلاث      كما تهدي النور الركاب  
وقد غشى المنار البحر نورا      كئثار الطور جعلت الشعاب  
وقيل : الثغر ، فنادت ، فأرست

فكانت من تراك الظهور قابا

وقوله وهو في منفاه أيضا :

وطنى لو شئت بالجلد منه      نازعتني اليه في الخلد نفسي  
وهنا بالفؤاد في سلسيل      ظمأ للسواد من (عين شمس)  
أحرام على بلبله الدؤ      ح حلال للطير من كل جنس  
كل ردار أحق بالأهل إلا      في تخبث من المناهب زوجس

وهنا قد يخطر بذهنك أن تسأل عن الموامل المؤثرة في شعر شوقي هذا الأثر الظاهر ، وميزته عن شعر البارودي هذا التميز الواضح ، وجعلته فياضاً بهذه الماطفة القومية ، مفعماً بتلك الاحساسات الوطنية ، فلا تكاد تقرأ قصيدته من قصائده خالية من ذكر مصر والضرر بها ، والألم لحاضرها والأمل القوي

٥٠٦٥

## وزارة المالية

### مصلحة المناجم والمحاجر

تطلب مصلحة للمناجم والمحاجر لعل بمنجم الذهب بالسكري الواقع بالصحراء الشرقية الجنوبية رئيساً للكتابة له دراية تامة بالأعمال الحسابية ومسلك القاتر حسب الطريقة المتبعة بمصالح الحكومة والمحابات التجارية وكذا أعمال الخازن والمستخدمين

ويشترط في طالب الالتحاق بهذه الوظيفة أن يكون مصري الجنس وحائزاً لبلوغ التجربة العليا أو ما يماثلها وأن يكون قد مارس هذه الأعمال فلا لغة كافية

وسينع من يتخبط الماهية التي تراها المصلحة مناسبة لشهادته وخبرته العملية

وتقدم الطلبات على الاسمارة رقم ١٦٧ ع - ح بعنوان حضرة صاحب العزة مراقب مصلحة المناجم والمحاجر بومستة الدواوين في ميعد لا يتجاوز يوم ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٥ م

## سكان أعلى النيل

بقلم رشوان احمد صادق

يسكن أعلى النيل ثلاث مجموعات أساسية تتفرع منها عدة مجموعات أخرى فرعية:

١ - المجموعة النيلية ، ويطلق عليهم اسم Nilotas ، وهم خليط من النوبي والحامى . نشأ هذا الخليط بالقرب من شرق البحيرات الكبرى في شرق أفريقيا ثم نمت منه شعبتان :  
الشعبة الأولى هي جماعة الدنكا وقد اتجهت شمالاً ثم تكون منها الدنكا والنور الحاليان

والشعبة الثانية أتجمعت شمالاً أيضاً وتنتج عنها القبائل التي  
تتكون النجعة المشك مثل جماعة المشك واليو والانواك  
وهذه المجموعة تشغل أقاليم بحر الغزال وبحر الجبل وبحر  
الزراف والسواط وبجزء من النيل الأبيض . أما مميزات هذه  
المجموعات الجنسية فهي قائمة بأثنية الطول ، وراس مستطيل ، وبشرة  
سوداء نخبدا ، وشعر مجعد ؛ فهم يختلفون عن الزنجي البحت  
وكذلك عن الحملي التحت

أما جماعة الأشول الذين يتكلمون لهجة الشك فروؤوسهم مستديرة ، وذلك يرجع الى تأثرهم جنسياً وثقافة بنصر مستدير الرأس جاء من الغرب الى الشرق والتقى بهم أثناء هجرتهم من موطنهم الأصلي

٣ - المجموعة الحامية النيلية *Nilo hamites* مثل الباري والوتوكو وغيرهم ، وهم يشبهون النصف حاميين *half hamites* الذين يوجدون في شرق أفريقيا وفي شرق أفريقيا الوسطى ، ويكثر وجودهم في مستعمرة كينيا واورغندا حتى حدود السودان وشمال تنجانيقا . وهم أيضا خليط من الحامي والزنجي ، غير أنه يظهر تطلب الجنس الحامي في تكوينهم خصوصا من حيث التقاطيع مثل الأنف ولوا أن البشرة سوداء اللون . ولقد تأثروا أيضا بالمهجرات السندرية الرأس الآتية من الغرب إلى الشرق ، ولكن هذا التأثير كان ثقافيا لا جنسيا

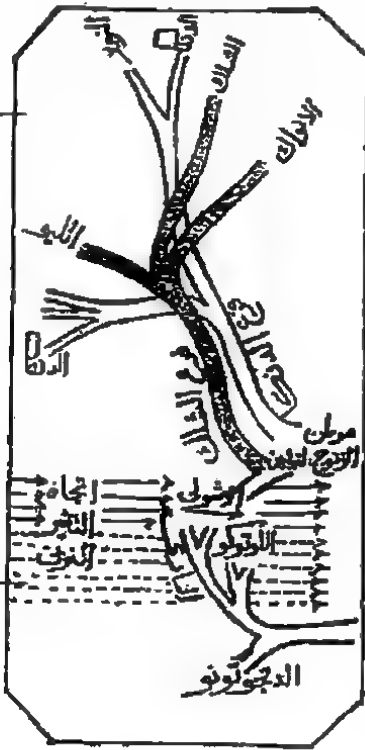
٣- مجموعة زنجية مستديرة الرأس لونهم أخف من لون

التيلين وقامتهم أقصر . كانت أما كنهم بحيرة تشاد ، ثم هاجروا جنوباً إلى أفريقيا الاستوائية الفرنسية ، ثم شمالاً إلى خط تقسيم المياه بين الكنتو والتيل . وأم هفما لمجموعة الأزغى ، ويسكنون في أعالي بحر النزال الآن

ومض العلماء يظن أن لوهم القاع يرجع إلى اختلاطهم  
بجماعة البربر أو بعض  
الحاميين

ولقد اشتهر سكان  
هذه الجهات ومعظم  
سكان أفريقيا - سواء  
الزنجي البحت أو  
الخليط - بحب  
الرقص والطرب والرقص  
وكثرة شرب الخمر .  
ولقد تبارى الملأ في  
تمثيل هذه الظاهرة  
التي تكاد تم معظم  
بقاع افريقيا

فإن خلدوني يرجع ذلك إلى عوامل مناخية  
إذ يقول :



خريطة تين سير المجران  
( للأستاذ صليمان )

« من خلق السود على العموم الخفة والطيش وكثرة الغروب ،  
فنجدهم مولعين بالرقص على كل توقيع ، موصوفين بالحنن في كل  
نظر ؛ والسبب الصحيح في ذلك أنه تقرر في موضعه من الحكمة  
أن طبيعة الفرح والسرور هي انتشار الروح الحيواني وتقشيه ،  
وطبيعة الحزن بالمكس وهو اقْباضه وتكاثفه . وتقرر أن الحرارة  
مفتية للهواء والبخار ، خللطة لهزائمه في كينته ، ولهذا يجد الناس  
من الفرح والسرور مالا يبر عنه ، وذلك بما يداخل بخار الروح  
في القاب من الحرارة الفيزيائية التي تيمنها ثورة الحر في الروح  
من مزاجه فيفتش الروح ويجي " طبيعة الفرح . وكذلك يجد  
المتسمين بالحماة إذا تنفسوا في هوائها واتصلت حرارة الهواء  
في أرواحهم فتسخنت ، لذلك حدث لهم قروح ، وربما انبث  
الكثير منهم بالنفث الناشئ عن السرور .. ولما كان السودان

## الزنج النيليون Nilotes

التور

لم يتأثروا بالحكم الأوربي لأن أماكن سكنهم تجمهم في عزلة إذ يتخذ اجتياز بلادهم في فصل الأمطار لكثرة المستنقعات كذلك في فصل الجفاف . كذلك لم يحاول جيرانهم الاعتداء عليهم ، كما أن العرب الذين عرفوا هذه الجهات قديماً اكتفوا بإنشاء محطات تجارية على البحار الرئيسية . ولم تهتم بهم الحكومات الأوربية إلا منذ أربع سنوات عندما قاموا ببعض الاضطرابات . وكان لهذه العزلة الأثر الأكبر في عدم قبولهم الاختراعات الحديثة ، وعدم تغيير نظمهم الاجتماعي ، كذلك لم يتأثروا بالسيحية ولا بالإسلام ؛ ونجد الحكومة مدعوة في جباية الضرائب منهم أو ارتطبتهم على العمل



خريطة توزيع القبائل  
(عمل الأستاذ رتشلورد)

وتنقسم السنة عندم إلى قسمين تبعاً لتغير الانتاج الزراعي الذي يتوقف على طول الأمطار . فمن ابتداء شهر مايو يهطل الأمطار وتستمر كذلك حتى أواخر نوفمبر ، فتتمثل الأنهار وتكثر الأخوار . ولما لم يكن هناك تصريف على السطح فإن هذه المياه تتجمع على شكل مستنقعات تقوم في وسطها عدة قرى في الأراضي الرطبة . وفي

هذا الفصل تكون الماشية على مقربة من هذه القرى لكي يمكن إيوائها مساء في الأماكن المخصصة لها لحمايتها من شر البعوض . كذلك يتمكن النور في هذا الفصل من زراعة بعض القمح . وفي شهر ديسمبر تبدأ الأمطار في القلة ، ولذلك تعلق الماشية إلى

ساكنين في الاقليم الحار واستولى الحر على أممهم وفي أصل تكوينهم كان في أدواهم من الحرارة على نسبة أبنائهم وإقليمهم ، فتكون أدواهم بالقياس إلى أدواح أمل الاقليم الرابع (المستل) أشد حراً ، فتكون أكثر نقشياً ، فتكون أسرع فرحاً وسروراً وأكثر انبساطاً ، ويحب الطيش على أثر هذه . وتتبع ذلك في الأقاليم والبهان تجد في الأخلاق آثاراً من كفيات الهواء والله الخلاق العظيم .

ولقد حاول كثير من العرب تحليل حب هؤلاء الأقوام للخمر والهو والرقص ، ومن هؤلاء السعودي الذي ينسب ذلك إلى ضعف عقليتهم ، كذلك يعقوب بن اسحاق الكندي ذكر ذلك التحليل الذي ربما يكون للسعودي قد نقله عنه

كذلك ذكر هذا الرأي جالينوس كما يقول ذلك ابن خلدون وربما كان ذلك راجعاً إلى قلة العمل وطول الوقت ، ولذلك يلهو الرنجي بمثل هذا النوع من الطرب . وربما يرجع حب الرنجي للرقص والحرق إلى التقلب على مناخ بلاده الذي يدعو إلى السكس والحول . كما يستعمل الأوربي مثلاً السكرات للتقلب على البرد في بلاده . ويقول نوم بك شقير في كتابه تاريخ السودان : « وممولون بالرقص ولما شديداً ، ولكل قبيلة منهم رقصة خاصة برقصها الرجال والنساء على أصوات الآلات الموسيقية . وقد رأيت جماعة من رجال الشك يقصون رقصة حربية في الخرطوم أيم تشريف الخديو للخرطوم ، وقد لبسوا شعورهم على أشكال غريبة وزينوها بالريش والطرز وصبغوا جفونهم بصباغ أبيض مشرب حمرة ، ولبسوا أساور المايج والتخلص في أيديهم ، والجلود أو الخرق في أسلابهم ، وحلوا الحرايب والنباتات فتلوا في رقصهم واقعة حربية وقتلوا فيها صفيين يهاجم أحدهما الآخر ، وهم يقفزون كالقردة ويسبحون كالقناب ، وهم يهزرون رماحهم وعصيهم فوق رؤوسهم ، وضنون أغاني لا تلحين فيها ، ويصوتون بالقرون أصواتاً مزججة تسم الآذان ؛ ولا لجال لم يكن في رقصهم طرب بل طه على الممجة والخشونة »

وقد اشتهر الرنجي بمجودة الرقص خصوصاً في عهد نساء المصريين إذ استنظموا الأقزام لرقص الآلهة . وكثيراً ما نرى الآن في موسيقى الجاز الأوربية الرقصة أن يستعمل الرنجي للرقص . كما اشتهر بعض الزوج نساء ورجالاً بالرقص الأوربي

## الاشتراك المجاني في الرسالة لدخولها في سنتها الرابعة

(١) ابتداء من أول يناير سنة ١٩٣٦ إلى ٣١ منه سيكون الاشتراك في الرسالة على النحو الآتي :

٥٠ في مصر والسودان

٤٠ لطلاب العلم ورجال التعليم الإلزامي

٦٠ في البلاد العربية بالبريد العادي

٥٠ لطلاب العلم في البلاد العربية بالبريد العادي

(٢) إذا دُفع الاشتراك الخفض في أثناء شهر يناير سنة ١٩٣٦

أُهدى إلى المشترك مجموعة من السنة الثانية أو مجموعة من السنة الثالثة ؛ وعن كل منهما ستون قرشاً مصرياً . وأجرة البريد على المشترك ، وقدرها خمسة قروش في الداخل ، وعشرون قرشاً في الخارج

(٣) إذا دُفع الاشتراك الكامل في أثناء شهر يناير

سنة ١٩٣٦ وقدره ستون قرشاً في مصر ، وثمانون في البلاد العربية ، أُهدى إلى المشترك نسخة من كتاب (نحي الاسلام) أو (نحي الاسلام) للأستاذ أحمد أمين ، أو من كتاب (وحي القلم) للأستاذ الراضي ، أو من كتاب (تاريخ الأدب العربي) للأستاذ الزيات ؛ أو كتابان مختاران من الكتب الآتية : آلام قورر ، رفائيل ، في أصول الأدب ، للأستاذ الزيات ؛ قصة المكروب ، مرجريت ، للدكتور أحمد زكي ؛ مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام ، قصص اجتماعية ، للأستاذ عنان وأجرة البريد على المشترك وقدرها عشرة قروش

في الداخل ، وعشرون قرشاً في الخارج

(٤) يقبل الاشتراك الكامل والخفض أقساطاً من طلاب

العلم ورجال التعليم الإلزامي ، ولا يقبل القسط عن عشرة قروش ولا تقبى المدة إلا مع القسط الأخير

أما كن بيعة عن القرى في الجهات النائية حيث ترى هناك ، ويمدآن بجميع المحصول في القرى ترجع الماشية الى القرى لتأكل بقايا النباتات ؛ ثم بمد ذلك يحمل فصل الجفاف وأهم شيء في حياة التوب خاصة ، والزئوج النيلين عامة هو الماشية ، فمنها يأخذون اللحم واللبن ، وجلودها تستعمل قراشاً ، ورونها يستعمل وقوداً ، والرماد المتخلف يتخذ لذلك الجسم لحايته من البعوض ، ويصنع منه مسحوق للاسنان والشعر ، وقرونها تستعمل ملاعق ، وذيلها للزينة . والرجل النني عندهم هو الذي يملك ماشية ، فهي تقوم مقام الصداق في حفلات الزواج ، ولذلك كان النوري شديد الاهتمام بتنمية القطيع من الماشية ، لأنه مهم من حيث الزواج . والرجل عند ما يريد الزواج لابد أن يوزع عشرين رأساً من الماشية على أهل زوجته ولا بد من إهداء عشرة رؤوس لأقارب والده عروسه ، وعشرة أخرى لأقارب والد عروسه ، فمن اللازم أن يأخذ القطيع في الزيادة حتى يصل الى خمسين رأساً من الماشية . فإذا تزوج ابن فلان أن يظل بعية الأبناء بليون زواج حتى

يأخذ القطيع في الزيادة إلى أن يستعيد عدله قبل الزواج . فالزواج حسب الترتيب : الأكبر عاقراً يليه وهكذا . وعلى نساء الأبناء الكبار أن يقمن بطهي الطعام وحلب الماشية للاخوة الذين لم يتزوجوا بعد ؛ كذلك تستعمل الماشية في دفع الديون والتعويضات . والنوري يعتبر القتل كالزواج ، أي أن الرجل اذا قتل شخصاً من مائة أخرى كان كأنه تزوج فتاة من هذه المائة ؛ وذلك على قاعدة أن هذه المائة ستفقد فرداً منها في حالة الزواج أو في حالة القتل . فعلى القاتل أن يعطي مائة المقتول عشرين رأساً من الماشية : عشرة منها توزع على أقارب والد القاتل ، وعشرة أخرى توزع على أقارب والده المقتول . والفكرة في ذلك أن عائلة القاتل تحتفظ بهذه الماشية التي أخذتها دية لكي يمكنها أن تحصل بواسطتها على زوجة للرجل الميت لكي تدهم هذه الزوجة ابناً يحمل عمل أبيه . وهذه الزوجة بعد الحصول عليها تعيش مع زوجة الرجل المقتول ، والابن الذي يولد لها يعتبر كأنه للرجل المقتول . يتبع رثرانه أحمد صادم

## اندفاعات

## للشاعر الفيلسوف جميل صدق الزهاوي

يبشّ الخربق الحرق في البلد الحرق      فبالخير يجزي الخير والشر بالشر  
وزرى بادات يراها مضرة      وأما بما فيه انتفاع فلا يزدري  
وأكثر بمقتز بما كان ظاهراً      وأقلّ بمن قد كان ليس بمقتز  
بجمع حرية الفكر عنده      وما عنده حرية القول والجهر  
ولم يك أسراً منع حرية الورى      ولكنه شرّ عليهم من الأسر  
وما خير أرض هان فيها ذور الحياة

وذو الأفق موصول الكرامة والقدر  
تحملت أعباء الحياة قتيلاً  
فكانت كأخت الموت قاصمة الظهر  
يحاذتني من أجل تركي لمدهم      ومن كان حراً عاش للأدب الحر  
ومالي وثوق في العراق بصاحب      مع الله يأتيني ويمضي مع العزّور  
تهدّ نسوا لي الوزر فيما أقوله  
وهل ثقيل غيري إذا صدقوا وزري  
والكفر والإيمان تجمع لمسة

وقد شرب الإيمان من منبع الكفر  
ولو كنت أدري ما ألاق من الأذى

أخفت من الأيام قبل الأذى حذري  
أعاب أياي على ما أصابني      وما في يد الأيام شيء من الأسر  
ولست إذا لقيت مكرأناكمي      ولكنني أستقبل المكر بالمكر  
إذلمت أن تلقى من الناس حرمة      فكن سيداً للخير أو سيد الشر  
وإن الفتى الخول في حومة الوغى      إذا لم يمت بالسيف مات من الدمر  
وليس يرذ العسكر الجرح غزياً      لملكته مثلي سوى العسكر الجرح  
وما أنس لا أنس الشباب فانه      على ما به من خفة غرة العمر  
صبوت إلى غرّ الوجوه مريباً      ومن كان لا يبصر إلى الأوجه الفتر؟  
وإني ليعروني اضطراباً قد كرم

كما اضطرب العصفور في غلب الصقر

وإني كارضل ليلاً طريقه      بنذابة خرقاء أو همه قفر  
ذكرت شباباً كان لي في زمانه      سوابق آثام فأخبطني ذكرى  
أمت وباطش اعتذرت مبرراً

وأكبر من إني التي جئت عذري  
الأم على حي لذيئ هذه      وما حيلتي إن كان قلبي بها يغري  
صحت غداة الشيب من سكرة الصبا

وبارُب صحو كلف شرّاً من السكر  
وكان نصبي في الشباب ابتسامة      تلوح على عين الحبيبة والثر  
قد ازدان بالألماس والزهر فرعها

كما ازدان ليل الصيف بالأنجم الزهر  
ولما تفارقنا شجاني بكأؤها      وما شرت تلك اللامع من دُر  
أذال هوانا السمع والعقل صانه      فوقه بين المذلة والكبر  
وماذا لليلي جدّ حتى تثيرت      فإني رلي كنت كالماء والحر  
تعيّرت بالشيب وهو مصيرها      كأي وإياها إلى غاية نجوى  
أبا لقلب مني تهزّنين إذا سحا      ولكن هذا القلب يفيض بالشعر  
منحتك حي خالصاً فهجرتني      وأسرفت يا ليلي الجيلة في الهجر

\*\*\*

ولليل الصيداح في كل روضة

عرائس يثخن الغرام من الزهر  
ويبسم للصيداح من فرح به      ويرميتني للشيب بالنظر الشرر  
والزهر مثل الثنايات تواظ      وفي تلكم الألفاظ شيء من السحر  
عيون رميتي بالسهم مريشة

بأهدابها من حيث أدري ولا أدري

\*\*\*

سأهبط قبراً بعد حتمى تيمتني      سلام على الحتمى سلام على القبر  
وإني لأخشي دقّهم لي بجفوة      فيدبّق للنسيان فيها معنى فكري  
تموت اعتبارات الفتى عند موته      فلا حين في عرف ولا بيع في نكر  
وأطول بليل القبر والقبر ضيق

ونوى في جوف القرايب يدي العمر

وددت لو أني قد غفلت من الكرى      على صيحة الصيداح في مطلع الفجر

طريقُ حياتي لم يكن متساوياً فوصرت إلى سهل وسهل إلى وعرة  
أرى المرء مضطراً لما هو فاعل وإن خال جهلاً أنه غير مضطر  
ولست أخلف الشك في كل ما روي  
ولكن بعض الشك يأكل من حجري  
لمن تكتب الأرواح في اليم مالمكاناً  
فاني أرى الأمواج سطرّاً إلى سطر  
مكانك لا تطلب من النهر مخرجاً فانك أن سرت في قبضة النهر  
وليس أنيناً ماله أنت سامع ولكنه شكوى الغريق إلى البحر  
لقد جرد السوح الخريف وليته لأطياره أبقى على الورق النضر  
فروض ولكن لا رواء زهره فهل فيه لاق زهر شعثاً من القطر  
إذا لم تكن تشكو الأزاهير كربة فما بالمها ليست بياضمة القفر

### الشادوف<sup>(١)</sup>

بقلم محمود حسن اسماعيل

دع نايك الشادي بلا تعزيف  
عريان جرداً بالضعى من ستره  
لم يرضه نوب السنا سدلاً له  
فبكى ونكس رأسه متذلللاً  
فاذا تقاعس خلته في صيته  
بترت صواعده الليالي ، وانبرت

تبلي في سخط وفي تنيف  
طهرت سرائره من التعزيف  
سجداته في النبع قبلة واله  
صدان قدم لأورد شرابه  
فيظأ عارياً ، والزهر في  
ناور على الجب التقيق كأنه  
جبار أفرعه الردى فتخلصت  
فتخاله في الوهم جنة ماريد  
فاعارت الأكماف تورة حاقين  
برمت يحثف فالتفت بحقوق

\*\*\*

(١) آية قديمة لوى في مصر

### بحر الحسد

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

الجمعة:

الحياة في بحر الحسد ، ويسمى الناس في الحياة  
لأرزاقهم وجاههم بالكيد والكرا كما سما يبحون في  
بحر من الحسد ، وقد يدع بعضهم بعضاً كيطهر النافع  
على منون أمواجه ، وقد بين بعضهم بعضاً في الأحيان .  
أما الحياة في الحياة والحيات فقد تكون أشبه  
بلاذ الشمس على سطح الماء ، يخن بحله على البحر  
من قبح وبلاء (الناظم)

يسبح الأحياء في بحر الحسد  
واقعد صهوبة مستبشراً  
ضاحكاً من غت الأمواج لا  
أنظر الأمواج في الشط تعبد  
إن علت موجة حقد فاصطبر  
وإذا ما رنة لاحت فلا  
وإذا لألأت الشمس على الـ  
كفقال الخب يخنى كيد

إن سطا في العيش في نوم وحيد

## فصول مختصة في الفلسفة اليونانية

## ٢٥ - تطور الحركة الفلسفية في المانيا

الثانية السيرة من مذهب نيته

الانسان

للأستاذ خليل هنداوى

- ٥ -

يرى نيته شريعة السبيد ومثل الرمد وسلطة الكاهن تقوم أركانها على جملة أكاذيب فارغة ؛ وهو لا ينظر إلى الشريعة المسيحية نظرة الرافض لها ، وإنما يجد فيها خطراً كبيراً وهدميراً . إن قلع المخطئين وتأديم كاهنهم الزاهد ترام وقد قضى عليهم بأن يمهضوا أعينهم عن بيان أصول الأشياء ، لكي يضعوا - موضع الامتناع والحقيقة التجريبية - شريعتهم وقيمهم الوهمية الضالة التي تالخوا بها حل أسرار الوجود . لو أدرك الربى حقيقة أمره ، وعرف مكان طاقته ، وموطن شفائه ، وعلم أن علاج الكاهن لا يزج من آله الحقيقي شيئاً ، وإنما هو علاج ظاهر يعمل على تشديد الألم بدلاً من أن يعمل على تخفيفه وشفاء صاحبه ؛ لو علم ذلك كله لرأيت المارة المسيحية قد انهارت دعائهما واندكت صروحها . إن للتخط الضيف يتحرى عن مخفف حقيق لآلامه عند الطبيب أو عند الموت . وقد أحس الكاهن هذا الخطر فأخذ يحدث قرائه داعماً عن الايمان ، وهو الافتتاح المبني على غير العقل ، عن الايمان اقل لا يحفل بحقيقة الأشياء ، وهل الايمان بحقيقته إلا أن تقرر وما تشعر بضرورة وجوده في الحياة ، تقرر وجوده بأى ثمن كان

يا صلواتاً والريح تخفق حوله والنبت يطرب به بسجع خفيف  
وتصايح الغربان يندد مرجه بحصيد ساقية ، وجذب خريف  
ورباة الزامى تهدد عنده قلباً بهم بلحنها المنزوف  
سكرى من الأشم أسكر شدوها

أكن فاعية ومنع خروف ؛  
هلا شجنتك فانة من بالير  
لهفان في كنف الأسى ملنوف  
وتوى قلب في الظلام ليف  
رؤى الزروع بصير من دمه

عمود من اسماعيل

في كل عصر يرى الكاهن في الحكمة الغيبوية والبلم الرواى الذى يدرس الوجود لعلم ، غير حافل بقواعد الدين ، يرى الكاهن فيهما خسعين عتيقين ، وهو يحلل كل وسيلة تصرف الانسان عن التأمل في الأشياء بعين نفسه ، وعن جلاء الحقيقة عارية مجردة من غير تشويه . وهذا ما لا يتساهل فيه نيته ، ولقد يقفر للمسيحية ما تبث في الانسانية من آلام ، وما عسى يضر الألم الانسان إذا كان الألم يصفى ؛ وفي الحقيقة يرى الايمان الذى قد خلق أرواحاً كثيرة أقادت البشر ؛ ولم يكلف نيته نفسه بيان الآلاء التي قامت بفضل ثورة السبيد فأغنت النوع الانسانى وظلت من الانقلابات المتبرة في التاريخ . ونيته يجب بالمنطق العظيم في المنطق الدينى الكاذب ، وبالذهب الذى ابتدعه وظل يفتدى الناس طيلة عشرين قرناً بالأوهام الخيالية ، وقد يجب بالكاهن رغم أنه ينطوى على ارادة شريرة ، لأن ارادته تستمد شعورها من نفسها ، لا تحمك الأوهام حول الهدف الذى تقصده ولا حول الوسائل التي تصطنعها . وأما ما يستفز غضب نيته من العالم المسيحى فهو ذلك المحيط القسسى الذى يحيط به ، وذلك المزيج من المكر والنباوة والطهارة الكاذبة التي يتظاهرها بها رجال الايمان . فاستفاق في نيته شعوره الوحشى وحبه للطهارتين المادية والروحية ، وجرائه في الذهاب وراء أقصى ما أشرف عليه عقله ، فثار وتمرد على هذا التدليس كله ، ثم انصرف عن هذه الجماعة وفي قلبه سأم من رجالها الذين غدا الوم عندهم جزءاً من الأجزاء التي لا يتم بدونها الوجود ؛ ولم لا يعرفون أنفسهم حين يمدعون ويخادعون وحين يكونون سادقين ، يعيشون أسرى أوهامهم حين يريدون ألا يريدون ؛ وأعلن بأن المسيحية هي المستولة عن تسميمها للبيئة العقلية والأدبية في أوروبا على أن جهود الكنيسة كلها في مناصرة العلم ذهبت عبثاً ، ومقاومتها للعقل البشرى انطلقت أدراج الرياح ؛ فان في أوروبا كثيرين من علماء الطبيعة - على اختلاف مناهجهم ومدارسهم - يعيشون في غير أكناف الدين والايمان ؛ هؤلاء هم أعداء الكاهن . ولكن سائلاً يسأل : وما بال عقول هؤلاء لم تضع سداً يمنع تأثير الوم المسيحى ؛ وكيف لم يفلح استدعاء الطبيعة والحياة والمافية في تعظيم القيم المسيحية ؟

كان جواب نيته على هذا السؤال جواباً أدبياً ، يقول : إن هؤلاء العلماء لا يؤمنون بسلامهم ، ونسى ذلك أنهم لا ينصرفون

الى تبديل النمل الأعلى الدينى بثل أعلى من عندهم ؛ أو أنهم يؤمنون بملهم ويأتون بحل جديد للحياة يستمدون ملته من النمل الأعلى للشيد على الزهد ؛ أو أن رجال العلم هم رجال متوسطو الادراك ، عاجزون عن إبداع شريعة جديدة ؛ أو أنهم قوم زاهدون محتالون طالون ؛ لا يختلف جوهر مثلهم الأعلى من مثل الكهان

يشبه نيتشه هذا العالم « المتوسط » بأسرارة عجوز لا تد ولا تنجب . وهو قليل القناعة بنفسه  
والآن فلنتنظر في تعريف رجل العلم :

إن رجل العلم يتصل بنسبه بذرية بشرية غير شريفة . تتلوى نفسه على خلال ذرية غير شريفة ، ذرية لا تأمر ولا تنهى سلطة ، ولا تقبى شيئاً . إنه حامل دائب يدرك بشعوره حاجت قرفاته . إنه وارث أمراض ذرية غير نية ، ملك عليه الزهو ومشى لا يتحرى إلا من الأشياء السلبية في الطوائف . أما العظمة فهي بيده النال منه . وإن مما يجعل العالم جليل الخطر شعوره الباطن بأنه من ذرية متوسطة ، فهو والحالة هذه يدأب طاملاً على إرادة الرجل « الخاضع » . ولا ريب أن العالم يحيا بعيداً عن كل إيمان ؛ ألا ترى فطارته في كثير من المواطن توأم فطرة رجل الدين ، ثم يخالفه ويفر من ملاسته وملامسة أمثاله ، لأنه يستقد كل الاعتقاد بأن رجل الإيمان هو نموذج سفل في البشرية ، وأن رجل العلم هو أسمى منه . على أن هناك قوة سحيقة تفصل بين رجل الدين ورجل العلم ، الإرادة الكبيرة المريضة ، للقاتل الظافر بفضل هذه الإرادة ، والظائق قياً يستقد بصحتها ، وبين هذا الرجل العالم الجريء ، هذا التفسير المحجب بنفسه القى فقد إيمانه بنفسه وعلمه . يعمل كما تعمل الآلهة ليزداد غواية وضلالاً ، ولينبت من التفكير ، ولينزع من سبيله هذه المسائل للثقة ؛ قد يكون عمله حسناً لو كان يعمل مستوحياً نفسه ، لكنه يعمل ليكون مأموراً طليحاً من إبداع قيمة جديدة طاجراً من أن يتنزع بإرادة

لنحكم أن العالم « غير الداني » القى فضجت فيه الحاسة الملوية قد ساد أمره فلذا ينتج منه ؟ لا شيء إلا امرأة . . . وآلة لا إرادة لها . . . إنه يشبه للبرأة التي تمكس الأشياء ، ترتقب حتى تظهر عليها فتكس مرآها ، وإنما غناه في أن يكون معبراً تر به الأشياء . لا يحس ولا يلمس آلامه الشخصية . يعمل ما يستطيع ، ويمطى ما يستطيع ، ولكن ما يعطيه حقير

لا قيمة له . هو لا يأمر ولا يخرب شيئاً ، يقول مع ( لبيتر ) : « أنا لا أحتر شيئاً » . إنه آلة تجل فيها البودية والخضوع والطاعة . مفتقر للعلم يهديه إلى الثبات للتصودة . وهو ليس بعلامة حركة جديدة ، ولا بمة أول . إنه وأسفله ليس بعلم . إنه وعاء فارغ يتخذ لون السائل للرائق فيه ، إنه قائد الشخصية ثم هاجم نيتشه الشكوكيين الذين يصل بهم علمهم إلى حيرة يتساوى فيها الصمود والمهبط ، والعلم والجهل ، وإنما يتميزون من رجال العلم بأن هؤلاء طالون دالبون كالات ؛ أما الشكوكيون فهم عقول أضمتها ترثضا الزائد في العلوم ، وهم ليسوا بشيعة واحدة ، فمنهم المتطرب والمتدل المزهو بنفسه ، ومنهم النفس التي تبذل الجهد في كشف أسرار الوجود وقد دوختها أسرارها حتى غلت تروح وتنفد كالتخيال الدقيق ليس له من قرار ألا ترى إلى زرادشت - نبي نيتشه - البشر بالصوريان قد سحب وراءه خيالا من هذه الأخية الضالة ، وابقته في كل مراحلها ، قد طلقت كل إيمان كان فيه عزاء ، وحطمت كل الأوثان ، وتقدت إيمانها بالأسماء الكبيرة والرموز الفخمة حتى أضاعت غايتها في النهاية ، وضلت في زوايا الوجود الموحش هائمة بدون حب ولا رجاء ولا وطن . رأها زرادشت فلم يبالك نفسه من الاشفاق عليها

- قال بكآبة : أنت ظلى !

إن الخطر القى تفر منه ليس بمحقير أيها المسافر !  
إن أملك نهاراً شيئاً فاحترس من أن يكون مساؤك أسوأ .  
إن السجن لأمثالك الطائشين قد يصبح قسمة لهم  
أرأيت هؤلاء المائتين الفسدين ، يجر جرون في قيودهم ؟  
هؤلاء يتامون نوماً هادئاً لأنهم مرهكون بطبائينهم  
احترس في النهاية أن تنفذ سجين إيمان ضيق ووم قاس  
مرعب . على أن كل ما هو ضيق قاس هو لك فيه إهواء وخديعة  
إنك أضمت الغاية ، وكذلك أضمت سيالك  
يا لك من نفس ضالة طائشة ! يا لك من فراشة منهوكة القوى  
ولكن رجال العلم ليسوا جميعاً على هذا النحو القى صوره  
نيتشه ، فهناك رجال يقين من رجال العلم ، علم هؤلاء لا يقف عند قولهم : ماذا ندرى ؟ هو علم وثاب يخلق إرادة ويدع شريعة ومذهباً

( يتبع )

فيلسوف هنري

# القصص

أبو جهل - يا بني عبد المطلب ! متى ظهرت فيكم  
هذه النبوة ؟

المباس (متجاهلاً) - وما ذاك ؟

أبو جهل - اليا التي رأت منكاة ؟

المباس - وما رأت ؟

أبو جهل - كأنك لا تدري ؟ ... ألم تحدث بذلك الوليد  
بن عتبة ؟ أما رضىتم يا بني عبد المطلب يكذب الرجال ، حتى  
جئتمونا بكذب النساء ؟ زعمت منكاة في رؤياها أنه قال :  
انفروا في ثلاث ؛ فستربص بكم هذه الثلاث ، فان يك حقاً  
فسيكون ، وإن نفض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب  
كتاباً أنكم أكذب أهل بيت في العرب

المباس (وقد غضب) - هل أنت متتهر يا مصفراً .... ؟  
فان الكذب فيك وفي أهل بيتك

« يوم به ليحول القرشيون بينهما »

القرشيون - ما كنت يا أبا الفضل جهولاً ولا خرقاً

(المنظر الثالث)

« في بطن الوادي ، صباحاً ... »

المباس (لرجل مه) - لقد لقيت أمس من منكاة أذى  
شديداً لما أفشيت من حديثها ، ولم تبق امرأة من بني عبد المطلب  
لا أتتني تقول : أقررتكم ... أقررتكم لهذا الخبيث أن يقع في  
رجالكم ، ثم قد تناول النساء وأنت تجمع ، ثم لم يكن عندك  
غيرة لشيء مما سمعت ... ..

فوالله لأتعرضن له ، وإن طاد قاتلته ، فلقد قاتني منه أمر  
أحب أن أدركه منه

الرجل - انظر يا أبا الفضل ! هذا أبو جهل خارجاً من  
باب المسجد يشتد

المباس - ماله لفته الله ، أكل هذا فرقاً مني ؟ لذهب  
فانظر ما شأنه ؟

« يذهب الرجل ويرجع على رجل »

الرجل (مضطرباً) - ألا تسمع ؟

في ذكرى أجرة :

## أبو جهل ....

لم أكتب رواية ، ولكني مررت  
بناظر من يمر .....  
« بل »

### للأستاذ علي الطنطاوي

(المنظر الأول)

« في بيت منكاة بنت عبد المطلب »

مناكة - يا أخي ! والله لقد رأيت الحيلة رؤيا أفظعتني ،  
وتخوفت أن يدخل على قومك منها شر ومصيبة ، فآكتم مني  
ما أحدثت ، فأنهم إن سمعوا آذونا ، وأسمعونا ما لا نحب

المباس - حديثي ، فساكتم الحديث

مناكة - رأيت راكبا قد أقبل على بيعة له ، حتى وقف  
بلاطح ، ثم صرخ بأعلى صوته : ألا قاتلوا يا لغدر إلى  
مصارعكم في ثلاث ؛ فأدى الناس اجتمعوا إليه ، ثم دخل للمجد  
والناس يتبعونه ؛ فبينما هم حوله مثل به بيعة على ظهر الكعبة ،  
ثم صرخ بطلها ؛ ثم مثل به على رأس أبي قبيس ، فصرخ  
بطلها ؛ ثم أخذ صخرة فأرسلها ، فأقبلت تهوى ، حتى إذا كانت  
بأسفل الجبل ارفضت ، فلما بقيت دار من دور مكة إلا دخلها  
منها قلقة ....

المباس - إن هذه رؤيا حق ، فآكتمها ولا تذكريها لأحد

(المنظر الثاني)

« في الحرم ، وقد غابت الشمس ، وجلست  
فريش في مجالسها من حول الكعبة »

« أبو جهل في رحط من فريش يحدثون برؤيا منكاة »

أبو جهل - يا أبا الفضل ! لخذ فرغت من طوافك

فأقبل علينا ....

« يابل المباس »

الباس — ماذا ؟

الرجل — هذا ضميم بن عمرو التفاري . يصرخ يطن الولدى وقد شق قبضه ، وحول رحله ، وجدع بصره . اصم « يغمضان ويصيان »

ضميم — يا مشر قريش ! الطيمة ... الطيمة ... أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها عمداً في أصحابه ... لا أدري أن تتركوها ... الثوث ... الثوث ..

« حركة واضطراب ولضطربحات حامية »

رجل — هذه والله رؤيا عائكة !

آخر — والله إن أخذ محمد المير لا تفلح قريش أبداً

آخر — انقروا إلى مصارعكم في ثلاث . إن رؤيا عائكة كأنها أخذ باليد

أبو جهل — هه ! أيقظ محمد أنها كبير ابن الحضرمي .. والله ليمتن غير ذلك ... إنها قريش !

سهيل بن عمرو — يا آل غالب ! أماركون أنتم محمداً والصبيان من أهل يثرب يأخذون أموالكم ؟ — من أراد مالا فهذا مالي ؛ ومن أراد قوتاً فهذا قوتي ...

« يفرق الناس ، يستعدون للخروج »

### ( المنظر الرابع )

« في الحرم ، وقت الظهيرة »

أمية بن خلف وسعد بن معاذ سيد الأوس وهو ضيقه وخيله .

أمية — تعال فطف بالبيت ، فانه وقت الظهيرة ولا يراك أحد

« يطوف سعد بالبيت ويجلس أمية »

أبو جهل ( قائماً ) — من هذا الذي يطوف بالبيت ؟

سعد — أنا . سعد بن معاذ !

أبو جهل — ماذا ! أنتطوف بالبيت آمناً ، وقد آوئتم محمداً وأصحابه ، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتمينونهم ؟ أنا والله لولا أنك مع أبي سفيان ما رجعت إلى أهلك سالماً

سعد — أما والله أن منعتي هذا لأمتنك ما هو أشد عليك منه : طريقك على المدينة

أمية ( لسعد ) — لا ترفع صوتك على أبي الحكم فانه سيد أهل الوادي

سعد ( لأمية ) — إليك عني ، فاني سمعت محمداً يقول

إنه قاتلك

أمية — إياي ؟ سعد — نعم !

أمية — بمكة ؟ سعد — لأدري !

أمية — والله ما كذب عمداً

« يخط أمية بخر القوي »

إذن والله لا أخرج من مكة ، إذن والله لا أخرج من مكة

### ( المنظر الخامس )

« في الحرم . مساء . قريش في مجالسها ، عتبة بن أبي سبيط قدم على مجلس أمية »

بجرة فيها بخور . أبو جهل على أثره »

أمية — وبلك لمن هذا ؟

عتبة — لك يا أبا علي . تم استجمر فأنما أنت من النساء

أمية — قبحك الله وقبح ما جئت به

« يصل أبو جهل »

أبو جهل — يا أبا سفيان ، إنك متى يراك الناس قد تخلفت ، وأنت من أشراف قريش ، تخلفوا معك ، فسر يوماً أو يومين

أمية — أقبل !

« يسمى عتبة ولجو جهل إلى مجلس عتبة وشيبة

البن ربيعة وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام

أبو جهل — أنتم سادة قريش ، وأنتم قادة الناس ، فمالككم

لا تتجهزون ؟

عتبة — لقد استقمنا بالأزلام فخرج الزاهي

عتبة — كلا . ولكنه الفزع من اللقاء

عتبة — أكل يقول هذا ؟ والله لولا أنك في بيت الله ....

أبو جهل — دعه يا أبا الوليد ، فأنك اليوم شيخ قريش ،

فإذا لم تخرج أقام الناس

عتبة — سأخرج

### ( المنظر السادس )

« يمشون من مكة ، وهم ألف رجل فيهم

شيوخ قريش وأصهارها . قد خرجوا على

المصب والذلول ، ومعهم الخيول يضربون

بالنفوق ويستين بهباء لليلين ، وقد لوتج

بهم الوادي »

### ( المنظر السابع )

« ماء في البادية ، عليه خياه رجل ،

وعليه جريخان تحضنان ، يقف عليه رجلان

من السدنين فيصيان »

الجارية — لا أدعك حتى تقضي الذي لي

الأخرى — دعيني ، فستأتي المير غداً أو الذي بعده ،

فاعمل لهم ، فأفنيك

قال رسول الله (ص) : أشيروا علي أيها الناس  
سعد (١) — لملك تريدنا معاشر الأنصار يا رسول الله  
قال رسول الله : أجل

سعد — قد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به  
هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع  
والطاعة ، ولملك يا رسول الله نخشى أن تكون الأنصار ترى عليك  
ألا ينصروك إلا في ديارهم ، وإنى أقول عن الأنصار ، وأجيب  
عنهم ، فصل جبال من شئت ، واقطع جبال من شئت ، وسالم  
من شئت ، وواد من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، وما  
أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت لنا ، وما أمرت فيه من  
أمر فأمرنا تبع لأمرك . فامض يا رسول الله لما أردت ونحن  
معك ، والذي بمنتك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته  
لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا  
عدونا ، وإنا لصبر في الحرب ، صدق عند اللقاء ، ولعل الله  
يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله  
قال صلى الله عليه وسلم :

— سيروا وابشروا ، فإن الله وعدني إحدى الطائفتين ،  
فوالله لكأنى أنظر الآن إلى مصارع القوم .  
(النظر التاسع).

ماء في البادية عليه شيخ بن الربيع يقدم  
عليه رسول الله وأبو بكر مستخفين قيساً لأنه  
من قريش

— ما ذا أمرت عن قريش ؟

الرجل — لا أخبر كما حتى تخبراني من أمتي ؟

قال رسول الله (ص) : إن أخبرتنا أخبرناك

الرجل — ذاك بذاك ؟

قال الرسول : نعم

الرجل — بلنتي أن محمداً وأصحابه ، خرجوا يوم (كذا) فإن  
كان صدق القى أخبرني . فهم اليوم في مكان (كذا)

أبو بكر (نصفه) — لقد عرف مكاننا .

الرجل (نصفه) — وبلنتي أن قريشاً خرجوا يوم (كذا)

فإن صدق القى أخبرني فهم اليوم في مكان (كذا) . فمن أمتي ؟

قال النبي (ص) : نحن من ماء .

(١) ابن عيادة كاتيل . وابن ساذ على الأصح : وإذا يكون قد طلى  
برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن كان بكهلاً لم يحلم بأمر خروجه .

الرجل — لقد صدقت ، فستأني المير غدداً أو بعد غد  
« يسمع الرجلان فيجلبان على بيريهما  
لبسقايل السمين »  
« أبو سفيان يأتي بعد قليل ، يتقدم  
المير وحده »

أبو سفيان — هل أحسست أحداً أيها الرجل ؟  
الرجل — ما رأيت أحداً أنكره ، إلا أن راكبين قد  
أتانا إلى هذا التل ، ثم استقيا في شئ لهما ، وانطلقا  
أبو سفيان — أرقى مبارك فأتتهما  
الرجل — هو ذاك ...

« يأتي أبو سفيان المبارك ، فيأخذ من  
أبهرهما في يده »

أبو سفيان — هذا هو النوى ، ههنا والله علائف يثرب  
« ويقضى مسرعاً فيتجر بالمير »

(النظر العاشر)

« في جيش المسلمين ، في ذفران ، وقد  
جاءهم الخبر بمير قريش لينموا حيرم »

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن القوم قد خرجوا من مكة ، على كل صعب وذلول ،  
لما تقولون ؟ ألمير أحب إليكم من النغير ؟

رجل — عليك بالمير ودع المدو

آخر — هلا ذكرك لنا القتال حتى نتأهب له ، إنا

خرجنا للمير

« يجتر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم »

للقداد بن الأسود — يا رسول الله ! امض لما أمرك الله ،

فتنحن منك ؟ والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى :

إذهب أنت وروبك قتاتلا إنا ههنا قاعدون . ولكن اذهب

أنت وروبك قتاتلا إنا معكم مقاتلون . والله الذي بمنتك بالحق

نيباً لو سرت بنا إلى برك الغداد لجأنا معك من دونه فتاتل

عن عيبتك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك حتى تبشبه

« يصرق وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم »

للمسلمون — كلنا ذاك الرجل يا رسول الله ، ولكننا ظننا

أن في المير قوة للإسلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشيروا علي

عمر — يا رسول الله ! إنها قريش وعزها ، والله ما ذلت

منذ عزت ، ولا أمنت منذ كفرت ، والله لتقاتلنك ؟ فتأهب

لك أميت ، واعد له عدة

أبو بكر (نفسه) — فليُنظر الإنسان مِم خلق ، خلق من ماء دافق

الرجل (متعباً) — من ماء ؟ أم من ماء العراق ؟ أم من ماء الشام ؟

### (النظر العاشر)

« في بدر على الماء الأدنى من المدينة »

الحبيب — يا رسول الله ! أرايت هذا المنزل ، أهو منزل أنزلك الله تعالى ، ليس لنا أن نتقدمه أو نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟

قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ؟

الحبيب — يا رسول الله ، إن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله ، ثم ننور ما عدا من القليب ، ثم نبنى عليه حوضاً فنملؤه ، فنشرب ولا يشربون

قال النبي (ص) : لقد أشرت بالرأي

« يقدم الملوك »

### (النظر الحادي عشر)

« في بدر على الماء الأدنى من القوم »

سمد : يا نبي الله ! ألا نبي لك عريشاً من جريد تكون فيه ، وتمتد عنك ركائبك ، ثم تلقى عدونا ، فإن أعزنا الله تعالى وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا ، وإن كانت الأخرى ، جلست على ركائبك فلهقت بمن وراءنا ، فقد تخلف عنك أقوام يا نبي الله ما نحن بأشد لك حياء منهم ، لهم رغبة في الجهاد ونية ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك إنما ظنوا أنها المير ، عمتك الله بهم ويناصحونك ، ويجهادون معك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

— أو يقضى الله خيراً من ذلك يا سمد

### (النظر الثاني عشر)

« قريش في الجلفة في طريقهم إلى بدر »

رسول — يا معشر قريش ! قد أرسلني إليكم أبو سفيان

إنه قد نجى بالخير ، فارجعوا فأحرزوا غيركم

أبو جهل — سوءة لك ، والله لا نرجع حتى نحضر بدرأ فنقيم عليه ثلاثة أيام ، فننحر الجزر ، ونطعم الطعام ، ونسقى الخمر وتعزف علينا النقيان ، فلا يزالون يهابوننا أبداً

الرسول — هذا بني ، والبنى منقصة وشؤم

أبو جهل — سة قطع الله لسانك

الأخنس — لقد صدق الرسول ، وأنا راجع بقوى

(لقومه) — يا بني زهرة ! قد نبى الله أموالكم وخلص لكم صاحبكم غرمة بن نوفل ، وإنما تفرتم لتمنونه وماله ، فاجعلوا في حبيتها ، وارجعوا فإنه لا حاجة بكم إلى أن تخرجوا في غير منفعة « حجة وحياج ونقط ... ينرد الأخنس

بأبي جهل »

الأخنس — أترى محمداً يكذب ؟

أبو جهل — ما كذب قط ؛ كنا نسميه « الأمين » ، لكن إذا كانت في بني عبد المطلب السقاية والرفادة والمشورة ثم تكون فيهم النبوة ، فأى شيء يكون لنا ؟

الأخنس — أنت والله تحسده

« يرجع الأخنس ويترزمرة »

عمير بن وهب (قائماً) — يا معشر قريش ! لقد ذهبت في

الروابي ، أحرز أصحاب محمد ، أنظار هل للقوم كين أو مدد فأبدت فلم أرسيتاً ، وأنهم اثلاثمائة رجل ، يزيدون قليلاً أو ينقصون قليلاً ، ولكن رأيت البلباء تحمل الناي : نواضح يثر ب تحمل

الموت النافع ، ألا ترونهم خرساً لا يتكلمون ؟ يتكلمون تلفظ الأفاعي ، لا يريدون أن يتقبلوا إلى أهلهم ؛ زرق السيون كأنهم

الحصى تحت الجحف ، ليس لهم منفعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ؛ والله ما نرى أن تقتل منهم رجلاً حتى يقتل رجل منكم ، فإذا أصابوا منكم أعداءهم لما خير العيش بعد ذلك ؛ فروا رأيكم

حكيم بن حزام (لينة) — يا أبا الوليد ! إنك كبير قريش وسيدها واللطاع فيها ، فهل لك لا تزال تذكر فيها بخير إلى آخر الدهر ؟

عتبة — وما ذاك يا حكيم ؟

حكيم — ترجع بالناس وحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي

عتبة — هذا والله الرأي ، قارع لي الناس

« يدعو الناس »

عتبة (خلياً) — يا معشر قريش ! انكم والله ماتمنون

بأن تلقوا محمداً وأصحابه شيئاً ؛ والله لئن أصبتموه لا يزال رجل منكم ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه ، قتل ابن عمه

وابن خاله ، ورجلاً من عشيرته . ارجعوا وخلوا بين محمد وسائر العرب ، فإن أصابوه فذلك الذي أردتم ، وإن كان غير ذلك

كفاكم ولم ترضوا منه ما تريدون . أي يا قوم ! اعصوها

اليوم برأسي وقولوا : جبن عتبة ، وأنتم تعلمون أي لست

بأجبنكم ... ..

يقتلني هؤلاء؟ فان حيت حتى آكل ثمراتي  
« يلقى الثمرات ويقدم »

عمير ( حاجاً )

ركضاً الى الله بنبر زاد  
إلا التقي وعملاً للمعاد  
والصبر في الله على الجهاد  
وكل زاد عريضة النفاذ  
غير التقي والبر والرشاد  
« ترداد الحرب اضطراباً »

( النظر الرابع عشر )

« قريش تهزم ، ابن سمود يقتل بين القتلى »

من رجل »

عبد الله — هل أخذك الله يا عبد الله ؟

« يضع رجله على حتى أبي جهل وهو على »

آخر رمق »

( النظر الخامس عشر )

أبو جهل — وسم أخزاني ؟ أأغار على رجل قتلتموه ؟ يا أخوتي

لن كانت الدبرة لنا أو علينا ؟

عبد الله — بل لله ولرسوله !

« في الحرم وقد جلس أبو سفيان وأبو لهب »

في ناس من قريش ينتظرون الأتيار ... »

أبو لهب ... هذا ابن عبد عمرو ، ماوراءك يا ابن عبد عمرو ؟

ابن عبد عمرو — فنيبت قريش ! قتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة

وأمية بن خلف ... لقد ظهر الاسلام افسى ظل غالباً الى يوم

القيامة ... .. وذلت الأصنام فلا تمز الى يوم القيامة ... ..

على الظنطاري

نظرة هريثا كتاب :

نقد كتاب حياة محمد

للأستاذ عبد الله القصيمي النجدي

فيه بيان الأغلاط العلمية والدينية الواقعة في كتاب

هيكل : ( حياة محمد )

( ويبلغ بمكاتب القاهرة وثمة معبرون مليا )

يا قوم أطيعوني فانكم لا تطلبون غير دم ابن الحضرمي  
وما أخذ من الخير وقد حملت ذلك . يا مشر قريش ! أنشدكم  
الله في هذه الوجوه التي تنفي ضياء المايح أن يحملوها أملاً  
لهذه الوجوه التي كانتا ميون الحيات  
« يسكت عتبة ويضبط القوم لفظاً شديداً »

رجل — نيا يقول أبو الوليد !

آخر — هو والله الرأي

آخر — عتبة سيد الناس فأطيعوه

عتبة ( لحكيم ) — انطلق الى ابن المنظلية

« يذهب حكيم »

حكيم ( لأبي جهل ) — إن عتبة أرسلني اليك لترجع

بالناس ، وهو يحمل دم حليفه ابن الحضرمي .

أبو جهل — أهو يقول هذا ؟ والله لو قاله غيره لأعضضته

إنتفخ والله صغره اكلا والله ، لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد

« يرسل أبو جهل الى طاس بن الحضرمي »

أبو جهل ( لطاس ) — هذا حليفك ، عتبة بن ربيعة يريد

أن يرجع بالناس ، ويخلفهم عن القتال . وقد تحمل دية أخيك

من ماله يزعم أنك قابله ، ألا تستحي أن تقبل الدية من مال

عتبة ، وقد رأيت ثأرك بيمينك ، فقم فاذكر مقتل أخيك

« طاس يكشف ويغشو عليه التراب »

طاس ( مائماً ) — وأعمراء ... وأعمراء !

« يهيج الناس ويصيحون »

حكيم ( لعتبة ) — لقد أكلوها

عتبة — وعه فسيكون شؤماً وبلاء على قومه .

( النظر الثالث عشر )

« اشتعلت الحرب وحمل المسلمون عتبة »

وشيبة والوليد ورجع سراقة وكان قد

أجارهم من كثرة »

أبو جهل — يا مشر الناس ! لا يهمنكم خذلان سراقة

فانه كان على مياد من محمد ، ولا يهمنكم قتل عتبة وشيبة

والوليد ، فانهم قد هبلوا ، واللوات والزمى لا ترجع حتى تقرن

محمد وأصحابه بالرجال ... »

يا مشر قريش ! لا تقتلوا . خفوا أخذ اليد

« يخرج رسول الله من البريش فيض الناس على القتال »

— أما والقي قص محمد يده ، لا يقتلهم رجل فيقتل

صاراً محسباً مقبلاً غير مدبر ، إلا أدخله الله الجنة

« عمير بن الحنم يأكل ثمرات في جبه »

عمير — حج حج ... ما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن

# البريد الأدبي

## آسأتنا والثقافة الأوروبية

تأخر أخيراً في مجتمعنا الأدبي حوار طريف ، بين الكاتب الفصحى الأستاذ فكري أباطه وبين بعض آسأتنا الثقافات ؛ فالأستاذ بنى على أولئك الآسأت الثقافات أنهت برغم ثقافتهم الواسعة في الفرنسية والأدب الفرنسي ، لم يتزودوا بأي فسط من العربية والأدب العربي ، وأنهم يكذبون بمجرد أن يبرهن عن آرائهم بالعربية ، وأنهم يبالغون في الانصراف إلى الفرنسية وإلى الكتابة بها . وقد حاولت إحدى الآسأت اللاتي يوجه إليهن هذا اللوم ، وهي من أعضاء الاتحاد النسائي المصري أن تفاع من موقفهن ، فضربت مثلاً بإحدى زميلاتنا وقالت إنها تطلعت في باريس ، ولم تعرف مصر إلا فتاة فاضحة فلا جناح عليها إذن ، والتبته في ذلك - لأن كان ثمة تبته - تقع على أمرتها ، ثم قالت : إن أولئك الآسأت يكذبن بالفرنسية لكي يسمعن صوت المرأة المصرية إلى الخارج ، وأن العربية لا تقرأ في باريس ولا لندن ولا برلين

ونحن نؤيد الأستاذ فكري أباطه في ملاحظته كل التأيد فأولئك الآسأت اللاتي يتصمن بالثقافة الأجنبية ينهجن في هذا الاعتصام إلى حد الاغراق ، وإلى حد الانفصال عن البيئة المصرية والمجتمع المصري ؛ وفي رأينا أن مثل هذه الثقافة الأجنبية تفقد كثيراً من قيمتها لأنها لم تفرق بفسط من الثقافة العربية المحلية ؛ ولنا ندرى ما للنافع في أن تمثل الثقافتان معاً ، ذلك أن من المحزن أن نرى أولئك الآسأت يكذبن بمجرد أن يبرهن عن الانصاح عن أفكارهن بالعربية المادية فضلاً عن الكتابة بها ، وليس صحيحاً أن قضية المرأة المصرية تخدم فقط عن طريق الكتابة بالفرنسية ، لأن الفرنسية تقرأ في برلين ولندن ، فالمرأة المصرية بحاجة إلى التحدث إلى أبناء جنسها أولاً وقبل كل شيء ، وقضية المرأة المصرية (إن كان ثمة لها قضية) يجب أن تبت في مصر أولاً وباللغة العربية قبل كل شيء ؛ ولنا نعرف في الواقع مثلاً لهذا النوع الغريب من الثقافة في أي بلد متدين ؛ ففي الغرب لا يمكن

أن يحول أي عذر دون تذوق الثقافة القومية ، وإننا نهل الراغبون من أية ثقافة أجنبية ، فهي دائماً إضافة فقط إلى جانب الثقافة القومية ؛ ولم نسمع بأن مستشرقاً ممن يفتنون أعمارهم في دراسة اللغات والآداب الشرقية قد أعجزه تعلم العربية أو الفارسية عن الكتابة بلغته الأصلية ؛ كذلك يجب ألا يغيب عن ذهن أولئك الآسأت أن هذا الاعتصام المحزن بثقافة أجنبية يجعلهن في شبه عزلة من المجتمع المصري الصحيح ، ويحرم القضية التي يدافعن عنها من كثير من العطف القوي وهو أكرم لها من أي عطف أجنبي ، وإن تلك الصلة الروحية التي أنشأتها الطبيعة بين المرء ولغته الأصلية وماضي أمته وتراثها العقلي هو خير دعامة في صرح الوطنية الصحيحة والمروءة القومية الأثيلة

## تاريخ الأدب

كتب الكاتب الفرنسي الكبير بيير بنوا عضو الأكاديمية الفرنسية كلمة يصور فيها تاريخ « الأدب » . وفي رأيه أن الأدب لم ينشأ محترفاً بطبيعته ، ولكنه قطع زهاء عشرين قرناً قبل أن يقتضي إلى هذه النتيجة ؛ فلهذا المصور القديمة ، أعني منذ فرجيل وهوراس ، وفي خلال المصور الوسطى والمصر الحديث نجد الأدب « هاوياً » ينساق إلى ميدان الأدب بظفره وذوقه ، ومحقيقاً لهواه وشغفه ، وقلماً نجد أدبياً أو مفكراً يسلو ليعيش من قلمه ؛ بل كان كل من هنالك من كتاب وشعراء ومؤرخين يعيشون في كنف الأسماء والكبراء ويلوذون جميعاً برعاية ملك أو عظيم من العظماء ، يتخفون مكانهم في بطائنه ، ويعملون له كمشائرين أو مدبرين ، وإلا طاشوا على مديحه وملاحه ، أو يتخذه مملوك لأولاده ، أو يوفقاً لزوجيه ؛ وقلماً نجد كتاباً كتب في هذه المصور إلا وقد صدر له عطاء ونجدة رفيقة لذلك أو عظيم ، وليس معنى ذلك أن الأدب لم يكن يكسب من قلمه ، فقد كان ثمة أدباء يكسبون من غزوات قرائحهم وأقلامهم ، ولكنه كسب ضئيل جداً ، لم يكن ليصلح لهم قوتاً أو حيلة ، ولقد كرر على سبيل التمثيل أن راسين قد باع غطوطه « أندروماتك »

عند جالسورفى ، وأذكرى مشاعره الانسانية ، فقد نصير  
الكلمين والبؤساء ، وأضحى القلم فى يده أداة للتعبير عن هذا  
الحب الانسانى ؛ وهكذا أضفى جالسورفى مصلحاً وزعياً إنسانياً .  
وقال إنه كان ينفق نحو نصف دخله لنوثر للتكويين والبؤساء  
هذه الظروف والمواقف المؤثرة فى حياة جالسورفى يرضها  
مستر ماروت عرساً قوياً بديعاً ، ويورد خلال حديثه للكتاب  
عشرات الرسائل التى لم تنشر من قبل

جائزة فيينا لسنة ١٩٣٥

منحت جائزة « فيينا » الأدبية الشهيرة عن هذا العام لسيدة  
شاعرة ، هى الكاتبة والشاعرة الفرنسية كلود سيلف أو الكونتيسة  
دلا فوريه ديفون ، وقد نالت السيدة هذه الجائزة بكتبتها المسمى  
« البركة » Bénédiction ، وهو قصة شعرية لقصر قديم ترونها  
سيدة قارئة فى زاوية سحيقة من زوايا القصر ، وتذكر خلالها  
طائفة مدعشة من الجائبات والحوارق ، وقد وصف الكتاب  
بأنه قطعة من الأدب الساحر ، وأنه صورة قوية للأدب النسوى ،  
بفيض رقة ورشاقة ، وهو مكتوب بالشعر الرقيق القوى المؤثر ،  
وقد صرحت مؤلفته مدلم سيلف أنها ما كانت تتنظر قط أن يظهر  
كتابها بمثل تلك الجائزة الخطيرة ، لأنها تعتقد أن جمهور القراء  
قد انصرف منذ بعيد عن قراءة الشعر ، أما الآن فهي تعتقد أن  
الجمهور ما زال يحتفظ بنوقه الشعرى ، وأنه فى وسع للمرء أن  
يكتب الشعر وأن يقدمه إليه

فى أرب الشباب

جرت مجلة « آلاباج » الفرنسية على أن تخصص فى ديسمبر  
من كل عام جائزة أدبية قدرها ألف فرنك ( نحو خمسة عشر  
جنيهاً ) تمنح عن أحسن قصة صغيرة يكتبها شاب دون الحادية  
والعشرين . وقد منحت هذه الجائزة هذا العام لطالب طب يدعى  
« آلان ليجه » عن قصة كتبها وقدمها بعنوان « الخلاصة » ،  
وتشرف على تخصيص هذه الجائزة لجنة أدبية مكونة من عدة من  
أعلام الكتاب مثل جورج دو هامل ، وفرانسوا مورياك ، وبونارد .  
وقد صرح مسيو دو هامل للمصحفين أن القصة التى منحت  
الجائزة هذا العام هى أحسن قصة للشباب قرأها منذ أربعة  
أعوام . والظاهر أن سيكون لهذا الطالب القصصى مستقبل زاهر  
فى عالم الأدب

عياىواى ألفاوماتنى قرتك . ويستخلص مسيو سيربوتوا من  
ذلك أن الأديب المحترف لم يخلق غثارا فى المجتمع ، ولكنه بدأ  
« هاويا » ، لا تمنحه عبقرية من أن يكون قطع من ذوى الهوى  
والشغف ، وهذا الهوى ما زال يؤثر أكبر تأثير فى تكوينه  
وفى مصاره

قول ، وهذه الصورة التى يقسمها سيربوتوا عن تاريخ الأديب  
فى بلاد الغرب ، ليست بعيدة عن الصورة التى يمكن أن تقدمها  
عن تاريخ الأديب فى الشرق ؛ فقد نشأ الأديب فيه أيضاً هاوياً  
يبش فى كتف الأسماء والمظاهر ، ولم يتقدم فى سبيل الكسب  
إلا بعد عصور ؛ بيد أن الكسب الأدبى لم يكن أساسياً فى  
عبقرية أو إنتاجه ، ولم يكن قوام عيشه وحياته

رغمهم لجالسورفى

منذ نحو عام ونصف توفى جون جالسورفى عميد الكتاب  
القصصيين الانكليز ورئيس نادى القلم الانجليزى ؛ ومن ذلك  
الحين يبنى جماعة من أصدقائه بوضع كتاب جامع من حياته ،  
وقد صدر هذا الكتاب أخيراً بعنوان « حياة جون جالسورفى  
ورسائله » Life and letters of J. Galsworthy بقلم الكاتب  
والقادة المروف مستر هـ . ماروت ، وهو مجلد ضخم فى نحو  
تسائة صفحة ، ولكنه ليس بالكثير على رجل كان فى طليعة القادة  
والرعماء فى الأدب الانكليزى للماضى . وفى حياة جالسورفى  
ما يستوقف النظر ، فهو لم ينشأ كاتباً ولا قصصياً ، ولم ينزل ميدان  
الكتابة إلا بعد أن طوى مرحلة الشباب ؛ وقد هام فى صباه  
بالمطالعة والحالات ، وكان أول صدمه بهوى الكتابة رطلت على  
فى البحار الجنوبية ؛ وشامت الأقدار أن يلقى على ظهر السفينة  
التى ألقته يبحار فنى بولوى يدعى يوسف كوزراد ، وقد كان هذا  
البحار الفنى أديباً ، وشامت الأقدار غير بعيد أن يشدو كاتباً  
شهيراً ، وأن يكتب بالانجليزية قصصاً رائدة ؛ وكانت محبة تاريخية  
بين الكاتبين العظيمين ، وكان لقاء له أكبر الأثر فى تطور حياة  
جالسورفى

ومع غرغ آخر كان له فى حياة جالسورفى وفى تكوينه  
الأدبى أكبر تأثير ، ذلك هو حبه لزوجته ، وهو حب كان يشوبه  
الحزن والألم لما كانت تلقاه هذه الزوجة المزينة من صنوف  
الأوصاف للبرحة ، وقد أذكرى هذا الطرف المؤلم عاطفة الحب

## وزارة المعارف العمومية

إدارة السجلات والامتحانات

## اعلان

بشأن مواعيد انعقاد الدور الأول للامتحانات العامة لسنة ١٩٣٦

أولا

الامتحان	بدء الامتحانات التحريري	آخر موعد لقبول الطلاب	الجهة التي تشتري منها الاقتران	ملاحظات
شهادة الدراسة الثانوية القسم الثاني على النظام العام	١٣ يونية سنة ٣٦ الساعة ٧ر٣٠ صباحاً	أول فبراير سنة ١٩٣٦	المدارس الثانوية الأميرية	لا يتقدم إليه إلا من مضى على نجاحه في القسم الأول عامان على الأقل وأتم الدراسة المقررة وسيكون الامتحان وفقاً لنظام العام الماضي
القسم الثاني على نظام تجهيزية دار العلوم للطلبة المتقدمين من الخارج	»	»	مدرسة دار العلوم بالمدينة	يتمتع الطلبة بمدرسة دار العلوم بالمدينة ويتقدم له كل من أتم الدراسة المقررة ومضى على نجاحه في امتحان القسم الأول لتجهيزية دار العلوم عامان على الأقل ، ويشترط حفظهم القرآن الكريم بتمامه — واللغة الانجليزية الاضافية اختيارية
شهادة الكفاءة لتعليم الأولى للمعلمين	١٣ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٧ر٣٠ صباحاً	أول فبراير سنة ١٩٣٦	مدارس المعلمين الأولية	يتقدم اليه طلبة الفرقة النهائية بمدارس المعلمين الأولية وغير مسموح بالتقدم إليه من الخارج
شهادة الكفاءة لتعليم الأولى للمعلمات	٦ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٧ر٣٠ صباحاً	»	بمدارس المعلمات الأولية	يتقدم إليه طالبات الفرق النهائية بمدارس المعلمات الأولية وغير مسموح بالتقدم إليه من الخارج
الامتحان النهائي للمعلمات الراقيات	»	»	»	يتقدم إليه طالبات الفرق النهائية بمدرسة المعلمات الأولية الراقيات وغير مسموح بالتقدم إليه من الخارج

الامتحان	بدء الامتحان التمرري	آخر ميلاد قبول الطلبت	الجهة التي تشتري منها الاستمارة	ملاحظات
امتحان الفنون الطرزية	٦ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٧:٣٠ صباحاً	أول فبراير سنة ١٩٣٦	بمدارس الطلات الأولية	يتقدم إليه طالبات الفرق النهائية بأقسام الفنون الطرزية وغير مسموح بالتقدم إليه من الخارج
امتحان شهادة إتمام الدراسة الابتدائية	»	»	المدارس الابتدائية الأميرية	يتقدم إليه كل من أتم الدراسة المقررة وفاقاً للبرنامج المقرر بالمدارس الابتدائية الأميرية وسيكون الامتحان في مقرر السنوات الأربع في اللتين العربية والأوروية والحساب وفي مقرر السنة الرابعة فقط في المعلومات العامة والرسم

ويراعى في امتحانات شهادة الدراسة الثانوية وكفالة المعلمين والمعلمات الاطلاع على التشرات الخاصة بمواد الامتحان

للبلفة هذا العام للمدارس الأميرية وعلى المناهج المتبعة

ثانياً — يجب على الطالب أن يحرر بخط يده استمارة طلب الدخول والبطاقات المنصقة بها وأن يرفق بها ما يأتي :

( أ ) رسم الدخول في الامتحانات وقدره جنيهان مصريان حوالة بريدية ولا تقبل الشيكات ولا أوراق البنك فوت

( ب ) الاستمارة رقم ١ غير للدموغة ( البيضاء ) بعد استيفاء جميع بياناتها

( ج ) ثلاث صور شمسية حديثة واضحة جيدة الصنع ، تلتصق احداها بالصمغ في المكان المعين لها بالاستمارة الدموغة ، وتلتصق

الثانية بطاقة تحقيق الشخصية ، وتلتصق الثالثة بالاستمارة غير الدموغة في الحقل المخصص فيها ، وذلك بعد كتابة

الاسم في أسفل الاستمارة

( د ) طلبة المادة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية يطلبون الاستمارة الخاصة بهم ( استمارة رقم ١ مادة ) من المدرسة

الابراهيمية الثانوية

ثالثاً — من يتقدم إلى الامتحان من غير طلبة الفرقة النهائية أو لم يكن مستوفياً جميع شرائط الامتحان يرفض طلبه

رابعاً — يجب على الطلبة قبل كتابة استمارة طلب الدخول في الامتحان وملاحظتها الاطلاع على الاعلان التفصيلي المدرج بالجريدة

الرسمية بالعدد ١١٧ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٥ والوجود نسخة منه بجميع المدارس الأميرية والمدارس الحرة والمطن

بإدارة السجلات والامتحانات بوزلوة المعارف بشارع القلبي

خامساً — مراكز البجان وجداول الامتحان وشرائط التقدم والتقديمات والتعليمات كلها مينة باعلانات الامتحانات المذكورة

بهذا العدد تنتهي السنة الثالثة للرسالة . فاجتهد ألا تفوتك فرصة الاشتراك في يناير

« اقرأ اعلان الاشتراك المجاني في صفحة ٢١٠٦ »

## الكتب

## الجزء الثاني من شرح الايضاح

تأليف الأستاذ عبد التتال الصميدى

أتمت المكتبة المحمودية التجارية طبع الجزء الثاني من شرح الايضاح فى علوم البلاغة للأستاذ عبد التتال الصميدى المدرس بكلية اللغة العربية ، وقد نهج فيه نهجه فى الجزء الأول من العناية بالباب فى هذه العلوم دون القصور التى يتى بها فيها ، وشرح عوامدها ، ونسبها الى قائلها ، وبيان ما دخل هذه العلوم من الأخطاء التى وقعت فيها ، ومن ذلك مسألة الوصل والفصل فقد جرى عهد القاهر على أنهما إنما يكونان فى الجمل دون المفردات ، وفى الواو دون غيرها من حروف اللفظ ، وجرى التأخرون على أنهما يكونان فى الجمل وفى المفردات ، وفى الواو وغيرها من الحروف الناطقة ، فرد الأستاذ الشارح الحق فى ذلك الى نصابه ، وذكر أن اللفظ فى المفردات يجرى وواء اشتراكهما فى الحكم ولو لم يكن هناك بينها مناسبة من التلبيات المتبعة فى مسألة الوصل والفصل ، كما جمع بعض الشعراء بين الضب والنون فى وصف واد جمع بينهما فقال

زُرد وادى القصر نم القصر والوادي

فى منزل حاضر إن شئت أو بادي

ترقى به السفن والظلمان حاضرة

والضرب والنون والملاح والحادي

ولو جرت المفردات فى ذلك يجرى الجمل لما صح لهذا الشاعر

عطف النون على الضب ، لأنهم يقولون فى الجمل إن الجمع بين غير التناهيين فيها كالجمع بين الضب والنون ، وقد تحس مراعاة تلك التناسبات بين المفردات فى الخيال الشعرى ، لأن الأمر فيه يجرى على الخيال لا على الحقيقة ، وقد اجتمع نصيب والكسيت وذو الرمة فأنشد الكسيت :

أم هل ظلمان بالظلماء راقمة وإن تكامل فيها الغل والشنب

فمقد نصيب واحدة ؛ فقال له الكسيت ماذا تحمى ؟ فقال  
خطأك ، فأنك تباعدت فى القول ؛ أين الغل من الشنب ؟  
ألا قلت كما قال ذو الرمة  
كياه فى شفتها حوة لفس وفى اللثام وفى أنيابها برد  
قالل يذكر مع الننج وما أشبهه ، والشنب يذكر مع  
الفس وما أشبهه

وكذلك عيب على أبى نواس قوله :

وقد حلفت يميناً مبرورة لا تكذب

رب زمرم والحوض والصف والمصعب

فان ذكر الحوض مع زمرم والصف والمصعب غير مناسب ،

ولما يذكر الحوض مع الصراط والميزان وما جرى مجراها

وانما يحسن من ذلك مثل قوله تعالى ( يعلم ما يلج فى الأرض

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ) لما بين ذلك

من تقابل التضاد ، وكذلك قول البحرى فى رثاء المتوكل :

ولم أنس وحش القصر اذ رجع سريره

واذ ذعرت أطلأؤه وهادؤؤه

تحمل منه ساكنوه فجاءه

فما دت سواه ديرة ومقاربه

ولكن ذلك كله يرجع الى عمنات يدبية ، ولا يرجع الى

ما يجب فى اعتبار الوصل والفصل بين الجمل

وقد جرى الأستاذ الشارح على هذا المنوال فى تحقيق أمثال

هذه المسألة ، جزاء الله خيراً ، ومنع شره ذيوماً

«ص»

فى يوم ٥ يناير سنة ١٩٣٦ بزة الطيارة بيع الوزيرة . سوف يوهب  
منه بسوق بيدو كفى الشيخ كطلب مصطفى ابراهيم من كفى الشيخ سبيع  
مجة بقر ملك أحمد ابراهيم عمود تنقيا الحكم مرة ٦٥٦١ سنة ١٩٣٥  
كفى الشيخ فلى راقب العراء المنصور

فى يوم ٨ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحاً بطلية أولاد سراج مركز  
ابنوب المجاورة للاحية الوسطى سبيع علماً ٨ قراريط أصب خلفه ملك وجه  
وقدوق قنالا الحكم مرة ٥٤٧٨ سنة ١٩٣٥ جزير أسبوط وناه المبلغ ٣٣٤  
قرش صالح بخلاف النمر كطلب على ابراهيم على من الوسطى  
نقى راقب العراء المنصور

## فهرس الموضوعات للمجلد الثاني من السنة الثالثة

نمرة الصحيفة	الموضوع	نمرة الصحيفة	الموضوع	نمرة الصحيفة	الموضوع
					( ١ )
١٤٣٦	مرطد شوق النسيمة والمبين	١٧٥٩	أرض السداء		الاحتفال لرفيع
١١٥١	بيته وكيونه ( قصيدة )	١٣١٨	أرنولد تسناج		أوجاس ( قصيدة )
١١٩١	" " " "	١٢٣٧	آراء جديدة في القرية	١٥٥٧	أوجاس
١٧٠٥	بد الأبناء والطاء ( قصيدة )	١١٥٧	أزمة الديوترياطيه	١٩٥١	أوجاس
١٧٢٣	بد شوق	١٢١٨	الأزهر بين الجامعة والمدرسة	٢١١١	أوجاس
٢٠٤٧	بش مواطن الحما، في التاريخ الاسلامي	١٨٧٧	أسرع التني في الجامعة المصرية	١٤٤٧	أوجاس
٢٠٨٨	" " " " " "	١٩١٧	أسرع التني في دمشق	٢٠٤١	أوجاس
١٥٩٣	الباق على نيد الحياة ( قصيدة )	١١٩٨	استدرك	٢٠٥٧	" " "
١٨٥٩	بين الأدب والياسة	١٣٧٣	استطاف ( قصيدة )	٢٠٨١	" " "
١١٢٨	بين الأسطورة والتاريخ	١٢٢٦	استثناء السلام	١١٤٣	أوجاس
١٤٠٨	بين تنافين	١٦٠٠	الاسلام الصحيح ( كتاب )	١٣١٠	" " "
١٢٧٧	بين الرصاص والريحاني	١٨٦٩	اسمي ( قصيدة )	١٣٨٨	" " "
٢٠٦٥	بين التني وسيف لدولة	٢٠٣٦	إحجام الأعلام ( كتاب )	١٤٢٢	" " "
١٧٦٩	بين المعبرة وألم	١٥٧٣	الاحدام	١٥٠٥	" " "
١٦٣٧	بين ناقد وشاعر	١٤٧٦	أمددة سبعة من المحكمة	١٦٦٢	" " "
١٦٣٥	بين الهدى والحري ( قصيدة )	١٢٣١	أقراس الاستغراق	١٧٤٥	" " "
	( ت )	١٤٧٧	أقراس المستعرقين	١٩٠٨	" " "
١٥٤٤	تبشئ أنها ( قصيدة )	١٩٨٩	أغنية بين يدي الشمس ( قصيدة )	١٦٥٦	أوجاس
١١٥٧	تبسيط اللغة الانكليزية واحكام الانكليزية بنشرها	١٦٠٦	انتاج أفرجة	١٧٠١	" " "
١٧٢٨	تحرير الحرب	١٦٤٨	" " "	١٨٢٤	" " "
١٨٢٩	تخمس تخمس ( قصيدة )	١٤٢٤	الأم ( قصيدة )	١٨٦٦	" " "
١٤٦٦	تعب مصر ( قصيدة )	٢٠٢٥	إلى الأستاذ أحمد أمين	١٦٩٨	أوجاس
١٦٣٨	ترجمة لانسوري بقله	١١١٤	إلى الدكتور عزام	١٧٤٠	" " "
٢١١٧	ترجمة لانسوري بقله	١٥٥٥	إلى الأديب الزحلاوي	١٨١٦	أوجاس
١٦٧٨	ترشيح التجاشي لجائزة نوبل	١٣٥٩	إلى صديق الأديب شكيب أرسلان	١١١٧	أوجاس
١١٣١	التشجيع	١٥١٧	" " " " " " " "	١٧١٧	أوجاس
١٩٩٦	التفريع للرعى والجاني ( كتاب )	١٩٧٣	أسس وغدا	١٤٣٦	أوجاس
٢٠٩٦	التضحية	١٦٦٦	أمام للشقة ( قصيدة )	١١٩٧	أوجاس
١١٠٥	تطور الحركة الفلسفية في ألمانيا	١٣٥٢	الاجنيز والفات الأجنبية	١٩٥٧	أوجاس
١١٤٩	" " " " " "	٢١٠٧	اندفاعات ( قصيدة )	١٦٨٧	أوجاس
١٢٣٠	" " " " " "	١٩٩٤	الاندان والكون	١٩٨٧	أوجاس
١٢٧١	" " " " " "	٢١١٦	آناستاس والتفافة الأجنبية	١٦٨١	أوجاس
١٢٥٠	" " " " " "	١٦٣٨	أوتو كار أوتو شيل	١٧٥٧	أوجاس
١١٢٦	" " " " " "	١٨٥٦	آيات من آيات الله	١٧١٨	أوجاس
١٤٦٧	" " " " " "	١٣٣٣	أيها البحر	١٨٧٠	أوجاس
١٥٠٧	" " " " " "	١٢٧٠	أيا سوريا ( قصيدة )	٢٠٦٩	أوجاس
١٥٤٦	" " " " " "		( ب )	٢١٠١	" " "
١٥٨٨	" " " " " "	١٧٩٩	البحاة المنوية ( كتاب )	١٣٠٠	أوجاس
١٦٧٨	" " " " " "	٢١٠٨	بحر الحيد ( قصيدة )	١٢٨٢	أوجاس
١٦٦٨	" " " " " "	١٣٧٠	البحر الحيد محدث ونوي	١٢٢٢	أوجاس
٢١٠٩	" " " " " "	١١٥٤	بداي الماي ( قصيدة )	١١١٦	أوجاس

الموضوع	المرمرة	الموضوع	المرمرة	الموضوع
التطور والتقليد	١٢٩٨	حروب طروادة ( قصيدة )	١٣٥٢	خطاب أهدريه جيد في مؤتمر الكتاب
تكرم الأزهري للأستاذ الأكبر	١١١٥	" " "	١٣٩٣	خطرات ( قصيدة )
تمثال لحنه بفلورا	١٢٥٩	" " "	١٤٢٩	خطر على المؤلفين
تولستوى لمناسبة الاحتفال بذكرى وفاته	١٩٥٥	" " "	١٤٢٠	المخلق الكمال ( كتاب )
التيسير في القراءات السبع ( كتاب )	١٢٠٠	" " "	١٥٠٩	خليل بك مطران وقرنة النشل الحكومية
الناجور	١٢١٢	" " "	١٥٤٨	خمر الرضا ( قصيدة )
تاريخ الأدب العربي	١٨٤٠	" " "	١٥٩٠	خواطر الخيال وإملاء الوجدان ( كتاب )
تاريخ الأدب	٢١١٦	" " "	١٦٣٠	خواطر وأفكار
تاريخ الاسلام السياسي ( كتاب )	١٩٥٨	" " "	١٦٧٠	خبة المدينة
" " " "	١٩٩٨	" " "	١٧٠٩	خيوط المنكبوت ( كتاب )
" " " "	٢٠٢٨	" " "	١٧٥٠	( د )
" " " "	٢٠٢٩	" " "	١٧٩٠	دكتور قناة السويس
تاريخ الأمير عمر الدين المكي الثاني ( كتاب )	١٤٧٩	" " "	١٩١٣	دموعي ومباياني ( قصيدة )
تاريخ الصحافة ( كتاب )	١٤٧٩	" " "	١٩٩٠	دنيا الثاني
تاريخ الصحافة	١٢٣٧	" " "	٢٠٢٩	دولة للمالك في حكم التاريخ
تاريخ النواك ( كتاب )	١٣١٩	" " "	٢٠٧١	( ذ )
التاريخ والسيرة	٢٠٣٣	حلم منتصف ليلة صيف	١٤١٨	الذكر ( قصيدة )
( ث )		حلمق - لكينس ( قصيدة )	١٧٨٩	ذكرى ٢٤ يوليو
نبات الأخلاق	١٤٨٤	حنوت ( قصيدة )	١٩٨٩	ذكرى أندرسن ميمود الطفولة
ثلاث رسائل بخط يافوت الجوى ( كتاب )	١٥١٨	حول ١٤ سبتمبر	١٥٧١	الذكرى الثلاثون للإمام محمد عبده
" " " "	١٥٩٩	حول الأوزاعي ( ثانياً )	١٣٢٨	ذكرى سعد ( قصيدة )
( ج )		حول النين والسنة	١٨١٥	ذكرى غزوة بدر الكبرى
الجيل ( قصيدة )	١٩١١	حول سيرة نبورلك	١٥٩٧	ذكرى لوي دي قيجا
الجيل اللهم ( كتاب )	١٥٥٩	حول الفقه الاسلامي	١٣٠٩	ذكرى التوبة لوزارة المعارف
الجمال البائس	١٥١٣	حول الفقه الاسلامي والفقه الروماني	١١٨٠	ذكرى الموسيقى سان سيان
" " "	١٥٦٥	" " " "	١٢١٤	ذكرى زوجة
" " "	١٦٠٣	حول قبر الصفيدي	١٨٣٦	ذكرىات عن أكابر الكتاب
" " "	١٦٤٣	" " " "	١٨٧٨	ذكرىات عن قصة ديفيدوس
" " "	١٦٨٣	حول كتاب فتح العرب لمصر	١١٩٦	ذهب الشباب ( قصيدة )
جائزة السلام ( قصيدة )	١٩٥٠	حول كتاب قواعد التحديث لقاسمي	١٤٣٦	( ر )
جندى الأدب المجهول	١٢٠٨	حول شعرب مطيم	١٥٥٥	الرأي ( قصيدة )
جورج رسل ميد الشعر الأورندي	١٤٣٥	حول للسجد	١١٢٧	رحلة إلى حدود مصر الغربية
الجوى القصة	١٢٢٠	حول النزاع الأدبي	١٦٧٧	" " " "
جواني لأخي محمد	١٥٥٥	حدث اشتهار	٢٠٧٦	" " " "
جوائز نوبل	١٩٥٧	حافظ بك ابراهيم	١١٧٧	" " " "
جائزة فيينا لسنة ١٩٣٥	٢١١٧	" " " "	١٢٢٦	رسالة الحج ( كتاب )
جائزة نوبل	١٣٥٧	الحياة ( قصيدة )	٢٠٢٨	رسالة في الاسلام ( كتاب )
" " " "	١٨٧٩	حياة الأحلام ( قصيدة )	١٥٠٤	رسالة ملوكية ضخمة
( ح )		حياة الوزان القاسمي ( كتاب )	١٤٧٨	رسائل جديدة لكارلوس دكنز
حديث	١٢٥٩	( خ )		رماسة في القضاء
الحفاء الذهبي	١٩٣١	خزائن الكتب في القاهرة	١٦٤١	الرسائل في دينه
		خصائص اللغة العربية	١٨٣٩	الربابة الأدبية في روسيا

الوصف	الرقم	الموضوع	الرقم	الوصف	الرقم
الرقم القارى ليس ثناء	١٣٦٨	النصر الأموى	١٥٧٦	عصبة الأمم	١٤٠٥
روى التحقيق في الجزل الرقيق (كتاب)	١٣٥٨	"	١٦٠٩	النصر القوي (قصيدة)	١٣١٢
رائي (قصيدة)	١٥٠٨	"	١٦٥١	عنف جمل	١٨٨١
الرائي	١٣٤٩	"	١٦٦٥	علم الدولة (كتاب)	١٦٧٩
"	١٣٢٢	شرح الزحواوى يترجم إلى الألمانية	١٥٥٧	على دار النيابة (قصيدة)	١١٠٤
"	١٣٦٤	النصر الوطنى فى الأتلى	١٠٩٠	عمرو بن العاص	١٨٢٧
الرمانة والتهدرات	١٣٠٣	شكوى الشيخ إلى ابنه (قصيدة)	١٥٠٣	"	١٨٦٢
(ز)		صداقة قد	١٦١٨	"	١٩٠٣
الزراعة العملية الحديثة	١٨٣٩	شهداء الإنسانية (قصيدة)	١٢٦٩	"	١٩٤٥
الزنجاني	١٦١٧	(ص)		عمل عظيم	١٠٩٣
زهري (قصيدة)	١١٤٨	المصراة (قصيدة)	١٩٤٨	عميد أطباء فرنسا	١٢٧٨
الزواج (قصيدة)	١٦١٢	المصراع بين الطوائف والديمقراطية	١٨٨٧	عبد الموسيقى الانكليزية	١٦٧٧
(س)		المقالة فى الرواية العربية	١٩٢٨	عويل الدم	١٦٨٦
١٧ ومغان (موتة بدر الكرى)	٢٠٠٩	"	١٩٦٦	العارة الدولة للكتب	١٣٥٦
النبيطة (قصيدة)	١٦٨٨	"	١٩٩٤	عاقبة خليفة	١٢١٦
ألتخاوى	١١٩٧	"	٢٠٣٣	الحامية والعربية	١٦١٦
سر مليحة (قصيدة)	١٦٦٦	سور دمشق سوداء	١٦٥٤	"	١٦٩٧
سرقة أدوية	١٥٩٧	(ط)		البد الثرى لصوبيل بطر	٣٠٤٢
سعد باشا زغلون	١٣٢١	طب النفس	١٤٨٧	(غ)	
"	١٣٦١	الطبيعة (قصيدة)	١٢٣٠	خرقة الكتب	١٥٥٧
سلي الأكار (قصيدة)	١٨٦٩	طريقة أرسطو فى القد الأدبى	١٤٩٦	غريب	١٨٧٣
السبون والشبة	١٦١٧	طوبى (قصيدة)	١٣٧٣	(ف)	
"	١٧٢٦	طائفة البهرا فى الهند	١٠٩٦	فتح العرب لمصر (كتاب)	١١٥٩
"	٢٠٩٧	"	١١٧٥	فجر الماتون	١٧٧٤
سكن أهل الليل	٢١٠٤	"	١٢٦١	فراق (قصيدة)	٢٠٢٨
سود قضايتكم حزن فدا (قصيدة)	١٢٢٩	"	١٣٣٧	فرقة الخوارج	١٢٥٦
ساطع بك المصرى	١٨٣٦	طاهر باشا نور	١٢٨٣	للفرقة القومية للصنعة	٢٠٣٤
ساعات مع الكاظمى	١٠٩٩	(ظ)		الفروق القوية (كتاب)	٢٠٣٧
السياسة والطريق	١٨٣٨	ظأ على ظأ (قصيدة)	١٤٢٥	فرزور ودراسة الحرافة	١٣٦٨
سيرة تيمورلك	١٥٥٦	(ع)		"	١٥٢٩
سيفان لى حجة التاريخ والمختبرات الهندية	١٨٧٧	عبد السميع	١٣٣٦	"	١٦٩٠
(ش)		عبد العزيز لى	١٨٣٧	فقدان الثقة	١٦٤٦
الشادوف (قصيدة)	٢١٠٨	عبد الله بن الزبير	١٣٤٥	فكتور هوجو المصنف	١٤٣٥
شارلوت كورداى : توماس كارليل	١٧٨٠	"	١٣٧٩	الفلسفة	١٨٨٩
الشبيب (قصيدة)	١٣٤٨	عبرة الحادئات	١٥٦١	قلعة الأسماء	١٥٠١
الشقاء فى انجلترا (قصيدة)	٢٠٦٢	عجز التجارب (قصيدة)	١٩٨٨	قلعة الطائفة	١١٢٣
شجرى الشاة	١٧٣٨	عذراء الحوى (قصيدة)	١٩١١	فن الحياة (قصيدة)	١٥٨٦
صريح الايضاح (كتاب)	١١٢٠	عربة القفاة	١٤٤٣	فنون الطهى الحديث (كتاب)	١١٦٠
"	٢١٧٠	عربى الجمال (قصيدة)	١٦٦٧	فوق الآسية - الاسراء وللوراج	١٧٦٣
صربية الانتصار	١٩٩٥	عن تلك للسبى	١٥٣٢	فى أدب الشباب	٢١١٧
النصر الأموى	١٥٣٢			فى أصول الأدب (كتاب)	١٧٣٩

نمرة الصحيفة	الموضوع	نمرة الصحيفة	الموضوع	نمرة الصحيفة	الموضوع
٤٧٦	لقب جديد لربات الجلال		( ك )	١١٨٧	في أوصلاتهم غرواه ( قصيدة )
١١٥	لورين دي قيبا			٢١٠٤	في أطال النيل
٨٠٣	اللون الأصفر	١٥٨٦	كأس تديني ( قصيدة )	١٧٦١	في الجلال
٢٧	ليلة حرواه ( قصيدة )	١٥٨٤	الكائنات النبية في شعر شكسبير	١٨٠١	" "
	( م )	١٦٢٠	" " " " " "	١٨٤١	" "
٨٧	ملات الشيخ بدر الدين	١٦٥٨	" " " " " "	١٩٢١	" "
٧٨٤	للادة ( قصيدة )	١٧٨٣	" " " " " "	١٩٦١	" "
١٤	مأساة أم ( قصة )	١٨٦٤	" " " " " "	١٢٠٣	في رأس البر
٨٠٩	المأساة الفاشقة	١٦٠٥	" " " " " "	١٤٠٣	في الرياح الأزرق
٤٧٦	مأسى التاريخ	١٤٣٧	كتاب الأرواح ( كتاب )	٢٠١٦	في طريق المدينة
٢١	مارك توين	١٣٩٦	جديد عن ستالين	١٤١٣	في المكتب
٧١٦	مباحث عن أصل الترك	١٨٣٨	جديد عن لورد بيرون	١٧٤٧	في وادي الموى ( قصيدة )
٥٠	الفتي في ديوانه	١٥١٦	الخنيرة لابن بام	١٧٤٧	في وصف المطابع ( قصيدة )
٩٣	" " "	١٣٩٩	السلوك لمرقة دول للوك		( ن )
١٠١	التي بن حارة	١٩٩٣	عن للالة الحبشة		غاموس الأكاديمية الفرنسية
٢٤٣	للكتياب	١١١٦	عن مسر	١٦٣٧	قبر العفدي
٢٩٠	" "	٢٠٧٧	عن التاريخ المبيعي	١٧٥٧	القفس للالناه الموي ( كتاب )
١٩٨	مجم القصة العربية للكي	١٥٥٦	عن القند المصري	١٨٠٠	لدر
١٨٣	المجتون	١٤١٠	في اليزرة	١٦١٨	الفرية ( قصيدة )
٢٥	" "	١٤٥٧	" " "	١٦٢٦	الفرية المظالة ( قصة )
١٦٣	" "	١٤٩٣	" " "	١٢٧٣	قصة رائحة وقلم سبذل
٠٣	" "	١٧١٨	لداونزرو	١٩١٦	قصة الفتح بن خافن
٤٣	" "	١٩٩٤	( محمد ) : للاستاذ توفيق الحكيم	١٨٩٧	" " " "
٨٣	" "	١٦٦٠	كتب ابن القم	١٩٣٧	" " " "
١٤٠	محاسن أمنهان ( كتاب )	٢٠٧٧	كتب بالزاد	١٩٧٩	" " " "
١٠٣	مأورات أنلاطون	١١٦٣	كفر القباية	٢٠٥٩	" " " "
٤٥	" "	١٧٨٨	كللت ( قصيدة )	١٨٥٤	قصة معلم
٣٣	الحسن ( قصة )	١٧٤٣	كللت عن حافظ	١٨٩١	قصة المكروب
١٥	محمد إقبال	١٠٨٣	كللة وكلية	١٩٣٣	" "
٩١	" "	١٨٤٣	" " "	١٩٧٢	" "
٨١	" "	١٨١٢	كيف كتب الرحان	٢٠١٣	" "
٢٢	" "	١٧١٧	كيف يشجون الأدب	٢٠٥٣	" "
٨٥	" "		( ل )	٢١٠٠	" "
٦١	محمد حافظ إبراهيم		لأحياء الآداب العربية	١٧٢٠	قصص الحياة ( كتاب )
٠١	" " "	١٥٦٨	لأحياء ذكرى لينج	١٣٩٧	قصور يونانية
٢٣	محمد عبد المطلب	١١١٧	لباب الآداب ( كتاب )	١٢٤١	قضية الحبشة
٨١	محمد عبده	١٩٩٧	لينك ( قصيدة )	١١١١	قلب فطاة ( قصة )
٢١	" "	١٩٤٩	لجنة الفتاوى في الأزهر والمساعد الدينية	١٢٣٥	قلعة الرمل ( قصيدة )
٩٧	عنة الصفاة الألمانية في ظل الارهاب المطري	١٣٥٦	الحسن الذي لم يم	١٣٦٣	للقوية العربية
٧٩	الختار	١٣٨٣	اللغة والأقفاظ	١٢٧٩	قواعد التحديث ( كتاب )
٣٩	الختار من شعر بشار ( كتاب )	١٤٥٠	اللغة اللبوية بربرية	١٤٧٥	قوانين الملكية في روسيا
٨٤	للدية الأمريكية لأخبره موروا	١٩١٦	الثالث الأجنبية في الأزهر	١٦٣٤	قيصر — لبول بورك ( قصة )
٧٨	مدينة دولة لغنائين والكتاب	١٣١٧			

نمرة المصنف	الموضوع	نمرة المصنف	الموضوع	نمرة المصنف	الموضوع
١٨٣٠	التجاح (قصيدة)	١٨٥٢	مركبة عدوى	١٧٦٦	مدينة الزهراء
١٧٧١	نحوي (قصيدة)	١٩٣٩	» »	١٨٤٤	» »
١٣٨٢	نحو العبر	١٩٨١	» »	١٧٩٨	مدينة البنا في انكرا
١٥٣٥	زبل حسن	٢٠٦٧	» »	١٨٩٦	منحبر القرائح
١٣١٧	نية بيتين	٢١٠٦	» »	١٩٦٩	» »
١٢٢٩	السيان (قصيدة)	١٤٥٦	الفن والأصاوب	١٨٢٠	للنعب الطيب
١٥٥٨	النشر القومي الرسمي	١٢٧٧	مهد شرق في برلين	١٨٤٦	» »
١٣٥٦	نصوص سريرية عن العلوم الإسلامية في بغداد	١١٩٩	مقالات الإسلاميين واختلاف المصنفين (كتاب)	١٨٩٥	» »
١٥٦٣	نظرة في النجوم	١٨٣٢	مقتل بتروكوس (قصة)	١١٠٠	للنعب الواقعي وفن الدرامة
١١٨٩	نظريات جديدة في فهم القوة والمجتمع	١٢٣٨	الكفن في رسم مصاحف الأمصار (كتاب)	١١٤٩	» » » »
١٣٩٨	الجفس والهم في ألمانيا	١٥٩٧	مكة الفن في نظم التوبة	١٧٠٣	مراتب الصحف بالأساتذة (قصيدة)
١٧٥٨	والدولة والمصومة الداية	١٣١٨	مكتبة لوسي بن ميسون	١٢٧٨	الرأفة والاستكشاف
١٨٧٨	» » » »	١٦٧٨	ملكة التراجيديا	٢٠١٠	لقراءة كارياما شوبنهور
١٩٧٦	نظرة الفنية المخصوصة لأنتين	١٥٧١	ملكة الجمال	١٨٨٠	للرشد الرقي
٢٠١٨	» » » »	١٤٣٦	ملكة الجمال في سوريا ولبنان	١١٨٨	المساء (قصيدة)
١٦٣٧	نظرة الفتوة بعد مائة عام	١٥١٦	من آثار نابليون	١٥٠٤	» »
١٤٧٣	التفد والتال	١٦٣٩	من أفلاطون إلى ابن سينا (كتاب)	١١٦٧	سالك الأبحار
١٦١٤	» »	١١٩٧	مكتبي القصر بالنجف	١٥١٥	مستريح تطيم
١٦٩٣	» »	١٧١٨	من ضحايا النازي	١٤٨١	للشرح الصري
١٧٣١	» »	١٢٠٥	من قضايا الحرة	١٣٥٧	معروف أدبي ضخم
١٨٤٩	» »	١٢٤٧	» » »	٢٠٠٢	معروف اليابان في الاستيلاء على الصين
١٥٥٢	نكتة الدائمة (قصة)	١٤٥٢	من للرحوم السيد رشيد إلى صديقه الأستاذ	١٥١٣	المشوق
١١٠٧	نهاية هرقل	» »	للقرن	١٨٠٥	المشكلة
١١٨٤	نهر النيل في رأي ابن خلدون	١٥٤٤	مناجاة الأمل (قصيدة)	١٩٠٠	» »
١١٣٥	النهضة التركية الأخيرة	١٧١٨	منزل الفضل	١٩٤٢	» »
١١٧٣	» » » »	١٢٧١	» » »	١٧٩٧	مشاكل الشرق الأقصى (كتاب طريف عنها)
١٢١٠	» » » »	١٢٨٨	الموت (قصيدة)	٢٠٣٤	مصادرة مؤلف ألماني
١٢٥٣	» » » »	١٩٥٧	موت زعيم كريم إبراهيم بك منقو	١٤٠١	مصر والأمم الشرقية
١٢٣٩	» » » »	٢٠٣٧	للمؤلف والمختلف (كتاب)	١٢٨١	مصر والشرق الإسلامي
١٥٥٦	الثروة	١١٣٩	للمؤتمر الثامن لجبهة الطلبة المصرية	١٤٤١	مصر وعصبة جنيف
	(هـ)	١١٩٧	المؤتمر الهولندي السادس للبرخ الأدبي	١٥٢٦	مصر وقتلة السويس
		١٨٣٦	مؤتمر الشباب الأخلاق - غذاء لسادة رئيسه	١٣٢٥	مصر وقت الفتح الفاطمي
١٧٤٢	هانيبال	١٩٨٣	» » »	١٣٦٥	» » » »
١٥٩٨	هجرة الكتاب والملك من ألمانيا	٢٠٦٣	» » »	١٤٦٥	المصيف (قصيدة)
١٢٣٤	الهدية (قصة)	١٥٣٧	الكاتب في بلوس	١٥٢٠	مطبوعات دار الكتب المصرية
١٥٤١	حل ألف شكبير روايته	١٦٧٨	تاريخ الطب	٢٠٣٧	مسيح الشعراء (كتاب)
١٢٨٨	ها	١٦٣٨	» » »	١٨٣٩	المسيح الملوك (كتاب)
١٤٧٨	هنري بلويس	١١١٦	» » »	٢٠٧٨	للعرض الامبراطوري وميله
	(و)	١٢٧٧	المؤتمر المصري الثالث لطلبة المصريين باجنادرا	١٧١٧	معرض للأعمال
		١٣١٧	موسم الثقافة الإسلامية	١٩٩٥	معرض الفن للمصنف
٢٠٢٧	وا أماء (قصيدة)		(ن)	١٧٣٥	مركبة عدوى
١٦٣٩	واحد التطرون (كتاب)	٢٠٣٤	نادي المعلمين	١٧٧٨	» »
١٧١٩	وس الضمر	١١١٧	نادي التي بن حارة	١٨١٨	» »

الترتيب	الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب	الموضوع
٢٩٣	وقفة بالتيق	١٧٥٧	وقفة الشيخ محمد بنيت	١٩١٢	الوقاف (قصيدة)
١٥٨	وليم كويت	١٩١٧	فلق كير واطمار كاتب شهير	١٨٦٨	وقاف والد
٢٦٧	وليم وردزورث	١٥١٧	فنان غصوي	١٣٧٤	وراة البقرة
٣٠٦	" "	١٦٣٨	وقفة كاتب انكليزي	١٣٣٠	الوظيفة والموظفون
٣٤١	" "	١٩١٧	لاوردس برون	١١٩٦	وقفة ديزورس
٢٧٧	" "	١١١٦	الحفنة الأكبر الشيخ بدر الدين الحسي	١٦٧٧	د. رحالة كير
—	(ي)	٢٠٧٨	مؤلف موسيقى شهير	١٣٩٧	د. السيد محمد رشيد رضا
١٦٧	يا كوت (قصيدة)	١٢٥٠	وقفة بالتيق	١٣٩٦	د. شاعر انكليزي كير

## فهرس الكتاب للجلد الثاني من السنة الثالثة

٢٠٦١ ، ١٢٧٠ ، ١١٨٨ :	أحمد الطراحي	(١)	١٩٨٩ ، ١٩١٨ :	ابراهيم ابراهيم ط
١٣٢٨ :	أبين الحولي		١١١٨ :	ابراهيم ابراهيم يوسف
١٩٤٩ :	أنور الطار		١٨٨٩ ، ١٦٩٠ ، ١٥٢٩ ، ١٣٦٨ :	ابراهيم يوسى مذكور
(ب)			١٤١٣ ، ١٣٦٣ ، ١٣٣٦ ، ١٢٩٦ :	ابراهيم عبد القادر اللزني
١٦٢٦ :	بشارة الحوري		١١٩٢ ، ١١٦٦ ، ١٤٨١ ، ١٤٥٠ :	
١٦٦٠ ، ١٤٣٤ :	بشير الشريق		١٩٣١ ، ١٨١٢ :	
(ج)			١٤٥٥ ، ١٥٠٤ ، ١٢٦٩ ، ١٢٢٩ :	ابراهيم ناجي
١٣٧٧ ، ١٣٤١ ، ١٣٠٦ ، ١٢٦٧ :	جريس القوس		١٢٧١ :	ابن عباس
١٥٤١ :			١١١١ :	إبنة القاطن
١٧٧٤ :	جمال الزرقاني		١٤١٥ ، ١٤٩٩ ، ١٥٨١ ، ١٦٢٢ :	أبو الصر أحد الحسين
١٥٠٣ ، ١٣١٢ ، ١١٨٧ ، ١١٤٨ :	جبل صدق الزحلاوي		١٧٨٥ :	الحشني
١٧٤٧ ، ١٧٠٤ ، ١٦٦٦ ، ١٥٤٤ :			٢٠٦٥ :	أحمد أحمد بنوي
٢١٠٧ ، ١٨٢٩ ، ١٧٨٨ :	جورج وفريس		١٤٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٠٣ ، ١١٢٧ :	أحمد أمين
١٩٨٦ :			١٨٠٣ ، ١٧٢٦ ، ١٦٤٦ ، ١٥٦٣ :	
(ح)			١٩٧٣ :	أحمد ابن للبح
١٨٧٣ ، ١٥١٧ :	حيث الزحلاوي		١٣١٧ :	
١٧٨٠ :	حسن عبد الحليم الناي		١٢٠١ ، ١١٦٦ ، ١١٢١ ، ١٠٨١ :	أحمد حسن الزيات
١٥٩٣ :	حسن محمد جيتي		١٣٦١ ، ١٣٢١ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨١ :	
٢٠٩٠ :	حسين حسن عطفوف		١٦٥١ ، ١٦٠٩ ، ١٥٧٦ ، ١٥٣٢ :	
٢٠٧٦ ، ١٢٣٥ :	حسين شوقي		١٧٦١ ، ١٧٢١ ، ١٦٩٥ ، ١٦٨١ :	
١٩٠٣ ، ١٨٦٢ ، ١٨٢٧ ، ١٧٤٢ :	حسين مؤنسي		١٩٢١ ، ١٨٨١ ، ١٨٤١ ، ١٨٠١ :	
١٩٤٥ :			٢٠٨١ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٠١ ، ١٩٦١ :	
(خ)			٢٠١٣ ، ١٩٧٢ ، ١٩٣٣ ، ١٨٩١ :	أحمد زكي
١٢٧١ ، ١٢٣٠ ، ١١٤٩ ، ١١٠٥ :			٢١٠٠ ، ٢٠٥٣ :	
١٤٢٦ ، ١٤٧٤ ، ١٣٨٣ ، ١٣٠٠ :	خليل هندواي		١٧٣١ ، ١٦٩٣ ، ١٦١٤ ، ١٤٧٣ :	أحمد الزين
١٥٥٩ ، ١٥٤٦ ، ١٥٠٧ ، ١٤٦٧ :			٢١٠١ ، ٢٠٦٩ ، ١٩١٠ ، ١٨٤٩ :	أحمد شوقي بك
١٧٣٨ ، ١٦٦٨ ، ١٦٢٨ ، ١٥٨٨ :			١٧٠٣ :	أحمد الطاهر
٢١٠٩ :			١٩٠٠ ، ١٨٥٩ ، ١٦١٨ ، ١٢٥٩ :	أديب عباسي
١٧٧٦ ، ١٦٥٨ ، ١٦٣٧ ، ١٦٠٤ :	خيري حماد		١١٧٠ :	إسماعيل أحمد آدم
١٥٩٢ ، ١٥٤١ ، ١٥١٢ ، ١٤٧٢ :			٢٠١٨ ، ١٩٧٦ :	إليان قنصل
			١٩١٧ ، ١٨٦٩ ، ١٥٠٤ ، ١٤٦٦ :	

عبد المتعال المصيني  
١١٤٣ : ١٣٨٨ : ١٣٩٠ : ١٤٢٢ :  
١٥٠٠ : ١٦٦٣ : ١٧٤٥ : ١٩٠٨ :

عبد الهادي الطويل

١٩١٣ :  
عبد الوهاب عزام  
١١٣٥ : ١١٧٣ : ١٢٩٠ : ١٢٣٩ :  
١٢٥٣ : ١٥١٨ : ١٥٣١ : ١٥٦١ :  
١٥٩٩ : ١٦٠٢ : ١٦٤١ :

عبد الوهاب النجار

عز الدين التوشى

على احمد باكثير

١٠٨٧ : ١١٣١ : ١١٤٤ : ١١٩٨ :  
١٢٥٠ : ١٢٩٣ : ١٣٠٩ : ١٣٣٠ :  
١٤١٠ : ١٤٥٧ : ١٤٩٣ : ١٥٧٣ :  
١٥٩٧ : ١٦٥٤ : ١٦٩٨ : ١٧٤٠ :  
١٧٧٦ : ١٨٥٤ : ٢٠١٦ : ٢١١١ :

على الطنطاوى

على كامل

(ق)

فايد المروسي  
١٨٢٣ :  
غفرى أبو السعود  
١١٠٤ : ١٢٢٩ : ١٢٩٨ : ١٣٩٤ :  
١٤٥٦ : ١٥٤٥ : ١٦٢٥ : ١٦٦٧ :  
١٧٨٨ : ١٨١٦ : ١٩٨٨ : ٢٠٢٨ :

فردوس مصطفى

فريد عين شوكه

فريد مصطفى عز الدين

(ق)

قندري حافظ طوقان

(ك)

كامل حريري  
٢٠٥٧ :  
كامل محمود حبيب  
١٩٤٢ :  
كمال ابراهيم  
١٠٩٩ :

(م)

ملحد شيخ الأرمي  
١٥٧٩ : ١٥٣٢ :  
محمد بهجة البطار  
١٨١٥ :  
محمد توفيق بونس  
١٦٧٩ :  
محمد ثابت  
١٧٩٤ : ١٧٥٤ : ١٧١٣ :  
محمد رضا المقر  
٢٠٩٧ : ١٦١٢ :  
محمد حسنى عبد الرحمن  
١٣٢٩ : ١٣٤٥ :  
محمد الرافعي  
١٩٩٦ :  
محمد رشاد رشدي  
١٤٩٦ : ١٤١٨ : ١١٤١ : ١١٠٠ :  
محمد رشيد رضا  
١٤٥٢ :  
محمد روى فيصل  
١٢١٢ : ١٢٥٤ : ١٢٠٠ : ١٢٣١ :  
١٤٢٣ : ١٥٣٥ : ٢٠٩٦ :

(د)

١١٠٧ : ١١٥١ : ١٢٩١ : ١٢٣٢ :  
١٢٧٣ : ١٣١٤ : ١٣٥٢ : ١٣٩٣ :  
١٤٢٩ : ١٤٧٠ : ١٥٠٩ : ١٥٤٨ :  
١٥٩٠ : ١٦٣٠ : ١٦٧٠ : ١٧٠٩ :  
١٧٥٠ : ١٧٩٠ : ١٨٣٢ : ١٨٧٠ :  
١٩١٣ : ١٩٩٠ : ٢٠٢٩ : ٢٠٧١ :

دقيق خشة

(ر)

رشوان أحمد صادق  
١١٨٤ : ٢١٠٤ :  
رفيق فخرورى  
١٢٣٠ : ١٣٧٣ : ١٨٦٩ : ١٩٨٩ :  
٢٠٢٨ :

(ز)

زكى نجيب محمود  
١١٠٣ : ١١٤٥ : ١٢٦٩ : ١٨٢٠ :  
١٨٤٦ : ١٨٩٥ : ١٩٦٦ : ١٩٦٩ :  
٢٠١٠ :

(س)

سلم الزركلي  
١٩١١ : ١٧٧٦ :  
السيد أحمد البيان  
١١٧٧ : ١٢٢٦ :  
السيد محمد صادق القدسي  
٢٠٢٥ :

(ش)

شكيب أرسلان

(ص)

صالح بن علي الممدودى

(ط)

طه بشا الحامى  
١٧٣٥ : ١٧٧٨ : ١٨١٨ : ١٨٥٢ :  
١٩٣٩ : ١٩٨١ : ٢٠٦٧ :

(ظ)

ظفر الهباني

(ع)

عبد الحميد رفعت شعبة  
١٣٣٩ :  
عبد الحميد البادى  
١٧٦٠ :  
عبد الرحمن البرقوقي  
١٨٩٧ : ١٩٣٧ : ١٩٧٩ : ٢٠٠٩ :  
١٢٦٩ : ١٣١٢ : ١٣٤٨ : ١٣٨٢ :  
١٥٤٤ : ١٥٨٦ : ١٦٣٦ : ١٧٠٥ :  
١٧٤٧ : ١٨٣٠ : ١٩١٥ : ١٩٤٨ :  
١٩٨٨ : ٢٠٢٧ : ٢٠٦٢ : ٢١٠٨ :  
١٣٧٠ : ١٤٥٢ :  
عبد الحامد القرني  
١٠٩٠ : ٢٠٥٠ : ٢٠٩٣ :  
عبد الله كنون الحسى

محمد زليخة	١٩٨٣ :	محمد محمد البرازي	١٢١٤ :
محمد السيد الزاهرى	١٩١٣ :	محمد محمود جلال	١٧٧١ ، ١٥٧١ :
محمد سيد الرمان	١٢٢٢ ، ١٢٦٤ ، ١٣٠٣ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٠ ، ١٩١٩ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٧ :	محمد تزيه	١٠٩٦ ، ١١٧٥ ، ١٢٦١ ، ١٣٢٧ :
محمد السيد زليخة	٢٠٣٧ :	محمد المراوى	٢٠٢٧ :
محمد شفيق	٢٠٣٣ ، ١٣٤٣ ، ١٣٩٠ ، ١٥٥٥ ، ١٥٩٧ :	محمود ا. السيد	١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١٦٧٤ ، ١٩٥١ :
محمد طه الحاجرى	١٨٣٧ ، ١٢١٨ :	محمود حسن اسماعيل	٢١٠٨ :
محمد عبد الله عثمان	١٠٨٥ ، ١١٢٨ ، ١١٦٧ ، ١٢٠٥ ، ١٢٤٧ ، ١٢٩٠ ، ١٣٢٥ ، ١٣٦٥ ، ١٤٤٧ ، ١٤٩٠ ، ١٥٦٨ ، ١٦٨٧ ، ١٧٦٦ ، ١٨٤٤ ، ١٩٢٨ ، ١٩٦٦ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٤٧ :	محمود الحنيف	١٧١٩ ، ١٧٢٠ :
محمد على علوية باشا	١٨٣٦ :	محمود خيرت	١٤٦٥ :
محمد فريد أبو حديد	١١٩٦ ، ١٠٩٣ ، ١١٥٩ ، ١١٩٩ ، ١٢٣٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٥ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٥١٥ ، ١٥٢٠ ، ١٦٠٠ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٨٣٩ ، ١٨٤٠ ، ١٨٧٩ ، ١٩٥٧ ، ١٩٩٧ :	محمود فخري	١٨٦٨ :
محمد بك كرد علي	١٣٩٩ ، ١٤٣٧ ، ١٤٧٧ ، ١٥٦٨ ، ١٦٨٧ ، ١٧٦٦ ، ١٨٤٤ ، ١٩٢٨ ، ١٩٦٦ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٤٧ :	محمود عزت موسى	١٢٢٠ :
		محمود عاصف أبو الشهاب	١١٩٧ :
		محمود غنيم	١٣٤٩ ، ١٣٧٢ ، ١٥٨٦ ، ١٦٦٧ ، ١٧٨٩ ، ١٩٥٠ :
		محمود محمود خليل	١٦٥٦ ، ١٧٠١ ، ١٨٢٤ ، ١٨٦٦ :
		مصطفى صادق الرافعي	١٠٨٣ ، ١١٢٣ ، ١١٦٣ ، ١٢٤٣ ، ١٢٨٣ ، ١٣٢٣ ، ١٤٠٣ ، ١٤٤٣ ، ١٤٨٤ ، ١٥٢٣ ، ١٥٦٥ ، ١٦٠٣ ، ١٦٤٣ ، ١٦٨٣ ، ١٧٢٣ ، ١٧٦٣ ، ١٨٠٥ ، ١٨٤٣ ، ١٨٨٣ ، ١٩٢٥ ، ١٩٦٣ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٨٣ :
		ميثيل عفتي	١٦٧٧ :

## اعلانات قضائية

## محكمة ملوى الأهلية

اعلان بيع نصرة اول في النضية للجنة نصرة ٣٨٦٨ سنة ١٩٣٥ ملوى  
لا في يوم الثلاثاء ٢٨ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ أنرسكي صباحا  
بأودة الزايات برأى المحكمة ملوى

سبياع بطريق التزاد البنى للقطر الآلى ياتة جد ملك محمد مأمون شفيق  
التاجر بتاحية نواى مركز ملوى مديرية أسبوط وياه كالآلى :  
١٦ ط ستة عشر قيراط شيوفا في فدان وتسعة قيراط وعشرة أسهم  
بحوض النسر نمرة ١٢ ضمن القطعة ١ و ٢ ، مانع مصرف المحيط بزمام  
نواى مركز ملوى مديرية أسبوط . البحرى باقى القطعتين ١ و ٢ مانع  
باسم الحكومة بطول ٨ ١/٢ قصبة . والشرق بركلات أحد رجب وآخرين  
بالقطع من نمرة ٢ إلى ٥ و ١١ ، ١٢ ، ومن ١٧ إلى نمرة ١٩ بموضه  
بطول ١ ١/٢ . قصبة . والقبل باقى القطعتين ١ و ٢ مانع باسم الحكومة  
بطول ٩ ١/٢ قصبة . والفرى باقى القطعة نمرة ١ مانع ملك مصلحة الرى  
بطول ١ ١/٢ . قصبة

١٦ ط قطع ستة عشر قيراط

وهذا القطر محكوم بفرع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ٢ سبتمبر  
سنة ١٩٣٥ بحكم سجل بمحكمة لنياف . سبتمبر سنة ١٩٣٥ بنمرة ٦٢  
وهذا البيع بناء على طلب اللت شفيقة محمد شفيق من بندر أسبوط  
ومحلها المختار مكتب حضرة الأستاذ محمد اخلى أبو الحسن حموده المحلى  
بملوى . والبيع كما واحد ويقتع مناهه على مبلغ ٦٠ جنيه ستين جنياً  
مصرياً للندان وقاء المبلغ ٢٣٨٤ قرش صاغ بخلاف المصارف وما يستجد  
فمن له رغبة في المشتري المضمون في الزمان والمكان المحدثين أعلاه  
ومن يرسى عليه المزداد يدفع عشر الثمن وكامل المصارف وإن تأخر يمد

المزاد على قتمه ويلزم بالفرق إن تمس وجميع الأوراق مودعة بمل كتاب  
المحكمة للاطلاع من يرغب الاطلاع عليها . كاتب أول المحكمة

في يوم السبت ٤ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بتاحية نوسا البحر  
مركز أبا ويوم الأحد ٥ منه بسوق نوسا القبط سبياع علنا أردب ونصف  
أذرة شامى مقصر بكيزاته وحجار أوزق سن ٥ سنوات ملك عمر  
حب النى حنة من التاحية نقاداً للحكم الصادر من محكمة أبا الأهلية نمرة  
٩٦ مدنى سنة ١٩٣٥ والبيع كطلب عبد الحميد محمد اليناس من التاحية  
للذكورة وقاء المبلغ ١ جنيه و ٨٩٠ مليم بخلاف أجرة النشر وما يستجد  
فمن راقب الشراء المضمون

في يوم الأحد ٥ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بنمرة الكشوف  
تبع مركز امسا وإن لم تم يكون بسوق أبو جندير يوم الأحد ١٢ منه  
من الصباح للساء بناء على طلب هنرى انفسى ابراهيم أبو سيف التاجر  
بالتبوم سبياع علنا جرن أوز غير مدروس أمام منزل المدين من الجهة  
البحرية قدر لما ينتج منه ٦٠ ستون أردباً أوز تقريباً ملك عبد الجليل  
سناوى بمرت تبع منشاء سيف النصر وقاء المبلغ ١٥ جنيه و ٦٠٠ مليم  
بخلاف ما يستجد نقاداً للحكم رقم ١٠١٣ سنة ١٩٢٤ الشيوم  
فمن راقب الشراء المضمون

في يوم الأحد ٥ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بتاحية طهواى  
وفى يوم الأربعاء ٨ منه بسوق أمشون إذا لم يتم بناء على طلب مقطرة محمد  
أبو زيد من طهواى سبياع علنا كية من القرة بثلاثة محمول هذا العام تقدر  
بأجرة أردب تقريباً ملك اليناس محمد فدرلو من طهواى وقاء المبلغ ٢٧٤ قرش  
صاغ بخلاف أجرة النشر نقاداً للحكم بنمرة ٣٩٣٦ سنة ١٩٣٥ أمشون  
فمن راقب الشراء المضمون